



المتاجر تستحوذ
على المكتبات
في دمشق

14ص

كارلوس غصن: سأنظف صورتي أمام العالم

2ص



حكومة الرئيس
في تونس توافق واسع
لعزل النهضة

7ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/01/09

14 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11581

Thursday 09/01/2020

42nd Year, Issue 11581



9 770140 010146 02

حفتر أمام تحدي إقناع المجتمع الدولي بتسوية تنهي حكم الإسلاميين



الانصياع لا المناطقة

الدول الإقليمية كتركيا والجزائر وتونس على إدانة مجلس الأمن للعملية العسكرية التي أطلقها الجيش لحرير طرابلس بما يجبره على وقف المعارك والخضوع لمفاوضات تهدف بالأساس إلى إنقاذ الإسلاميين وترسيخ سيطرتهم على المؤسسات الحيوية في البلاد كمؤسسة النفط والمصرف المركزي. ويقول مراقبون إن النجاحات التي حققها الجيش على مدى الأشهر الماضية تسمح لحفتر بالتخطي من أجل تسوية تنهي الفوضى وتضع حدا لحكم الإسلاميين.



هايكو ماس

السراج تعهد بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه في مؤتمر برلين

والأربعاء طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأطراف الليبية بوقف إطلاق النار بدءاً من يوم 12 يناير والعودة إلى المفاوضات. وينظر مؤيدون للجيش إلى هذه الهدنة على أنها محاولة لمخ المليشيات وقتاً لإعادة ترتيب صفوفها.

وساطة ومبادرة أوروبية بشأن الصراع العسكري الراهن في ليبيا. وقبل ذلك المح وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، إلى إمكانية أن يعقد الوفد الأوروبي بقيادة الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيف بوريل، الذي تاجلت زيارته لليبيا، لقاءات مع كل من فايز السراج وخليفة حفتر في "مكان آخر خارج ليبيا".

والتقى السراج الأربعاء بوريل الذي حذر من أن ليبيا أمام "محطة فاصلة". وإلى جانب بوريل، التقى السراج رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ووزير الخارجية الألماني هايكو ماس الذي شارك، الثلاثاء، في محادثات عاجلة تتعلق بالشأن الليبي مع نظرائه الفرنسي والبريطاني والإيطالي.

وصرح ماس، الأربعاء، أن السراج قدم دعمه الكامل لعملية برلين وتعهد بـ"تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه هناك، وهو وقف إطلاق النار وحظر الأسلحة مع الدول المجاورة. ولكن والأهم من ذلك العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة".

ويعمل الإسلاميون وحلفاؤهم من الأوروبيين في مقدمتهم بريطانيا وبعض

طرابلس - يواجه قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر تحدياً بإقناع المجتمع الدولي بتسوية سياسية تنهي الانقسام وتضع حدا لسنوات من الفوضى التي نشرها الإسلاميون في ليبيا، وهي الشروط التي تتضارب مع مساعٍ مقابلة لتثبيت حكم الإسلاميين في طرابلس من خلال اتفاق يوقف الحرب لكنه يرسخ الانقسام على أساس الأقاليم (برقة وفزان للجيش وطرابلس للإسلاميين).

وبعد أشهر من التصعيد العسكري، الذي تزايدت حدته بعد التدخل التركي، عاد الحديث عن تسوية سياسية إلى السراج بمسؤولين أوروبيين في بروكسل في إطار التحركات الأوروبية لاستعادة السيطرة على الملف الليبي، بعد ما أعطت التحركات الروسية والتركية الانطباع بأن الملف بات تحت تصرفهما.

وتنجرج اللقاءات التي عقدها رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي بخليفة حفتر واجتماع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج بمسؤولين أوروبيين في بروكسل في إطار التحركات الأوروبية لاستعادة السيطرة على الملف الليبي، بعد ما أعطت التحركات الروسية والتركية الانطباع بأن الملف بات تحت تصرفهما.

وكان رئيس البرلمان الأوروبي، ديفيد ساسولي، تحدث عن "عمل جارٍ من أجل

الأتراك يعارضون تدخل أردوغان في ليبيا

وأشار منتقدو أردوغان أيضاً إلى تقارير تفيد بأن الحكومة التركية ترسل مشددين سوريين إلى ليبيا مقابل وعود بمنحهم جوازات سفر تركية كمكافأة. وقالت الجزيرة تسوروكوف، زميلة برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية في فيلادلفيا، على تويتر، إن مصادر داخل الفصائل السورية المدعومة من تركيا أخبرتها بـ"أنه مقابل القتال في ليبيا، يتم منح المقاتلين الجنسية التركية بعد 6 أشهر. وقد تلقى العديد من القادة في هذه الفصائل الجنسية التركية وجوازات السفر خلال الشهر الماضي".

وعلى عبد اللطيف سبتر، المساعد السابق لأردوغان والعضو في البرلمان قائلًا إن الحكومة "تمنح الكثير من المال والجنسية التركية لمنح هؤلاء الأشخاص".

وحذر السياسيون المعارضون من أن نشر القوات في ليبيا قد ينتهي بكارثة بالنسبة لتركيا. ووصف المشرع، أونال شفيكوز، من حزب الشعب الجمهوري العلماني، مشروع القانون البرلماني الذي يمنح أردوغان الحق في إرسال قوات إلى ليبيا بـ"الكارثة" المحتملة.

وقال شفيكوز أمام البرلمان خلال النقاش، الخميس الماضي، "الحكومة على وشك وضع تركيا في خطر كبير بهذا القرار".

أونال شفيكوز

منع أردوغان الحق في إرسال قوات إلى ليبيا كإشارة محتملة



إسطنبول - كشف استطلاع جديد في تركيا عن فشل حجج الرئيس رجب طيب أردوغان في إقناع الأتراك بالتدخل في ليبيا، معتبرين أن الانتشار في ليبيا يختلف تماماً عن التدخل في سوريا ولا وجود لمبررات له.

ووجدت الدراسة التي أجرتها شركة "متروبول" أن 49.7 بالمئة من الأتراك يعارضون إرسال جنود أترك إلى ليبيا، بينما يؤيد 37.7 بالمئة خطة الحكومة.

وتشير الأرقام إلى أن نشر القوات ليس مدعوماً من جميع مؤيدي حزب العدالة والتنمية الحاكم وشريكه اليميني، حزب الحركة القومية. كما تشير إلى أن حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية مجتمعين بحظيان بدعم حوالي 50 بالمئة من المستجوبين.

إيران تجنبت إيقاع خسائر في صفوف الأميركيين

الهجوم الإيراني على عين الأسد يؤجل الانسحاب الأميركي من العراق

المصالح الإيرانية في لحظة تشهد نزوة المواجهة بين واشنطن وطهران.

وسيشمّن بقاء عبدالمهدي استيلاء حكومة وبرلمان جديدين، يواليان إيران، بعدما كادت الاحتجاجات الشعبية الواسعة، المستمرة للشهر الرابع على التوالي، أن تطيح بالطبقة السياسية الموالية لطهران برمتها.

وطالب مدونون البرلمان العراقي بعدد اجتماع طارئ للرد على الانتهاك الإيراني للسيادة، على غرار موقفه من الولايات المتحدة إثر مقتل سليماني، حيث ألزم الحكومة بإخراج القوات الأميركية من البلاد.

لكن الموقف الرسمي الأول جاء من الناطق العسكري باسم عبدالمهدي، الذي أقر بأن العراق تلقى "بعد منتصف الليل بقليل من يوم الأربعاء رسالة شفهية رسمية من قبل الجمهورية الإسلامية في إيران بأن الرد الإيراني على اغتيال قاسم سليماني قد بدأ أو سيبدأ بعد قليل"، مشيراً إلى أن "الضربة ستقتصر على أماكن تواجد الجيش الأميركي في العراق دون أن تحدد مواقعها".

وأضاف "في نفس الوقت بالضبط اتصل بنا الجانب الأميركي وكانت الصواريخ تتساقط على الجناح الخاص بالقوات الأميركية في قاعدة عين الأسد في الأنبار وحير في أربيل وفي مواقع أخرى.. بالطبع كنا قد أذننا فور تلقينا خبر الهجوم القيادات العسكرية العراقية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة".

وتابع "لم تردنا إلى حد اللحظة أي خسائر بشرية لدى الجانب العراقي ولم تردنا رسمياً الخسائر في جانب قوات التحالف"، مشيراً إلى أن عبدالمهدي "يتابع التطورات منذ بدء الهجوم ويجري الاتصالات الداخلية والخارجية اللازمة في محاولة لاحتواء الموقف وعدم الدخول في حرب مفتوحة سيكون العراق والمنطقة من أول ضحاياها".

وأكد المتحدث العسكري أن "العراق إذ يرفض أي انتهاك لسيادته والاعتداء على أراضيه فإن الحكومة مستمرة بمحاولاتها الجاهدة لمنع التصعيد واحترام الجميع لسيادة العراق وعدم التجاوز عليها وعدم تعريض إبنائه للخطر"، داعياً إلى "ضبط النفس وتغليب لغة العقل والتقيّد بالمواثيق الدولية واحترام الدولة العراقية وقرارات حكومتها ومساعدتها على احتواء وتجاوز هذه الأزمة الخطيرة التي تهددها والمنطقة والعالم بحرب مدمرة شاملة".

في العراق وتسعى للتنسيق مع الدول الصديقة لخفض التصعيد.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في تغريدة على تويتر "نسعى عبر سلسلة من الاتصالات للتشاور والتنسيق مع الدول الصديقة و الشقيقة للهدئة وخفض التصعيد".

لكن ساسة عراقيين ذهبوا إلى أن استهداف قاعدتين عسكريتين تستضيفان قوات أجنبية، واحدة سنية (الأنبار) والثانية كردية (أربيل) بصواريخ إيرانية، لا يمثل رداً عسكرياً على مقتل سليماني فحسب، بل رداً سياسياً ضد السنة والأكرد الذين قاطعوا جلسة البرلمان للتصويت على إخراج القوات الأميركية.

ورفض السنة والكرد علناً التصويت لمقتراح القرار الشيعي بإخراج القوات الأميركية من العراق، فيما ألح ساسة في المكونين إلى أن مناطقهم لا تمناع الوجود العسكري الأميركي.

ويتقصد مراقبون أن هذا الخلاف ربما يشجع خطط إنشاء أقاليم جديدة في العراق، أو حتى التقسيم.

وأعرب إقليم كردستان الأربعاء، عن قلقه البالغ إزاء التطورات الأخيرة التي شهدها العراق والمنطقة، داعياً إلى إبعاده عن أي صراعات. وانتهى اجتماع رئيس الإقليم نيجرفان البارزاني مع رئيس الحكومة مسرور البارزاني ورئيس برلمان المنطقة الكردية ريوآن فائق، إلى أن "اتباع السبل العسكرية لن يسهم في معالجة المشاكل بأي شكل من الأشكال".

وجدد القادة الأكرد الدعم لـ"التحالف الدولي في الإقليم والعراق واستمراره في التصدي للإرهاب".

وربما تجنّب إيران نحو طلب ثمن سياسي لرأس جنرالها سليماني، الذي كان من الواضح أن عملية الثأر لروحته لم تتسبب في مقتل أي أميركي، برغم أنها اشتملت على 22 صاروخاً أطلقها الحرس الثوري على 3 أهداف عراقية. وتقول مصادر إن الثمن الأفضل الذي تعمل من أجله إيران حالياً، هو الإبقاء على عبدالمهدي في منصب رئيس الحكومة أطول مدة ممكنة، برغم استقالته وحكومته من أسابيع.

وسعى عبدالمهدي إلى تحقيق أقصى قدر من التناغم مع الخطط الإيرانية في العراق، بشكل علني، منذ استقالته، وتحول حكومته إلى تصريف الأعمال. ومن وجهة نظر إيرانية، فإن عبدالمهدي هو أفضل من يحافظ على

بغداد - كشفت تقارير استخباراتية غربية أن إيران تمعدت عدم إلحاق أي خسائر بصفوف الأميركيين خلال استهداف قاعدتين عسكريتين عراقيتين الليلية قبل الماضية، في وقت ألح فيه رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي إلى إمكانية التراجع عن خطة إخراج القوات الأجنبية من البلاد.

وقالت مصادر حكومية أميركية وأوروبية مطلعة على تقديرات المخابرات إن من المعتقد أن إيران سعت عمداً إلى تجنب وقوع أي خسائر في صفوف الجنود الأميركيين خلال قصفها الصاروخي لقواعد تستضيف القوات الأميركية في العراق رداً على قتل أميركا سليماني.

وأضافت المصادر التي تحدثت مشترطة عدم الكشف عن هويتها أن من المعتقد أن الإيرانيين تعمّدوا أن تخطئ الهجمات القوات الأميركية للحيلولة دون خروج الأزمة عن نطاق السيطرة مع توجيه رسالة عن قوة العزم لدى إيران.

وقال مصدر في واشنطن خلال الليلة قبل الماضية إن الدلائل الأولية تشير إلى عدم وقوع إصابات في صفوف الأميركيين في حين أجمعت مسؤولون أميركيون آخرون على التعليق.

طهران تستثمر التوتر مع واشنطن للإبقاء على عاقل عبدالمهدي في رئاسة الحكومة

وبدا أن رئيس الوزراء العراقي المستقيل على علم مسبق بالهجوم الصاروخي الإيراني الذي وقع عقب ساعات قليلة من حديثه في جلسة مجلس الوزراء العراقي يوم الثلاثاء، أقر خلالها باستحالة "الضبي في مشروع إخراج القوات الأجنبية دون موافقة بقية المكونات"، حيث صوت نواب المكون الشيعي فقط على قرار في هذا الشأن، رفضه السنة والأكرد.

وبرغم أن المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي قال إن الرد الأكبر على مقتل قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني، بغارة أميركية في بغداد، هو إخراج قوات الولايات المتحدة من العراق، إلا أن انسحاب الجيش الأمريكي من هذا البلد يبدو مستبعداً في ظل المتغيرات الأخيرة.

لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال إن الهجوم لم يفض إلى أي خسائر بشرية أميركية، ملوحاً بتشديد العقوبات على إيران.

وقال مراقبون إن الهجوم الإيراني على القواعد التي تستضيف قوات أجنبية، ربما يغطي على جهود الأحزاب الشيعية الموالية لطهران التي تدفع الحكومة نحو إخراج القوات الأميركية.

وتحدثت مصادر عراقية مطلعة عن وساطة قطرية بين طهران وواشنطن، لتنظيم عملية الرد الإيراني على اغتيال سليماني، مشيرة إلى أن "الدوحة، ربما أوصلت معلومات إيرانية إلى الجانب الأميركي تتعلق بمواقع ستستهدفها الصواريخ مساء الثلاثاء وفجر الأربعاء في العراق".

وقال وزير خارجية قطر الأربعاء إن بلاده تتابع عن كثب مستجدات الأحداث



صواريخ من تراب

الحوثيون يلوحون بالانتقام لمقتل سليمان

وزير يماني يطالب بتصنيف المتمردين الحوثيين حركة إرهابية



ولاء لغير الوطن

ولفت المراقبون إلى أنّ الميليشيات الحوثية ستلعب دورا في سياسة التصعيد الإيرانية على مقتل سليمان وهو ما كشفت عنه التصريحات المنشجة لقادة بارزين في الجماعة الحوثية لوحوا بالرد على الولايات المتحدة واستهداف مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة. وتوقّعت مصادر سياسية مطلعة أنّ ينعكس الصراع الأميركي الإيراني الواسع الذي يلوح في الأفق على الملف اليمني، من جهة الدفع باتجاه انهيار الهدنة الهشة في الحديدة، وانسداد قنوات التواصل بين التحالف العربي والحوثيين التي رعتها الأمم المتحدة وواشنطن وأسفرت عن لقاءات غير معلنة في سلطنة عمان والأردن.

إحراز أي تقدم ميداني منذ التوقيع قبل أكثر من عام على اتفاق ستوكهولم بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين. وقالت مصادر عسكرية في المقاومة المشتركة إنّ الحوثيين استهدفوا مواقع تركز فريق مراقبة نقطة الارتباط الأولى في شارع الخمسين بمدينة الحديدة، بالتزامن مع محاولة أخرى للتسلل إلى مواقع قوات المقاومة المشتركة شرقي الدريهمي. واعتبر مراقبون للشأن اليمني أنّ التصعيد الحوثي على صلة وثيقة بالتطورات في المنطقة، وهو مؤشر على اتجاه الحوثيين للمزيد من التصعيد في الحديدة وسواحل البحر الأحمر ومضيق باب المندب، كجزء من رد الفعل الذي لوحث به إيران في أعقاب مقتل سليمان.

بـ"أحرار الأمة" في معركتهم التصدي "للعو"، في إشارة إلى الولايات المتحدة. وقتل سليمان والمهندس مع آخرين، الجمعة، في ضربة جوية أميركية استهدفت موكب سيارات كان يقلمهم على طريق مطار بغداد. وكان سليمان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، الجيش العقائدي للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وموفد بلاده إلى العراق وسوريا ولبنان للتنسيق مع المجموعات المسلحة الموالية لإيران في هذه الدول. وتعرضت مواقع قوات المقاومة المشتركة في مدينة الحديدة غربي اليمن الأحد لهجوم هو الأعنف من قبل الميليشيات الحوثية التي تواصل تصعيدها في الساحل الغربي بهدف

ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية، أبو مهدي المهندس. كما شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، مسيرة حاشدة، تلبية لدعوة وجهتها الجماعة، المدعومة من إيران؛ للتصديد بمقتل سليمان والمهندس. وكتب القيادي في الجناح السياسي للمتمردين محمد علي الحوثي على تويتر "نتقدم بآحر التعازي باستشهاد المجاهد الكبير الحاج قاسم سليمان والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما". وأضاف الحوثي "هذا اغتيال مدان والرد السريع والمباشر في القواعد المنتشرة هو الخيار والحل"، في حين أكد عبد الملك الحوثي، زعيم الجماعة، وقوف الحوثيين إلى جانب من وصفهم

تلعب الميليشيات الحوثية في اليمن دورا رئيسيا في سياسة التصعيد الإيرانية بعد مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمان، حيث تحرك المتمردون سريعا وأطلقوا كما كبيرا من التهديدات قبل تبني "المعركة" بالوكالة. وتتوقع مصادر أنّ ينعكس الصراع الأميركي الإيراني الواسع الذي يلوح في الأفق على الداخل اليمني.

صنعاء - أعلن زعيم جماعة "أنصار الله" (الحوثيين) في اليمن، عبد الملك بدر الدين الحوثي، الأربعاء، وقوف جماعته مع إيران في معركتها ضد الولايات المتحدة، فيما طالب وزير الإعلام اليمني معمر الإبراني مجلس الأمن الدولي بتصنيف الجماعة كمنظمة إرهابية. وقال الحوثي، في كلمة مسجلة بثتها قناة "المسيرة"، التابعة للجماعة، إنّ "الضربة الإيرانية باتجاه القواعد العسكرية الأميركية بداية عظيمة لاقتلاع الهيمنة الأميركية في المنطقة". وأضاف أنّ "الولايات المتحدة تخوض معركتها وتستهدف قوى المقاومة مباشرة بشكل واضح، دعماً لإسرائيل". وشدد على أنّ جماعته "لن تقبل بمعادلة تجزئة المعركة وتؤكد على ضرورة توحيد أبناء الأمة والتعاون على كافة المستويات".



معمر الإبراني
عبد الملك الحوثي
بذرة إيرانية شيطانية
خالصة

وتابع "نحن نعيش واقع هجوم على منطقتنا، فأميركا هي التي أتت إلينا ولسنا نحن من ذهب بالسفن للهجوم عليها أو أعدى على سكانها واقتحم مدنها ونهب ثرواتها وأقام عليها القواعد العسكرية". وأعلن الحرس الثوري الإيراني، فجر الأربعاء، استهدافه قاعدتين أميركيتين بالعراق، بعشرات الصواريخ الباليستية، رداً على مقتل الجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس، بغارة أميركية في بغداد، الجمعة. وتحدثت وكالة "فارس" شبه الرسمية، عن وقوع 80 قتيلاً على الأقل، في الهجوم الذي قالت إنه أوقع أضراراً كبيرة في قاعدة "عين الأسد"، وهو ما نفاه مسؤول أميركي رفيع المستوى. ولأحفا، أعلن المتحدث باسم الحكومة

اختراق «كونا» يلفق خبر انسحاب القوات الأميركية من الكويت

في عام 1991 بعد أن قامت قوات دولية بقيادة أميركية بتحرير الكويت بعد غزو القوات العراقية لها. ومن جهتها عقت السفارة الأميركية في الكويت بالقول "إن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن الكويت"، مضيفة "التزامنا بأمن الكويت لم ولن يتغير ومستمرمون في عملنا بشكل طبيعي".

ترتبط الولايات المتحدة والكويت باتفاقية دفاعية تستمر لعشر سنوات من المفترض أن تنتهي بحلول سنة 2022

وأطلقت إيران صواريخ على قاعدتين عسكريتين تضمّان قوات أميركية في العراق الأربعاء ردا على مقتل سليمان، مما زاد المخاوف من نشوب حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط. وتحظى الولايات المتحدة بوجود عسكري في الشرق الأوسط أضخم من الرّد أي قوة دولية أخرى، مما يمكنها من الرد بسرعة على أي تهديد لمصالح حلفائها أو مصالحها في المنطقة. وكانت الحكومة العراقية قد تلقت الغلاء رسالة نقلت خطأ بشأن استعداد واشنطن لانسحاب من العراق. وصرح رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلي "كان خطأ، حدث عن غير قصد، مسودة رسالة غير موقعة، لأننا نحرك قواتنا في المكان باستمرار".

الكويت - نفت الكويت الأربعاء خبرا عن سحب الولايات المتحدة قواتها من أراضيها، مشيرة إلى أن حساب وكالة الأنباء الكويتية الرسمية على موقع تويتر تعرض للاختراق، فيما أكدت السفارة الأميركية في الكويت التزامها بأمن حليفها. وكان حساب وكالة الأنباء الكويتية "كونا" على موقع تويتر أعلن نقلا عن وزير الدفاع الكويتي أنه تلقى بيانا من قائد القوات الأميركية في الكويت بنية واشنطن سحب قواتها من قاعدة عريفجان في غضون ثلاثة أيام، حيث تم نشر هذه التغريدة على حسابي الوكالة باللغتين العربية والإنكليزية، ثم تم مسحها بعد عدة دقائق. وقال المتحدث باسم الحكومة الكويتية طارق المرزوم في بيان أنه تم "اختراق حساب وكالة الأنباء الكويتية وأن ما ورد فيها من أنباء عن انسحاب القوات الأميركية غير صحيح". ومن جانبها، أعلنت وكالة "كونا" أنها تعرضت للاختراق مشيرة إلى أنها "لم تبت أي خبر بهذا الشأن". وتقع قاعدة عريفجان على بعد 70 كلم من الحدود الشمالية للسعودية. وهي القاعدة الكويتية الرئيسية التي يستخدمها الجيش الأميركي. وتضم القاعدة عدة آلاف من القوات الأميركية وتشكل قاعدة لعبور القوات من وإلى العراق وأفغانستان. وترتبط الولايات المتحدة والكويت باتفاقية دفاعية تستمر لعشر سنوات من المفترض أن تنتهي بحلول 2022. ووقعت الاتفاقية عقب حرب الخليج الأولى

قطر تجدد ولاءها لإيران بوصف جيرانها بالانتهازيين

في حدوث انقسامات بين دول المنطقة". وأوضح أنّ "المحاولات الانقلابية الفاشلة تؤثر سلباً في المنطقة فحسب، بل عززت أيضا التدخلات الخارجية، لتدعم بها تلك الدول طموحاتها". وتابع أنّ "هذه الدول نفسها تدعو اليوم إلى خفض التصعيد، وتريد أن تتجنب المواجهة التي كانت نتاجاً للسياسات نفسها التي كانت تتبعها إلى الأمس القريب". وتشهد منطقة الشرق الأوسط، منذ أشهر، توترات بين إيران من جهة، والولايات المتحدة ودول إقليمية حليفها لها على خلفية ملفات عديدة. ومن هذه الملفات حرية الملاحة في مضيق هرمز، وأمن منشآت الطاقة في الخليج، والبرنامج النووي الإيراني، فضلا عن اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليمان، في غارة جوية أميركية بالعراق، الجمعة الماضي. ودأبت الدوحة على إظهار الولاء والدعم للسياسات الإيرانية، بما في ذلك التي تمس من الأمن القومي لدول الخليج مثل استهداف السفن التجارية أو ناقلات النفط، فضلا عن المنشآت النفطية مثل منشآت أرامكو السعودية التي استهدفها المتمردون الحوثيون. وكان تقرير استخباري غربي، وفق ما نقلت شبكة فوكس نيوز، قد كشف أنّ قطر كانت على علم مسبق بهجمات على ناقلات سعودية ونرويجية بالقرب من ميناء الفجيرة الإماراتي في الممر المائي الجوي الذي يربط مضيق هرمز بالمحيط الهندي، وكذلك كانت الدوحة على علم باستهداف منشآت أرامكو في مرحلة لاحقة.

وستكون التمويلات القطرية للمجموعات الموالية لإيران، والتي تأتي في شكل فدية أو في شكل هبات لإعادة الإعمار، تحت تركيز أميركي شديد، خاصة أن التمويل الإيراني لتلك الجماعات المذهبية المتشددة يمر بصعوبات بسبب العقوبات على إيران ومنعها من الاعتمادات الكافية، أو عقوبات على المصارف التي تنقل أموالا بأشكال ملتوية لحزب الله والحوثيين وغيرهما. وأضاف الخاطر، خلال كلمة له في "معتدى طهران للحوار الإقليمي" في العاصمة الإيرانية، أنّ "هذه السياسات لم تساهم في الأزمة التي نعاني منها اليوم في المنطقة فحسب، بل ساهمت أيضا

القطرية ضمن موجة الانتقام التي تلوح بها، أم ستكتفي بالتهديد والحفاظ على الدوحة كبوابة تساعد في إرباك الوحدة داخل مجلس التعاون الخليجي، فضلا عن كون قطر بوابة لكسر العقوبات وتدفق الأموال إلى الداخل الإيراني تحت مبرر "كسر المقاطعة" المفروضة عليها. لكن متابعين للشأن الخليجي لفتوا إلى أنّ الدوحة، التي تفكر باسترضاء إيران بكل الطرق للحيلولة دون الانتقام منها، ستجد نفسها في مواجهة إدارة أميركية متنامرة، ومستعدة لمعالجة أي جهة، مهما كانت حليفة لواشنطن، إذا وجدت أنها تتحالف مع طهران ضد مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة.



مصرّون على ضرب الوحدة الخليجية

احتجاجات الجزائر وأزمة الثقة أول تحد أمام تمرير التعديلات الدستورية

تبون يعين لجنة خبراء لإعداد مسودة دستور جديد



رداء السلطة واحتواء الاحتجاجات السياسية المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر، إلى جانب مراجعات أخرى وعد بها في قانون الانتخابات وشنتى النصوص التشريعية المتصلة بالحريات والنشاط السياسي والحقوقى.

وذكر بيان الرئاسة بأن "مشروع مراجعة الدستور بعد تسليمه من قبل اللجنة المختصة، والمشكلة لهذا الغرض، سيكون محل مشاورات واسعة مع الفاعلين في المشهد السياسي والمجتمع المدني، قبل إحالته إلى البرلمان للمصادقة، ثم طرحه على الجزائريين من أجل الاستفتاء عليه".

وشهد آخر تعديل للدستور العام 2016، أثناء قيادة عبدالعزيز بوتفليقة للبلاد، لكنه تم تمريره عن طريق البرلمان فقط، ولم يقدم أي حلول للآزمات التي تعيشها البلاد، قبل أن تندلع أحداث الحراك الشعبي، ويتخسنى الرئيس صاحب التعديل وتدخل البلاد في مرحلة فراغ مؤسساتي طيلة ثمانية أشهر.

كما عرفت الوثيقة التشريعية الأولى في البلاد، تعديلين آخرين عامي 2002 و2008، سمحا بترسيم الأمازيغية كلغة وطنية، وفتحا العهداث الرئاسية بعدما كانت محددة في عهدة واحدة لخمس سنوات تتجدد مرة واحدة، وهو الأمر الذي أدخل البلاد في أزمة سياسية لم تخرج منها إلى حد الآن، وتكاد تقلب الطاولة على النظام برمته.

وينتظر أن تشمل التعديلات الجديدة ما عادت إليه نظيرتها العام 2016 فيما يتصل بتحديد العهداث الرئاسية،

وتجريد رئيس الجمهورية مما كان يوصف بـ"الصلاحيات الإمبراطورية"، بشكل يعيد التوازنات بين مؤسسات الدولة، ويفسح المجال أمام الانتخابات التشريعية لإقرار حكومة وعودة منصب رئيس الحكومة إلى الواجهة.

وأشار عبدالمجيد تبون، في تصريحات صحافية إلى أن "الدستور المنتظر سيضع حدا للانفراد بالسلطة، وتضمن الفصل الفعلي بين السلطات والتوازن بينها، فضلا عن إعادة الاعتبار للبرلمان في وظيفته الرقابية لعمل الحكومة"، وهي المحاور التي تمسكت بها مؤسسة الرئاسة خلال نظام الرئيس

السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وتشمل التعديلات التي ستقترحها اللجنة أيضا، "تحسين الضمانات التي تكفل استقلالية القضاة، وتعزيز حقوق المواطنين، وضمان ممارستهم لها، وتدعيم أخلاقة الحياة العامة، وإعادة الاعتبار للمؤسسات الرقابية والاستشارية"، وفق بيان الرئاسة.

وإذ ينتظر أن يوظف تبون، الاستفتاء الدستوري المنتظر، لاكتساب شرعية شعبية قوية، بعد نتائج الانتخابات الرئاسية غير المقتعة للرأي العام والطبقة السياسية، فإن هاجس "لكل رئيس دستور" يصد العودة للمشهد، بشكل يعزز الشكوك حول جدوى الدساتير في ظل الاختراق المستمر لها من طرف السلطة نفسها.

وتجلت القضية بشكل واضح خلال أزمة الفراغ المؤسساتي في الأشهر الماضية، ففيما كانت تدفع السلطة وعلى

دستور لكل رئيس جديد في الجزائر

رأسها قيادة الجيش لتنظيم الانتخابات الرئاسية بشنتى الوسائل، كان الخرق مستمرا لبنود الدستور، لاسيما في ما يتعلق بالتجديد لرئيس الدولة المؤقت بعد سقوط موعد الرابع من يوليو الماضي، والنفوذ القوي للجيش في تسيير الأزمة الداخلية، حيث خاطب قائد أركان الجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الجزائريين من داخل التكتلات العسكرية نحو خمسين مرة، بينما لم تتعد خطابات رئيس الدولة المؤقت الخمسة خطابات.

وسيكون إقناع الطبقة السياسية والشارع المنتفض ضد السلطة، أول التحديات المرتقبة أمام اللجنة المختصة، في ظل أزمة الثقة العميقة بين السلطة والطبقة السياسية، وسقف الحراك الشعبي المرتفع، والمصمم على رحيل السلطة وتنفيذ تغيير سياسي شامل في البلاد.

ولا يستبعد أن يتلو خطوة التعديل الدستوري المنتظر، حل المجالس المنتخبة وطنيا ومحليا، وتنظيم انتخابات مبكرة، وهو ما سيفضي إلى ضرورة التطابق مع الدستور الجديد، وفي مقدمة ذلك ميلاد حكومة جديدة، خلفا للحكومة الحالية التي يقودها عبدالعزيز جراد، فضلا عن المؤسسات الأخرى.

وكان الرئيس الجزائري الجديد أعلن، الأحد الماضي، خلال ترؤسه أول اجتماع لمجلس الوزراء عزمه "إجراء تعديل عميق للدستور وإعادة النظر في منظومة الحكم" في البلاد من أجل بناء جمهورية جديدة.

الجمععي قاسمي

● تونس - أعلنت السلطات التونسية عن حجز شحنة من الأسلحة الحربية الهجومية تركية الصنع في جنوب البلاد، وذلك في الوقت الذي ارتفع فيه منسوب القلق في تونس من ادعايات التصعيد العسكري في ليبيا، الذي يُغذيه تهور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومغامراته غير محسوبة العواقب التي بدأت تجر المنطقة نحو دوامة العنف والفوضى.

وقالت وزارة الداخلية التونسية، إن أجهزتها الأمنية تمكنت من حجز كمية من الأسلحة الهجومية، منها 35 بندقية اقتحام، ومبالغ مالية هامة في محافظة مدين جنوب البلاد، غير بعيد عن الحدود الليبية.

ولم تُقدم المزيد من التفاصيل حول هذه العملية، لكن الناطق باسمها، خالد الحيوني، أكد أن كمية الأسلحة المذكورة "قادمة من تركيا في اتجاه ليبيا"، وقد تم ضبطها على متن سيارة قبل أربعة أيام، في منطقة "بنى خداش" من محافظة مدين، الأمر الذي عزز المخاوف التونسية من إمكانية تهريب السلاح من ليبيا إلى تونس.

ودفع هذا التطور الأمني الخطير، إلى استحضار أخطر السيناريوهات التي يخشاها الجميع، خاصة وأن تطورات المشهد الميداني في ليبيا تشي بأن معادلات الصراع دخلت مرحلة تندر بتغيير موازين القوى نحو اتجاهات مختلفة من شأنها إحياء نشاط الجماعات الإرهابية التي توفر لها تركيا الغطاء السياسي والدعم اللوجستي.

وتعكس التحركات السياسية والأمنية التي عرفتها تونس على الصعيد الرسمي، سلسلة من المؤشرات التي تُعزز تلك المخاوف، لاسيما وأن رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، لم يتردد في القول إن تلك الأسلحة المحجوزة "كانت موجهة للقيام بعمليات إرهابية نوعية تستهدف أماكن حساسة في تونس".

وفي سياق تلك التحركات، ترأس الرئيس التونسي، قيس سعيد، مساء الثلاثاء، اجتماعا لمجلس الأمن القومي لبحث الأوضاع على مستوى الحدود التونسية - الليبية، فيما ترأس رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، اجتماعا وزاريا مُضيقا خُصص لبحث نفس الموضوع.

ونقلت الرئاسة التونسية عن الرئيس قيس سعيد قوله خلال اجتماع مجلس الأمن القومي، إن "كل المؤشرات تدل على أن الأوضاع في ليبيا مرشحة للمزيد من التقيد، الأمر الذي يستدعي ضرورة أن تكون الاستعدادات وطنيا لهذه التطورات المحتملة في مستوى المرحلة".

ضبط أسلحة تركية في جنوب تونس مهربة من ليبيا

واكد على ضرورة "الإعداد جيدا لكل الجوانب التي لها علاقة، لا فقط بالأمن وبإمكانية تسلل عدد من الإرهابيين في صفوف اللاجئين إلى تونس، وإنما أيضا بترحيل عدد من الأجانب، الذين من الممكن أن يتدفقوا إلى التراب التونسي، مثلما حصل سنة 2011".

ومن جهته، شدد رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، على ضرورة استباق السيناريوهات المُحتملة في علاقة بتطورات الوضع في ليبيا، وذلك خلال اجتماع وزاري مُضيق خُصص لبحث مستجدات الوضع على الحدود التونسية، في ظل ما تشهده الساحة الليبية من تطورات متسارعة.



وفرضت تطورات المشهد الميداني في ليبيا على السلطات التونسية، تعزيز وحداتها العسكرية والأمنية المُتمركزة على طول الحدود مع ليبيا، حيث ذكرت وسائل إعلام محلية، أن الوحدات الأمنية والعسكرية التونسية بمختلف تشكيلاتها "عززت انتشارها على طول الشريط الحدودي التونسي - الليبي، كما رفعت من درجة التأهب واليقظة تحسبا لأي طارئ يمس من سلامة وأمن التراب التونسي".

واعتبر الخبير الأمني التونسي، العقيد المتقاعد علي الزمرديني، أن "الاستعدادات الميدانية التونسية لحماية حدودها، أملتها مستجدات الصراع في ليبيا الذي لم يعد محصورا في منطقة جغرافية واحدة، وإنما بات مفتوحا على مساحات واسعة مرشحة لأن تنقسم رفعتها أكثر فاكتر خلال الأيام القادمة".

وتابع الزمرديني لـ"العرب"، إن"اتساع رقعة هذا الصراع لا يجعل تونس في منأى عن ادعاياته، باعتبار اقترابه من الحدود المشتركة بين البلدين، الأمر الذي يستدعي الاستعداد للتصدي لأي طارئ أمني أو عسكري من شأنه إرباك الأوضاع الأمنية في البلاد".

ولفت إلى أن هناك معلومات لدى السلطات التونسية "تؤكد وجود تمركزات لميليشيات مُسلحة، وجماعات إرهابية قرب الحدود التونسية، وهي تتحسين الفرصة للتسلل إلى القرب التونسي، ما يستدعي أخذ كافة التدابير لحماية حدود البلاد، والتصدي لكل ما من شأنه تهديد الأمن، لاسيما وأن الخطر حول تونس متواصل، وسيزداد خطورة"، على حد تعبيره.

تمسك الجملي بمواقفه يعزز فرص الإطاحة بالحكومة

أن يحسن الاختيار". وحمل عبو النهضة مسؤولية فشل المشاورات الحكومية و"تمسكها بشخصية يعينها على رأس وزارة الداخلية".

وقال عبو "مصلحة البلاد تقتضي احترام القانون وهذا ما لا تريده النهضة". وزاد بقوله "النهضة خطر على تونس، وأطراف سياسية أخرى أيضا تمثل خطرا، هؤلاء لا يهتمهم غير مصالحهم المالية ومصالح قياداتهم.. ويمدّون أياديهم إلى أطراف خارجية".

ولفت إلى أن الانطباع على هذه الحكومة سيء في الخارج، في حين تم وضع قروض خارجية بالمليارات في ميزانية 2020، حسب تعبيره.

وحدد البرلمان التونسي العاشر من الشهر الجاري لتنظيم جلسة عامة تخصص للتصويت على نيل الثقة للحكومة المقترحة من قبل رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي. وتضم الحكومة 28 وزيرا و14 كاتب دولة برتبة وزير. وحتى الآن ليست هناك ضمانات فعلية لتحصيل الأغلبية المطلقة التي تحتاجها الحكومة لنيل الثقة.

حكومة الرئيس في تونس توافق واسع لعزل النهضة

● تونس - عزز رفض رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي إجراء تعديلات على حكومته المقترحة، التوقعات بفشل تمرير الحكومة على البرلمان والإطاحة بها في جلسة منح الثقة المزمع إجراؤها الجمعة، ما يعني الذهاب إلى الحل الدستوري أي الاحتكام إلى سيناريو "حكومة الرئيس".

واكد رئيس الحكومة المكلف في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية الرسمية أنه "سيتم عرض تركيبة الحكومة المقترحة على البرلمان دون تغيير"، أنه من غير الممكن دستوريا وإجرائيا إعادة النظر في تركيبة الحكومة المقترحة قبل عرضها على البرلمان.

وقال الجملي "التزم شخصيا، بعرض القائمة دون تغيير احتراما لتعهدي بتشكيل حكومة كفاءات"، مبينا أن رئيس الجمهورية قيس سعيد أكد خلال اللقاء الذي جمعه به، مساء الثلاثاء، والذي دام لمدة ساعة، أنه "لا مجال لمراجعة قائمة الحكومة ويجب عرضها على البرلمان كما هي".

وكانت أحزاب تونسية، ومن ضمنها حزب حركة النهضة صاحب الأغلبية النيابية، قد طالبت الجملي بتعديل قائمة فريقه الحكومي.

وأوضح أن "رئيس الجمهورية أكد أيضا دعمه للحكومة وحرصه على أن تتولى مقاليد تسيير البلاد بأسرع وقت ممكن بالنظر إلى الظروف التي تمر بها تونس داخليا وخارجيا، والظروف الإقليمية المحيطة بالبلاد التي تحتم التسريع في انطلاق عمل الحكومة".

وتتزايد التوقعات في تونس بفشل الجملي في تمرير حكومته في البرلمان، ليتولى رئيس البلاد اختيار شخصية



التونسيون يترقبون مصير حكومتهم

الجملي، والالتفاف على سيناريو حكومة الرئيس، كنتيجة للقاء المفاجئ الأخير الذي جمع نبيل القروي برئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد.

ورجح هؤلاء أن يكون اللقاء أذاب جليد الخلافات بين الرجلين، وأعاد رسم خارطة التحالفات السياسية القائمة على رفض حكومة الجملي، غير أن مشاورات الربع الساعة الأخير ومناورات الأحزاب المتواصلة، تجعل كل السيناريوهات في جلسة منح الثقة واردة.

وفي هذا الصدد، أشار الجملي إلى أن رئيس الجمهورية لا يحمّل في ذهنه ما يسمى بـ"حكومة الرئيس"، لافتا إلى أنه أبدى لرئيس الجمهورية الاستعداد لمراجعة بعض الأسماء في الحكومة المقترحة إذا تبين أنها لا تستجيب للمقاييس التي ضببط لاختيارها، مستدركا بالقول إن "المراجعة لن تكون قبل التصويت على تركيبة الحكومة والانطلاق في عملها".

وأوضح أن المشاورات مع رؤساء الأحزاب والكتل البرلمانية، بخصوص تشكيلية الحكومة متواصلة. ويستبعد مراقبون أن تغير الأحزاب المحسوبة على الثورة مثل التيار الديمقراطي وحركة الشعب موقفها الرافض لحكومة الجملي، وعلى العكس

وفي هذا الصدد، أشار الجملي إلى أن رئيس الجمهورية لا يحمّل في ذهنه ما يسمى بـ"حكومة الرئيس"، لافتا إلى أنه أبدى لرئيس الجمهورية الاستعداد لمراجعة بعض الأسماء في الحكومة المقترحة إذا تبين أنها لا تستجيب للمقاييس التي ضببط لاختيارها، مستدركا بالقول إن "المراجعة لن تكون قبل التصويت على تركيبة الحكومة والانطلاق في عملها".

وأوضح أن المشاورات مع رؤساء الأحزاب والكتل البرلمانية، بخصوص تشكيلية الحكومة متواصلة. ويستبعد مراقبون أن تغير الأحزاب المحسوبة على الثورة مثل التيار الديمقراطي وحركة الشعب موقفها الرافض لحكومة الجملي، وعلى العكس

قبرص تقبل طلب واشنطن نشر فريق إجلاء مؤقت

● **نيقوسيا -** أعلنت قبرص الأربعة أنها قبلت طلبا أميركيا لنشر وحدة رد سريع في الجزيرة في حال استدعى الأمر إجلاء مدنيين أو عاملين في البعثات الدبلوماسية الأميركية من المنطقة وسط تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة.

وذهب مراقبون إلى اعتبار هذه الموافقة محاولة من نيقوسيا لاستمالة واشنطن لتدعيم موقفها الرافض لتصرفات وابتزازات أنقرة حيال هذه الجزيرة.

وقال كيرياكوس كوشوس المتحدث باسم الحكومة إن قبرص "وافقت على نشر وحدة رد سريع مؤقتا في الجزيرة مهمتها إجلاء البعثات الدبلوماسية الأميركية في المنطقة والرعايا الأميركيين إذا دعت الحاجة".

وشدد على أنه تم قبول الطلب "العمليات إنسانية حصريا". وتؤمن جمهورية قبرص عادة تسهيلات لعمليات إنسانية وفق طلب بلد محدد.

وأضاف المتحدث "سنواصل القيام بذلك من أجل استقرار وأمن المنطقة، مستفيدين من موقعنا الجغرافي وعلاقتنا الممتازة مع كافة الدول في شرق المتوسط والشرق الأوسط".

وجاء الطلب بعدما أطلقت إيران

الأربعاء صواريخ على قاعدة عسكرية في العراق ينتشر فيها جنود أميركيون وقوات التحالف في أول رد للجمهورية الإسلامية على قتل واشنطن لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى الأسبوع الماضي.

وتطورت العلاقات بين واشنطن وجمهورية قبرص مؤخرا، وأعلن الماضي رفعت واشنطن خطرا، على الأسلحة للجزيرة يعود إلى العام 1987. وكان يتوقع أن يزور وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قبرص الثلاثاء، لكنه أرجأ جولته الآسيوية بسبب التوتر الحاصل مع إيران. وفي قبرص تتواجد كذلك قاعدتان عسكريتان بريطانيتان.

والجزيرة مقسمة منذ 1974 جراء غزو الجيش التركي لشطرها الشمالي ردا على انقلاب نفذته قبارصة يونانيون قوميون طالبوا بضم الجزيرة إلى اليونان.

ولا يزال 35 ألف جندي تركي ينتشرون في شمال الجزيرة، وتقوم كذلك تركيا بعمليات تنقيب عن الغاز قبالة سواحل الجزيرة وهو ما يلاقى تنديدا واسعا من قبل المجتمع الدولي.

احتجاجات في الهند ضد السياسات الاقتصادية

● **كالكوٲا (الهند) -** أطلقت الشرطة الهندية الرصاص الحي الأربعاء لتفريق تظاهرة نظمها منغذو الإضراب الذي تشهده البلاد احتجاجا على سياسات الحكومة الاقتصادية، بحسب ما أفاد مسؤولون.

وتسبب الإضراب الذي دعت إليه نقابات تفيد بأنها تضم 250 مليون عضو بحطيل حركة النقل والمصارف الحكومية وبعض مصانع السيارات في ولايات عدة.

ووفق ما أفاد به مسؤول في الشرطة، كانت ولاية غرب البنغال الأكثر تضررا حيث أطلقت الشرطة الرصاص الحي في الهواء لتفريق المتظاهرين الذين أضرموا النار في مركبات للشرطة وألقوا الحجارة على قوات الأمن في منطقة مالدا شمال كالكوٲا.

وأطلقت الشرطة كذلك الغاز المسيل للدموع واستخدمت الهراوات ضد المتظاهرين في الولاية الشرقية حيث قطعت العديد من الطرق وخطوط السكك الحديدية. وأعلنت الشرطة توقيف أكثر من 150 شخصا.

ودعت عشر نقابات لإضراب لمدة يوم رفضا لسياسات رئيس الوزراء اليميني ناريندر مودي التي وصفها بأنها "مناهضة للعمال والشعب".

ويطالب المحتجون برفع الحد الأدنى للمعاشات والرواتب التقاعدية والتوقف عن خصخصة الشركات الرسمية والموارد الطبيعية.

وانضم مزارعون وطلاب إلى بعض الاحتجاجات التي دعت إليها النقابات مشيرة إلى أن "العلايين" شاركوا في الإضراب، مكثفين الضغوط على الحكومة التي تواجه معارضة واسعة

في أنحاء البلاد لقانون جديد بشأن

غموض يكتنف الموقف التركي من تداعيات الأزمة الأميركية الإيرانية

أنقرة تؤكد أنه لا يحق لأي طرف جر المنطقة إلى حرب



يجهز نفسه لنتائج التصعيد ثم يقرر

وشدد على أن وحدة تراب العراق ووحدته الوطنية تكتسبان مزيدا من الأهمية في هذه المرحلة.

وحذر من التأثير السلبي للتدخلات الخارجية والإغتيالات والمقاريبات المذهبية، من أي طرف كان، على مصير المنطقة، وحسبما أفادت وزارة الخارجية العراقية الأربعاء، وعلى صعيد متصل،

يبدأ وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو زيارة للعراق الخميس. وقالت الوزارة في بيان صحافي الأربعاء إن أوغلو سيصل إلى بغداد الخميس لإجراء مباحثات مع نظيره العراقي محمد علي الحكيم تتناول المواضيع ذات الاهتمام المشترك في إطار مساعيه لخفض التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وكانت الأزمة الإيرانية قد شهدت تطورات خلال الساعات الأخيرة من ليل الثلاثاء بعد إقدام طهران على إطلاق صواريخ على قاعدتين عراقيتين وهما قاعدة عين الأسد وقاعدة أخرى في أربيل تستضيفان قوات أميركية دون أن يتم تسجيل ضحايا.

ولكن طهران تروج من خلال وكالات أنبائها لسقوط أكثر من 80 قتيلًا في صفوف القوات الأميركية، وهو ما تنفيه قطعيا الولايات المتحدة وحلفاؤها الذين أكدوا عدم وقوع إصابات لجنودهم المواجهين في بغداد.

غوايدو يدعو للتعبئة ضد نظام مادورو

وكذلك مُنع عدد من حلفائه النواب والمراسلين من الدخول.

وأعلنت المعارضة على تويتر أن "اتباع النظام" أصابوا أربعة نواب بجروح.

وأعلنت نقابة العاملين في الصحافة في تغريدة أن ميليشيات مسلحة مرتبطة بالحكومة هاجمت صحفيين وسرقت أجهزةًهم.

وفي الداخل كان بارا، وهو نائب معارض متهم بالفساد، قد جلس في مقعد رئيس المجلس.

وأثار بارا بلبلة الأحد عندما أعلن نفسه رئيسا للبرلمان بعدما منعت القوات المسلحة غوايدو من دخول المقر، فادى الأول اليمين أمام مؤيديه.

وتشهد فنزويلا أزمة سياسية منذ يناير معارض متهم بالفساد، قد جلس في مقعد رئيس المجلس.

غموض يكتنف الموقف التركي من تداعيات الأزمة الأميركية الإيرانية

أنقرة تؤكد أنه لا يحق لأي طرف جر المنطقة إلى حرب

تحاول تركيا منذ انطلاق التصعيد الأميركي الإيراني الأخير تجنب إدانة أي طرف في محاولة منها للحفاظ على حليفها الغربي وعدم التفريط في صديقها الإيراني كذلك، حيث ظلت أنقرة وعبر السنة متحدثيها الرسميين تراوح موقفها بين الدعوة إلى العمل على عدم جر المنطقة بكاملها إلى حرب طاحنة وبين عدم تحميل أي طرف مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، لاسيما بعد القصف الإيراني الذي طال القواعد العسكرية في العراق التي تستضيف قوات أجنبية.

● **أنقرة -** لم تصدر أنقرة منذ بداية الأزمة الإيرانية الأميركية، التي سببتها حادثة قتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في الثالث من يناير الجاري، موقفا واضحا حيال الأحداث المتسارعة والتهديد والوعيد بين هذا الجانب وذاك في الشرق الأوسط.

وذهب مراقبون إلى اعتبار أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يسعى من خلال طبع الموقف الرسمي بالغموض إلى إمساك العصا من المنتصف في ظل الأزمة العاصفة التي تضرب المنطقة والتي تكاد تتحول إلى مواجهة عسكرية شاملة بين الولايات المتحدة وإيران، إذ

أن أنقرة لا تريد أن تخسر تحالفاتها مع أي من الطرفين المتصارعين لاسيما أنها تستفيد منهما اقتصاديا وسياسيا.

تركيا لم تؤيد قتل الولايات المتحدة رجل إيران الثاني قاسم سليمانى ولكنها لم تساند إيران كذلك في موقفها

واتسم الموقف الرسمي التركي بالارتباك حيث قال أردوغان الأربعاء خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين "إنه لا يحق لأحد أن يزعج بكامل المنطقة على رأسها العراق في دائرة النار من أجل مصالحه الشخصية" وذلك في أعقاب تنفيذ طهران لغارات استهدفت قواعد أميركية في بغداد.

وفي محاولة منه لعدم إغصاب أي طرف لا واشنطن ولا طهران قال أردوغان "إن التوتر بين جارتنا إيران وحليفنا

غوايدو يدعو للتعبئة ضد نظام مادورو

● **كراكاس -** دعا زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو إلى ثلاثة أيام من الاحتجاجات ضد الرئيس نيكولاس مادورو، وذلك بعد أدائه اليمين الدستورية رئيسا للبرلمان لولاية جديدة في أعقاب مواجهة مع قوات الأمن.

وكان عناصر من الحرس الوطني في كراكاس قد منعوا غوايدو من دخول البرلمان لنحو نصف ساعة في مشاهد اتسمت بالفوضى، فيما كان منافسه على المنصب لويس بارا يترأس الجلسة.

وقال غوايدو في مؤتمر صحافي في وقت سابق "حان الوقت للوقوف، الوقوف بقوة".

وأضاف "سنقوم بالتعبئة لاحتجاجات الخميس والجمعة والسبت وسنكون جميعا في الشوارع".

ويقود غوايدو المعارضة الفنزويلية للرئيس مادورو الذي يحمله كثر مسؤولية أزمة اقتصادية خانقة تعانيها البلاد والمتهم بممارسة دكتاتورية يسارية متشددة.

والبرلمان هو الهيئة الحكومية الوحيدة التي تسيطر عليها المعارضة، ويعد ترؤس غوايدو البرلمان ضروريا لمواصلة معركته ضد مادورو.

ويحظى غوايدو بدعم من الولايات المتحدة وأكثر من 50 دولة من بينها الصين وكوبا، فيما تبقى السلطات الفعلية بيد مادورو المدعوم من القوات المسلحة.

وعندما سُمح لغوايدو بالدخول مع حلفائه النواب كان بارا قد غادر الجلسة.



يدشن فصلا جديدا من فصول معركته مع نظام مادورو

هل أنهى الثأر الإيراني لسليمانى كابوس الحرب الكبرى

ارتياح أوروبى محفوف بريبة مما يخطط له ترامب



آمال أوروبية بإنهاء الأزمة

فقد دعا جوزيف بوريل، مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى محادثات في بروكسل، وهو أمر اعتبر رد اعتبار للرجل الذي رفضت واشنطن منحه تأشيرة لزيارة الأمم المتحدة في نيويورك.

واللائق في الموقف الأوروبي ما دعت إليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لعقد "اجتماع عمل" في وقت لاحق من في موسكو، على نحو يعن بإشارة واضحة إلى واشنطن أن زيارة موسكو في هذه الفترة هي أهم من زيارة واشنطن، وأن التعاون الأوروبي مع روسيا هو أكثر نجاعة من السعي إلى ترميم خطوط التنسيق المفقودة بين الحلفاء التاريخيين على ضفتي الأطلسي.

وينبغي ملاحظة الموقف الحاد الذي اتخذته القيادة الجديدة للديمقراطيين الاشتراكيين الألمان، شركاء ميركل في التحالف الحكومي، بمطالبة الولايات المتحدة بإزالة ترساناتها النووية من البلاد.

وعلى الرغم من أن مسؤولين بارزين آخرين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بمن فيهم رئيس البرلمان الأوروبي السابق مارتن شولز، قد ايدوا مثل هذه الخطوة في الماضي، إلا أن توقيت الطلب الأخير أكد على درجة عدم الارتياح الألماني بشأن مسار ترامب. حتى أن نوربرت والتر بورجان، أحد قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، قال الثلاثاء إن العلاقة بين الأطلسي "قد تغيرت بشكل جذري".

وكان بوريل، الذي كان وزيراً للخارجية الإسبانية قبل تولي حقيبة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، قد وصف العام الماضي علاقة أوروبا بالولايات المتحدة على الشكل التالي "إنبعا نظيرتم، هناك خلاف كامل بين الولايات المتحدة وأوروبا". "إنه طلاق في القيم".

ويتحدث مراقبون عن مشاعر كره تنتاب الأوروبيين حيال الرئيس ترامب، وهو أمر دفع سفير فرنسا السابق في الولايات المتحدة، جيرار أرو، إلى تحذير الأوروبيين من ألا يعميهم كرههم لترامب ويغفل عنهم القضايا الأساسية المطروحة. وأشار هذا الأسبوع إلى أن أوروبا لديها نفس المخاوف التي لدى الولايات المتحدة بشأن إيران، من دعمها للإرهاب إلى طموحاتها النووية. وقال إنه "بغض النظر عن رأينا في ترامب وموقفنا من اغتيال سليمانى، فإن الحقيقة الأساسية التي تسبق إدانة الموقف الأمريكي من الاتفاق النووي هو إدانة السلوك العدواني لإيران".

ولا يبدو أن الحدث الحالي قد أصلح من حال التوتر في علاقة واشنطن مع الأوروبيين. فحتى وزير الخارجية الأمريكى مايك بومبيو لاحظ ذلك جيداً ورأى أنه "بصراحة، لم يكن الأوروبيون مساعدين كما كنت أتمنى أن يكونوا كذلك"، مضيفاً أن "البريطانيين والفرنسيين والألمان يحتاجون جميعاً إلى فهم أن ما فعلناه، ما فعله الأميركيون، انقذوا الأرواح في أوروبا أيضاً".

قراصنة العثمانيين بين «باشاغا» و«خيرالدين»

أردوغان الحالم بالأجداد يحول المعركة إلى ليبيا



القاهرة - مع أولى ساعات 2020

”حرق“ رجب طيب أردوغان ذراعه الليبي فتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة الوفاق . باشاغا حذر خلال مؤتمر في تونس، الخميس 26 ديسمبر 2019، من أن ”منطقة شمال أفريقيا بأكملها مستهدفة وليس طرابلس فقط، إذا سقطت طرابلس سنسقط تونس العاصمة والجزائر“ في يد المحور العربي الذي يضم الجيش الوطني الليبي مدعوما من معظم شعبه ومصر والإمارات.

باشاغا الذي استنجد بعد ساعات من تصريحه بأردوغان لينقذ ميليشياته من تقدم تدريجي للجيش الليبي، لم ينتبه إلى أنه يحجب ذاكرة سقوط العواصم الثلاث التي ذكرها قبل 500 عام تحت الاحتلال العثماني، وقبلها الشام ومصر، ما أغرق الأمة العربية في ”ثلاثة قرون من الجهل، عطلتها عن نهضة فكرية توازي ما شهدته أوروبا“، وفق تقدير طه حسين.

في اتصاله بجنود له يشاركون في احتلال وتتركب شرق سوريا مهنتاً بالعام الجديد، حسب وكالة الأناضول، تعهد أردوغان بأن ”يحقّق جنودنا في المتوسط ملاحم بطولية كالتي حققها خيرالدين بربروس، سيواصلون كتابة الملاحم التي كتبها“ . بربروس، هو درة القراصنة البحرية العثمانية التي بدأت باحتلال الجزائر ثم طرابلس مختتما بتونس. ناقض أردوغان تحذير باشاغا.

نسخ تاريخي

قبل 500 عام، بدأ الزحف التركي من شمال شرق المتوسط سوريا، وتدرّج مُنحَلاً بباقي الشام حتى استقر في مصر معتمداً منذُ بدايته على الاختراق والخيانة واستغلا، دائماً، ضعف الدولة. ثم احتلاله لشمال أفريقيا حتى حدود مراكش بسلاح الجريمة البحرية التاريخية، القراصنة، مفتعلًا شعاعرا مقدّسا يتنسّر به ”الجهاد البحري“.

بعد 500 عام، عدل هدفه من الاحتلال المباشر للهيمنة. بدأ من سوريا بنفس مدرسة الخيانة، الإسلام السياسي بدلا من المالكيك، تحت شعار مقدس مماثل، الجهاد. لم يستطع أن يكمل تدرجه في باقي الشام لوجود كيان غربي/إسرائيل يفصلها عن مصر، وقُتل في الأخيرة بعد أن أطاح شعبها وجيشها بحصان طروادة ”الإخوان“ في 30 يونيو. جنون غفلتمه منعه من التراجع، متوهما قدرته على استعادة شواطئ جنوب المتوسط، وداعما ”الجهاد البحري“ بتظليل له بري، حالما بمد رايته من طرابلس/مصراتة إلى تونس ثم الجزائر، تماما كما فعل قبل 500 عام، وكما نشط ذاكرتنا القومية أردوغان وباشاغا معا.

في خطاب رسمي للأمم المتحدة ممهدا لمذكرة التفاهم مع فايز السراج، استخدم أردوغان تركيبة لغوية استحضرها من النشاط الأبرز لأسلافه ”الوطن الأزرق“، يقصد به مياه المتوسط الزرقاء التي جالوا فيها قرصنة حتى ارتبطت بهم ”مهنة القراصنة“ في البحر الذي يتوسط العالم القديم.

يعود أقدم توثيق للقراصنة في البحر الأبيض للقرن الـ14 قبل الميلاد، وعرفتها شعوب الأناضول بعد 13 قرنا مهددة تجارة الإمبراطورية الرومانية في شرقه، واحتل قراصنتها قبرص وكريت، وظلوا لأربعة قرون نشطين في قرصنة سفن بحار المتوسط وإيجة والأسود وممررة وموانئها. وتتابعت سيطرة شعوب أوروبا على مهنة القراصنة لقرون، كانت عصورا وسطى بلا مركزية غربية. قبل السفن العثمانية، لم تشارك شعوب الخارطة العربية في القرصنة، باستثناء المغاربة. فمن عام 824 إلى 961 سيطروا على جزيرة كريت ومنها نشطوا في كامل المتوسط، وفي عام 911، لم يستطع أسقف أربونة العودة إلى فرنسا لأن قراصنة ”فرخشنيط“ سيطروا على ممرات جبال الآب. المغرب الذي كان أول دولة تعترف بالولايات المتحدة عام 1777، أصبح أول قوة تقرصن سفينة تتبع الجمهورية الأمريكية الوليدة عام 1784.

نشاط القرصنة المغربي، من بين أسباب متعددة، حمى مراكش من الاجتياح التركي.

خيرالدين بربروس (1478 – 1546م) الذي صوّره أردوغان كرمزٍ تاريخي، تروجه الرواية الرسمية لأنقرة كـ”مجاهد إسلامي“ وبطل قومي تركي و”فاتح الجزائر“ مرتين! وفق مذكراته، هو خضر بن يعقوب، ولد في جزيرة ميديلي اليونانية.

وتقول رواية إن بربروس من أسرة مسيحية واسمه الأصلي ”خسرو“، والرواية تنفّرع إلى روايات متعددة حول تحوله إلى ”خيرالدين“. منها أنه أسلم مع إخوته لبحتموا بالدولة الحفصية في تونس، ورواية أخرى تقول إنه الباني الأصل. وتتمسك سرديّة أنقرة بأن أصوله تركية، وأن الأب استقر في الجزيرة اليونانية وتزوج منها.

اشتهر شقيقه عروج أوروبياً بـ”بارباروسا“ أي ”ذو اللحية الزعراء“، وحين قتل انتقل اللقب لخيرالدين، وقتل شقيقان لهما، إسحاق وإلياس، في معركتي قرصنة مختلفتين. وفي مذكراته يورد خيرالدين قصة ”هوليوودية“ عن

هرب عروج من أسر قراصنة أوروبيين. في تاريخ القرصنة، يفرق الباحثون بين نوعين منها، حرة وتقبضية. في الثانية تفوّض دولة ما ناشطين فيها بممارستها نيابة عنها. بدأ الإخوة بربروس مسيرتهم بسفینتین حربيتين من إهداء الأمير العثماني أحمد قورقود ابن السلطان بايزيد الثاني لعروج، و”وصّاه أن يبحر غربا لينظر في أوضاع المسلمين الذين يُضطهدون من الإسبان في الأندلس!“

مجرّد فبركة ذاتية لخيرالدين، فلم يفعل سوى القرصنة التجارية واسترقاق ما قدرّته دائرة المعارف البريطانية بـ”مليون إنسان، غالبيتهم أوروبيون، وبينهم عشرات الآلاف من المسلمين، وفق تقلبات مصالح الاستانة. فحسب وصف المؤرّخ بيتر إيرل كان ”افتراسا بحريا متبادلا، أساطيل تنهب بعضها البعض“. وعلى مياه المتوسط، تقاطعت تحالفات رافعي شعار ”الجهاد البحري“ مع ”الكفار“، كما تم توصيفهم، ووصف ”الكفار“ وفق القاموس العثماني وقتها، شمل مصر والشام ودولا عربية أخرى، كتبرير لاحتلالها.

روايات متضاربة

مع تقاتل ابني بايزيد الثاني، قورقود وسليم على عرش الأب المتوفى عام 1512، ومع تغلب الثاني، منع الإبحار في مياه الأناضول وموانئها، ليحمي حكمه الوليد من قرصنة أخيه المهزوم. هرب الأشقاء بربروس ثانية إلى حماية الدولة الحفصية في تونس التي كانت تحكم

شرق الجزائر(1513 – 1514)، فسمحت لهم باتّخاذ ميناء حلق الوادي مركزا مقابل ثمن الغنائم.

بالتزامن، غرقت الدولة الزيانية التي تحكم غرب الجزائر في الفوضى، والإسبان يهيمنون على أغلب الموانئ. حاول الإخوة احتلال موطنٍ قدم لهم على شاطئ الجزائر ليستقلوا عن تبعية تونس، وبعد ثلاث محاولات فاشلة نجحت الرابعة عام 1516 في احتلال ”جيجل“. رفضوا عرض الملك الحفصي محمد المتوكل بالحماية من الإسبان وأرسلوا وقدًا لنيل رضا سليم، مارس 1516، عارضين تبعية إمارتهم الجزائرية لعرشه، فحرب ودعمهم بسفن حربية وذخائر وأموال وغطاء سياسي، لكنه لم يتدخل لإنقاذ إمارتهم حين أعاد الإسبان احتلالها بعد عامين، مستغلين ثورة مدن جزائرية عديدة على البطش التركي.

فتحي باشاغا وزير داخلية الوفاق الليبية وإخوانه يذكرون بخيرالدين بربروس وإخوته، كلاهها ذراع لقراصنة العثمانيين، قدامى وجددا

قتل عروج وعاد خيرالدين للأناضول، ولحسابها احتل رودس سنة 1522، وأعاد احتلال الجزائر عام 1529، وأكمل انقلابه على الدولة الحفصية، التي أوته خلال أعوام غضب سليم عليه، محتلا تونس سنة 1531.

تقدم المرويات التركية قراصنتها كحالة ”جهادية صرفة، مجاهدين“ يتفوقون في طهرهم على صحابة الرسول؛ لم تورد، مثلا، ما وثقه الباحث الجزائري محمد الميلي في الجزء الثالث من كتابه ”تاريخ الجزائر القديم والحديث“، من أن الشيخ سالم التومي الذي دعا الترك كمسلمين منقذين لمسلمين، ذبحه عروج بيديه في حمام منزله وسط صراخ حريمه وأطفاله، وخرج معلنا نفسه سلطانا، نفس ما فعله حرقا مع أبي زيان الثالث في تلمسان، وغيرهما. ومع ”الفتح“ الثاني للجزائر، دشن شقيقه خيرالدين وخلفاؤه، سلاسل مذابح طالت الألفا من الجزائريين، كما فعل مواطنوه الترك بالتواضعة والليبيين.

يذكرنا فتحي باشاغا وإخوانه بخيرالدين بربروس وإخوته، كلاهها ذراع لقراصنة العثمانيين.. قدامى وجددا.

ليبيا.. عندما تُفلسف غزوات عثمانية جديدة



ذراع أردوغان في ليبيا

حكومة الرئيس في تونس توافق واسع لعزل النهضة

نبيل القروي يكسر الحصار ويتحول إلى لاعب محوري في التوازنات السياسية



النهضة على مشارف خسارة الحكم

ورجال الأعمال وليس حكومة تفتح المجال لحرب على الفساد قد تتحول إلى تصفية حسابات؟

سيكتشف الحلفاء المحييطون بحكومة الرئيس أن لقاءهم سياسي ظرفي وأنهم لا يمتلكون مقومات تحالف حكومي حول برامج مشتركة، وأن الهدف الأول لفكرة هذه الحكومة هو إرباك النهضة ووضعها بمواجهة سعيد، فضلا عن جذب أنصار الرئيس والاستفادة من شعبيته لأحزاب أغلبيتها حصلت على مقاعدها البرلمانية بأكبر البقايا.

ويعتقد أن حكومة الرئيس لو تحولت إلى مشروع حقيقي فستثير الخلافات بين أفكار يسارية اجتماعية وأخرى ليبرالية بنفس الحدة التي أثرت في حكومة "الفس الثوري"، فضلا عن كونها ستسبب الأحزاب المكاسب التي حققتها في المفاوضات الأولى، حيث استأثر التيار بوزارات سيادية مهمة وكان سيضع يده على هياكل وإدارات مهمة في مكافحة الفساد والوقوف على ملفات خصومه. وكان الباب مفتوحا أمام حركة الشعب و"تحيا تونس" للحصول على حقايق "قوى الثورة"، أم سيتم تطبيق برنامج الرئيس سعيد الذي قدمه في شكل تنازلات النهضة وتعفف ائتلاف الكرامة عن الغنيمة الحكومية.

ويقول بعض أنصار حكومة الرئيس إن هدفها هو تنفيذ برنامج الرئيس قيس سعيد الذي طرحه في حملته الانتخابية، وهو رأي وإن كان لا يحوز على دعم الكتل النيابية بما في ذلك تلك التي بلغت في الحافوة بالرئيس وشعبية الرئيس مثل حركة الشعب، فإن هذا البرنامج لا طرح حلولا اقتصادية واجتماعية تفصيلية، وهو يعزو كل الحلول إلى تغيير النظام السياسي من ديمقراطية ليبرالية تقوم على التمثيلية إلى نظام يحلم بتجربة للجان الشعبية التي تتولى تصعيد ممثلي الشعب من الأحياء والقرى المهمشة. ويقطع النظر عن جانبية هذا الانقلاب الجذري لدى فئات شعبية باتت منزعة من ديمقراطية شكلية مفرغة من أبعادها الاجتماعية، فإن تنفيذه سيأخذ وقتا طويلا وسيديف بالبلاد إلى خسارة الوقت في الصراعات الجانبية بدل إجراء إصلاحات اقتصادية والبحث عن سبل لحلحلة أزمة البطالة، فضلا عن أن النظام الجديد قد يعيد إنتاج نفس المشهد، وهو سيطرة حركة النهضة، وممثلي الدولة العميقة، وهما القوتان الرئيسيتان على المستوى المحلي مثلما عكست الانتخابات المحلية منذ أكثر من عام.

لكن الإحراج الأكبر لحكومة الرئيس أنها لا تستطيع الانقلاب على المنظومة الاقتصادية وبناء منظومة جديدة تستجيب لأحلام الرئيس وشعرات "أحزاب الثورة"، فتونس مرتبطة بشكل كامل باليات التمويل الدولي ونظام القروض وشروط الديون، ولا تحتاج إلى صراعات قد تدفعها إلى خسارة التمويل الدولي وثقة الداعمين في أوروبا والولايات المتحدة.

الخلافات العميقة بينهما واتهام القروي للشاهد بالوقوف وراء سجنه في سياق "الحرب على الفساد"، على أنه تصويب مواقف وتهدة متبادلة وشروط فوق الطولة وتحته تدفع بالقروي أولا إلى حجب دعم كتلته (38 مقعدا لحكومة الجملي)، وثانيا التهيؤ للعب دور مساند لحكومة الرئيس، من وراء الستار، مقابل مكاسب على رأسها وقف أي تنبغات قضائية بحق، فضلا عن حصته في الترقية الحكومية التي ستحتكم للمحاصصة المكتشفة كونها حكومة سياسية وليست حكومة تكنوقراط.

حل سحري

يقطع النظر عن نجاح الشاهد في الحصول على ثقة الحلفاء الجدد، فإن السؤال المهم هنا: كيف يتم تحديد برنامج حكومة الرئيس، هل المرجع التوافقات الأخيرة التي تم التوصل إليها بين "النهضة" و"التيار" و"حركة الشعب" و"تحيا تونس"، ضمن سقف "قوى الثورة"، أم سيتم تطبيق برنامج الرئيس سعيد الذي قدمه في شكل عناوين مقتضبة خلال حملته الانتخابية؟ وهل أن حكومة الرئيس ستحوز على ثقة الأطراف الاجتماعية ودوائر المال والنقود التي تنتظر إصلاحات دافعة للاقتصاد

بالبرلمان أمر مؤكد، وهو ما يعني عودة التكليف إلى الرئيس قيس سعيد لاختار شخصية وفاقية لا تكون بالضرورة من الحزب الأول، النهضة، أو الحزب الثاني، قلب تونس، وإنما شخصية تحوز على رضا أغلب الكتل البرلمانية.

وتقول المؤشرات إن رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد هو المرشح الأبرز لقيادة حكومة الرئيس، لعلاقته الجيدة مع قيس سعيد خلال الأسابيع الأخيرة، وهي علاقة سمحت للشاهد بإجراء تغييرات واسعة في عدة قطاعات بالرغم من تحذيرات النهضة واتهام قيادات منها له بإغراق المؤسسات بتعيينات موجهة سيكون دورها بالأساس تعطيل أداء أي حكومة مستقبلية.

لكن موقف النهضة، الحليف السابق، لم يعد مهما بالنسبة إلى الشاهد، الذي نجح في بناء تحالف مع حركة الشعب والتيار الديمقراطي خلال فترة المشاورات التي قادها الناشطان السياسيان جوهري بن مبارك والحبيب بوعجيعة، وظهر حزبه "تحيا تونس" في صورة الحزب المدافع عن "خيارات الثورة" وتحقيق أهدافها في العدالة الاجتماعية وخدمة المناطق الفقيرة وتوفير مواطن شغل لآلاف من العاطلين عن العمل.

وفهم من اللقاء غير المعلن الذي جمع يوسف الشاهد بنبيل القروي، رغم

للتنظر إلى الأمر من ناحية المصلحة الحزبية مثل النائب في البرلمان وعضو مجلس الشورى ناجي الجمل. وبعد أن شكك الجمل في حكومة الجملي "قدرتها على القيام بالإصلاحات العاجلة والضرورية للخروج من أزمتنا الاقتصادية"، اعتبر في ندوية على فيسبوك أن "حكومة سياسية بامتياز يختار رئيسها السيد رئيس الجمهورية بالتشاور مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان ويشارك فيها من أراد هي أقدر على رفع التحديات الكبيرة". كما حمل النائب والقيادي في حركة النهضة العجمي الوريصي على حكومة التكنوقراط، التي وصفها بحكومة الضرورة، معتبرا في تصريح له أن مبادرة قيس سعيد التي أثارت غضب الغنوشي ودفعت إلى إعلان الجملي عن تشكيل حكومته "لا تحمل تعبدا لا على الأول وعنده خبرة بالتسيير، وتوفر لها غطاء لأنشطة التمدد والتسلل للمؤسسات الكبرى، وهي فرصة لا يمكن أن تتوفر لها في حال حكومة التكنوقراط التي ستكون تحت أنظار الرقابة.

ويعود رفض النهضة لهذه الحكومة إلى كونها جاءت اقتراحا من حركة الشعب (قومية ناصرية) في سياق المماحكة وسحب البساط من تحت النهضة، لكن أصواتا "نهضوية" عادت

مرور حكومة الجملي بات مرورا صعبا إن لم يكن مستحيلا، وبات الحديث منصبا على حكومة الرئيس كحل سحري يوحد الأحزاب المحسوبة على الثورة والأخرى المتهمة بالفساد في توافق جديد شبيه بتوافق 2014 تقول المؤشرات إن النهضة ربما تكون أكبر مستفيد منه. لكن الأهم من هذا أن حكومة الرئيس ليس في داخلها سوى بالون منتفخ يسوق للشعارات، وهدفه ليس التجميع ولكن قطع الطريق على قيادة النهضة لحكومة "حزام ثوري" ودفعتها إلى الاعتراف بالعجز.

ويعطي تلويح النهضة بتعطيل حكومة الجملي رسالة طمأنة داخلية للشق المعارض لخيارات راشد الغنوشي، وهي خيارات تقوم على قيادة الحكومة بقطع النظر عن المكاسب الحزبية، ومحاولة استقطاب قيادات جديدة عن طريق الإغراءات والمواقع المتقدمة في مؤسسات الدولة، وخاصة من أبناء رجال الأعمال والشخصيات النافذة في الدولة العميقة، وهي الدوائر التي يسعى الغنوشي لاسترضائها وتبديد مخاوفها.

النهضة واللعب على الحبال

يمكن أن يفهم تعطيل حكومة الجملي بغيثو من النهضة تبريد الغضب الداخلي من القيادات التاريخية التي تتشعر أنها باتت على الهامش في خيارات الغنوشي الحكومية، وقد يكون ذلك أيضا مقدمة للتهميش في مؤسسات الحركة التي يتم إغراقها بمندنيين جدد ممن لا تتوفر فيهم المظلمية، وقد يكون دور هؤلاء المندبين مؤثرا في المؤتمر القادم في إسناد شق رئيس الحركة من البرامغيات الجدد للسيطرة على القيادة حتى لو غادر الغنوشي رئاسة الحركة لاعتبارات قانونية أو بسبب دوره في رئاسة البرلمان.

لكن الأهم في هذا الارتباك أن النهضة، وبسبب المكابرة، وجدت نفسها معنية لوحدها بتشكيل الحكومة، وأنها قد تدفع فاتورة من شعبيتها في المستقبل خاصة أن الحكومة سيكون دورها إدارة الأزمات وليس حلها، ويمكن أن يوفر الفتو على حكومة الجملي الفرصة أمامها للتراجع والقبول بلعبة حكومة الرئيس، التي ستجعل المسؤولية جماعية وتسحب إليها الأحزاب المحسوبة على الثورة.

ورغم المكابرة ومحاولة احتكار قيادة المشهد، فإن حكومة الرئيس كان يمكن أن توفر فرصة لا تعوز للنهضة لأنها ستعيقها من المحاسبة وتمكنها من قيادة الحكومة من وراء الستار كونها الحزب الأول وعنده خبرة بالتسيير، وتوفر لها غطاء لأنشطة التمدد والتسلل للمؤسسات الكبرى، وهي فرصة لا يمكن أن تتوفر لها في حال حكومة التكنوقراط التي ستكون تحت أنظار الرقابة.

ويعود رفض النهضة لهذه الحكومة إلى كونها جاءت اقتراحا من حركة الشعب (قومية ناصرية) في سياق المماحكة وسحب البساط من تحت النهضة، لكن أصواتا "نهضوية" عادت



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تونس - تشهد تونس حركة كبيرة على المستوى السياسي ساعات قبل عرض حكومة حبيب الجملي أمام البرلمان لنيل الثقة، ومن اجتماع "حاسم وهام" بين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي والرئيس التونسي قيس سعيد إلى اجتماع "سري ودقيق" بين رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد ب"عدو الأيسر" نبيل القروي رئيس "قلب تونس" الذي بات محور التحالفات الحكومية والصفاقات العلنية والسرية، تلاه اجتماع ثان في ظرف ساعات وأوى بان الرجلين باتا على تقاهم.

وبات القروي عنصرا رئيسيا في تحديد مسار حكومة الجملي وسط معلومات عن لقاء جمعه بزهير المغزاوي رئيس حركة الشعب التي تقود مساعي فرض "حكومة الرئيس" في إشارة واضحة إلى أن الاحتراز السابق على حزب "قلب تونس" واتهامه بالفساد لم يعد واردا في سياق التوازنات الجديدة، وأن الأولوية هي لعزل النهضة.

لم يبق الكثير أمام انتهاء المهلة التي منحت للجملي لتشكيل الحكومة، وفي حال اختار "قلب تونس" عدم دعمها، فإن فشلها في نيل ثقة البرلمان أكيد

ومن الواضح أن حكومة الجملي بصيغتها الحالية لن تمر أمام البرلمان بسبب فيثوات مختلفة بما في ذلك فيثو النهضة على بعض الحقايق، وهو فيثو حمال أوجه، فهو يعطي إشارة إلى أن الحركة، التي تتفنن المناورة، تضع في ذهنها حكومة الرئيس، وأنها قادرة على تعبيد الطريق أمام هذه الحكومة السحرية من خلال حجب الدعم عن حكومة يقول رئيسها المكلف أنه لن يغير أي شخص فيها قبل التصويت، وهي بذلك تنتظر إشارات مقابلة من الجبهة التي تتحرك لفرض هذه الحكومة، والمقصود بالإشارات هنا المكاسب التي تحصل عليها النهضة مقابل الدخول إلى حكومة الرئيس.

تمر حكومة الجملي أو لا تمر؟ خياران أحلاهما مر

خروجه نهائيا من قائمة المرشحين للحكم، وتتراكم فرضيات مرور الحكومة إلى الآن حدوده سوى الأحزاب التي تتقارب حينا وتتباعد حينا آخر، ليبقى مصير حكومة الجملي رهينا بيد حزب قلب تونس الذي تغريه تمكنه من دفع النهضة في نهاية المطاف إلى صف المعارضة مثلما وعد بذلك

نبيل القروي سابقا في شهر نوفمبر حين قال "ليس معنا أن تقوون النهضة أنها التي ستحكم"، في كل هذا الزحام، سيكون الجملي في طريقين وخيارين أحاهما مر، فإن حصل على ما يريد وتمت

يبرهن للناس أن قراره مستقل وأنه ذاهب به إلى أبعد الحدود وإن كان الثمن السقوط المدوي لحكومته في مجلس نواب الشعب.

على عكس ما تسوقه حركة النهضة التي بدت مواقفها الداخلية مختلفة بين جماعة الغنوشي ومعارضيه أي بين القصور والحصائن، فإن الجملي يبدو الأكثر انتشاء وهو الذي يقول في سره، إن مرّت الحكومة فسيكون لمواقفي الراضة لقيادات نهضوية تطالب بتعديلات على تركيبة الحكومة آثار جيّدة ترسم استقلاليته خلال فترة حكمي وإن لم تمر فإنني سجلت موقفا ربما يدعم شعبيتي.

يذهب الجملي إلى البرلمان وهو يدرك أنه يدخل قصر باردو بيدين مرتعشتين لم تضمننا بعد بصفة نهائية العدد الكافي من النواب الذين يمنحونه الثقة، إذ يعي الرجل أن خسارته لأصوات حزب قلب تونس، الذي يستعد بعد مفاوضات مع خصم الأيسر تحيا تونس الذي يترأسه يوسف الشاهد للانضمام إلى الترويكا السياسية الداعية إلى حكومة الرئيس والمكونة أساسا من أحزاب حركة الشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس، تعني



وسام حمدي
صحافي تونسي

باستثناء الطبقة السياسية المعنية بالحكم وهي العارفة ولو نسبيا بالنتيجة مسبقا، فإن السك في تونس يعدل عقارب ساعته على موعد عرض الحبيب الجملي لحكومته أمام البرلمان لنيل الثقة ومن ثمة النظر في ما يمكن تعديله من حقايق وزارية في ضوء ما تشترطه الأحزاب التي ستمنحه الثقة وفي مقدمتها حركة النهضة.

لا سؤال في الشارع التونسي سوى عما ستؤول إليه نتائج التصويت في البرلمان على حكومة الجملي بعد ماراثون طويل من المشاورات والمناورات التي تحولت في غالبها إلى مصدر لتندر يومي بين التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي، ليغزو بعد ذلك سؤال واحد مختلف المحامل الإلكترونية "ستمر أو لا تمر".

إلى آخر الدقائق يتشبث الحبيب الجملي بأنه سيعرض تشكيلة حكومته كماهي بلا نقصان أو زيادة وهذا في حد ذاته لا يعد إنجازا بحكم أن الدستور يمنعه من أي تعديل. يحاول الرجل أن

«شهيد القدس».. وسقوط الانتخابات الفلسطينية



مرwan كفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

يطلب الواجب الوطني أن نخرج على أزمة خطيرة في تطور أوضاع الشرق الأوسط ودوله وأحزابها وسلامه وحروبه وتحالفاته، وما يصدر عن قادتها وقادة الأحزاب من تصريحات تعكس قناعاتهم وميولهم الحقيقية، والتي تعبر عن معان ومضامين سياسية.

لا ينكر أحد حق الأخ إسماعيل هنية، رئيس حركة حماس الفلسطينية، القيام بجولات سياسية يدعم فيها قضية الشعب الفلسطيني ونضاله في سبيل تحقيق أهدافه الشرعية، وحقه في اختيار الحلفاء والأصدقاء والبرامج السياسية.

لكن أن يختار الزعيم الحمساوي لقب «شهيد القدس» لقاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني الذي لقي مصرعه مؤخرا، فهذه سقطة لها دلالات سياسية كبيرة، لأن هذا اللقب هو الذي اختاره وخصّصه الشعب الفلسطيني لقاتله الخالد الشهيد ياسر عرفات من بين كل الانقلاب التي كانت كافية لتوفي الغرض الذي أرادته.

ليس هناك من سبيل لتغيير المسار الراهن المتجه نحو كارثة حقيقية سوى اتفاق الفلسطينيين أنفسهم على العمل سويا

توحي المقارنة بمعان تجرح مشاعر الأغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني، فكيف يمدّ رئيس المكتب السياسي لحماس ذراعيه من إيران عبر آلاف الأميال إلى أرض فلسطين لينبش قبر عزيزا على الفلسطينيين. قبر راقد على أكتاف القدس الشريف، وينزع عن ساكنه لقباً وشحه به منذ فترة الشعب الفلسطيني، عرفانا لنضاله.

ليس هذا هو العرفان والاحترام الذي حفله الرئيس الشهيد ياسر عرفات لشهيد حماس وقادتها الشيخ أحمد ياسين الذي ما ذكره إلا بلقب الشيخ الجليل الذي وشّحه به ولم يستعمله إلا له.

تكشف بعض الكلمات العاطفية الكثير من المعاني السياسية، والتي تشير إلى واحدة من العلامات التي تتركس الانقسام. وتجعل من أي توجه لإعادة اللحمة الوطنية مخوفا بالمخاطر. ولذلك من الطبيعي أن تتباعد المسافات حول الاستحقاق الانتخابي الذي استبشر به قطاع كبير من الشعب الفلسطيني، لكنه أصبح بعيد المثال. يدرك الشعب الفلسطيني، والعالم بأسره، أن شجاعته ووحدته، وليس وفرة السلاح وتنوعه، هي التي مكنته من إنقاذ الأرض الجنوبية منذ نكبة فلسطين. وحافظت الأجيال الفلسطينية على تلك الأرض، قبل أن تكون هناك حركة فتح ولا حركة حماس، أو ترتيبات سياسية إقليمية.

خاض الشعب معارك شرسة ضد الاحتلال الإسرائيلي في الانتفاضة الأولى ومعارك النفق المقدسي والانتفاضة المجيدة الثانية، وأنزل أكبر الخسائر التي تلقفتها إسرائيل قبل أن تكون لديه صواريخ وأسلحة متقدمة. وحدة الشعب الفلسطيني وتضحيات وشجاعة شبابه، من حركتي فتح وحماس، والفصائل الفلسطينية برمتها، وليس الصواريخ، هي التي ساعدت على الاحتفاظ بذلك الجزء الغالي من الوطن، ولا أتكلم على أحد ولا عنه من أحد.

تؤدي التطورات المتلاحقة في المنطقة، إلى أن ترخي بظلالها على الأوضاع الفلسطينية التي بدأت تكتسي بقدرة من النشاط بعد الإعلان عن إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. لكن يبدو الآن أن الوصول إلى هذه الانتخابات أصبح من الماضي الذي حلم به الشعب الفلسطيني ولم يتمكن من إنجازها. ومن السهل إلقاء هذا الفشل على إسرائيل للتخلص من تقصيرها،

كما فعلنا دائما في تغطية فشلنا. من المفهوم والمعلوم أن إسرائيل لا تريد إجراء أو إنجاز يشير أو يدعم الوجود الفلسطيني على الأرض، أو يعطي قبولا دوليا لكيانية ذات استقلالية سياسية في دولة قابلة للحياة، متصلة وذات سيادة، أو تمدد سيطرة حركة حماس على الضفة الغربية.

قد تكون الانتخابات ممكنة فيما لو تم التوافق بين الفلسطينيين، أنفسهم، على إجراءاتها واتفقت الفصائل والأحزاب والحركات على خوضها. إن اتفاقا فلسطينيا على جدول زمني وبرنامج سياسي مشترك، مع دعم عربي ودولي، كان كفيلًا بتجاوز كافة أو معظم العراقيل والشروط التي تضعها إسرائيل أمام ذلك الهدف الفلسطيني. سوف يقود فشل التوصل إلى إجراء الانتخابات إلى وضع فلسطيني في غاية الصعوبة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والمعيشية، وقد يطيح بالإنجازات المحدودة التي تحققت له في العقود الماضية.

هل انتهى الحلم الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية؟ هل ستبقى في المستقبل القريب فلسطين واحدة؟ هل تستمر الأوضاع على ما هي عليه في وقتنا الحاضر؟ أم سوف يتم فصل ما تبقى لنا من أرض فلسطين إلى الجزء الشمالي والشرقي، وربما إمارة أو فلسطين الحمساوية في الجزء الجنوبي، على غرار دولة قبرص وقبرص التركية، وكلاهما خاضعان لشروط اتفاق أوسلو؟

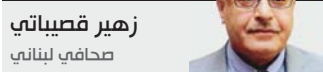
هل سيتم اعتراف عربي ودولي بالكيانين الجديدين؟ وهل تنقسم دول العالم العربي حول الدولة أو الدولتين الفلسطينية؟ وهل يزداد التقارب العربي - الإسرائيلي؟ هل تسقط المقاومة وتخضع حركة حماس لتنازلات كبيرة للمنتع بدولة في قطاع غزة؟ هل سيتم اعتراف متبادل بين فلسطين حماس وفلسطين فتح، ويتم تبادل السفراء أو الممثلين بينهما؟ هل يصدر الطرفان جوازات سفر مختلفة ويتم شق طريق أمن بينهما؟ ومن منهما سوف يمثل فلسطين في الجامعة العربية وفي منظمة الأمم المتحدة؟ ومن منهما يتسلم الإعانات الدولية المالية والعينية؟ تبدو هذه الأسئلة غريبة وبعيدة عن الواقع، لكنها أسئلة في المصميم وسوف تصدم الفلسطينيين بمرور الزمن واستمرار الانقسام وتعتن حركتي فتح وحماس وتعارض تحالفاتهما العربية والإقليمية والدولية.

مع كل هذه التعقيدات، لا زالت هناك فسحة من الأمل والوقت للعمل لإنقاذ الشعب الفلسطيني من مصير قاس، ونهاية تسمح وتلغي عقود طويلة من كفاح الشعب وتضحياته وشهادته وجراحه ومعتقداته.

ستستطيع الحركتان اللتان قادتا النضال وقدمتا التضحيات إعادة الأمل في مستقبل واعد للشعب الفلسطيني وشعوب الأمة العربية التي واكبت نضالنا ودعمته، ولكل الشعوب والحكومات في العالم التي تؤيد أهدافنا في إعادة اللحمة لشعبنا والاتفاق على الأهداف المشتركة والتوصل لبرنامج سياسي مشترك.

يتسأل الفلسطينيون، ومعهم شعب العالم العربي، عن السبب الذي يدفع قادة الحركتين الفلسطينيتين الأكبر للتجول في أنحاء العالم والاجتماع مع قادة الدول، ولا يفكر أحد منهم بلقاء نظيره الفلسطيني الذي يبعد عنه مسافة قصيرة؟

ما الذي يدفع إلى اتخاذ مواقف عدائية من بعضهم البعض وهما أبناء شعب واحد؟ قد يكون هذا من الأسباب التي تشرح لماذا لا يقترح، أو يطالب، رئيس عربي أو مسلم بالتدخل من أجل لقاء قمة فلسطيني - فلسطيني كما يتم يوميا في عواصم عربية وإسلامية وأفريقية متعددة لقاءات متعارضة. ليس هناك من طريق أو سبيل لتغيير المسار الراهن المتجه نحو كارثة حقيقية سوى اتفاق الفلسطينيين أنفسهم على العمل سويا. كما لن يتمكن أي فصيل من الانتصار عبر تشكيل التحالفات والانحيازات الإقليمية، وإن حصل على كل أموال العالم وكسب اعتراف دوله، أو تمكن من الحصول على كل أسلحة العالم وصواريخه.



زهير قصبياي
صحافي لبناني

52 هدفا و12 سيناريو للرد و13 شرطا للتسوية. هل ما زال احتمال التسوية مع طهران واردا فيما الجيوش متاهية ورضخت إيران للتحذيرات الأميركية فكان ردها على اغتيال الأميركيين قاسم سليماني مدروسا لتفادي حرب شاملة؟ حتى لكان الصواريخ الـ22 التي أطلقت من الداخل الإيراني جاءت حربا صوتية إذا صح ما قاله وزير الخارجية محمد جواد ظريف عن انتهاء ضربات الرد.

الأزمة مع إيران لم تكن في أي فترة على شفير حرب تثير قلقا دوليا وإقليميا كما هي اليوم. لا جيران إيران يمكنهم تجاهل خطورتها وتداعياتها ولا المنطقة وجنودها، لكن أحدا لا يمكنه يمكن لطهران أن تتمسك بالوعيد والتهديد، ويمكن الولايات المتحدة أن تصر على تذكر النظام الإيراني بعواقب أي ضربة تستهدف مصالحها في المنطقة وجنودها، لكن أحدا لا يمكنه التكهّن بعواقب كرة النار والحديد التي تندرج منذ الغارة الأميركية على منطقة القائم، مروراً بمحاصرة أذرع إيران السفارة الأميركية في بغداد، وانتهاء بمفاجأة تصفية واشنطن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

الأزمة تحولت إلى أزمات منذ أمسكت إيران بورقة احتضان جماعة الحوثيين في اليمن وتحريضها وتسليحها، ثم وجهت إليها الأوامر بتحريك ميليشياتها لاستهداف السعودية، برا وجوا وبحرا حتى ضرب منشآت أرامكو، بالتالي إعلان حرب لا يمكن لطهران مهما ادعت أن تتصلل منه. الأزمة استنسخت أزمات حين اختارت إيران الرد على العقوبات الأميركية باستهداف قواعد في العراق ينتشر فيها جنود أميركيون، لكنها فشلت في التخفي وراء أدواتها، أي الفصائل الشيعية التي انضوت في ما يسمى الحشد الشعبي، وحاصرت مباني السفارة الأميركية متجاهلة مؤسسات الدولة العراقية. ولكن أي دولة حين تعجز قواتها عن ردع ميليشيات تاتمر أولا بتعليمات النظام الإيراني، وتعترف بالدولة فقط لاستنزاف شرعيتها إذ تصبح واحدة من مؤسسات نظام الولي الفقيه.

إذا اندلعت الحرب ستخوضها واشنطن حتى النهاية، والعبارة لوزير الدفاع الأميركي مارك أسبر. بديهى أن تتشغل إيران أولا بدراس السيناريوهات الأثني عشر التي لوحت بها للرد على تصفية البنتاغون قاسم سليمانى راعى الميليشيات التي زرعته طهران وغذتها

على مدى سنوات طويلة، في لبنان وفلسطين واليمن والعراق وسوريا، ورغم ضجيج التهديدات بعد صدمة تصفية قائد فيلق القدس، وحديث الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني عن الخيارات العديدة للقصاص من الرئيس دونالد ترامب بحيث يبدو أضعف سيناريو كابوسا للأميركيين، لا تتكتم كتائب حزب الله العراقي التي كانت هدفا للضربة الأميركية في منطقة القائم، على توضيح إطار زمني غير معلن يتدرج بالرد الإيراني أولا على تصفية سليمانى، ثم انتظار ما يرتكبه الأميركيون لتحديد الكتاب طبيعة ردها.

هل كانت تلك مجرد هفوة من فصيل يفترض أنه إحدى أدوات إيران التي تعهدت أن تبادر إلى القصاص من كل جندي أميركي في المنطقة؟ بمعزل عن أي قرار تتخذه طهران فهذه معركة كل محور الممانعة كما ارتأت الأمانة العام لحزب الله في لبنان حسن نصرالله الذي يرى مبكرا مؤشرات إلى واحد من انتصارات لا تكف ميليشيات الممانعة عن تصنيفها تاريخية، والحزب كان خطف قرار الحرب والسلم من الدولة اللبنانية، وحين أشعل حرب يوليو 2006 ترك لهذه الدولة مسؤولية محو الدمار.

في صميم أزمة الحشود المتأهبة للحرب، أن حال الميليشيات ليست أفضل من حال الارتباك في إيران حيث ضجيج التهديدات لا يعكس سوى صدمة المهاجرة بتصفية الأميركيين القائد المخلص للولي الفقيه. وهو الجندي الذي سلخ تلك الفصائل عن أي انتماء وطني تضيق به طموحات الممانعة، لتتحول إلى ببادق عصية على خيانتها.

52 هدفا للأميركيين،

12 سيناريو للرد

الإيراني، و12 شرطا

لدى واشنطن التي

ما زالت جاهزة

لتسوية مع النظام

الإيراني وكلاهما

على حافة حرب

حرب على مراحل.. سيناريوهات إيران وخطأ ترامب



تزعزت في ظل عقوبات واضطرابات وانتفاضات. وفي حسابات الربح والخسارة لا ترامب ولا المرشد خامنئي قادران على تحمل نكسة كبرى تعادل هزيمة. الأول في سنة انتخابية، والثاني في عام صعب يشهد فيه حيل العقوبات أكثر على عنق النظام الإيراني الذي لن تنفعه تهديدات الحرس الثوري ولا وعيد تلامذته في الإقليم، في التحايل على نظام مالي عالمي تحكم واشنطن قبضتها عليه. أما الضربات الصاروخية الإيرانية على قاعدتي عين الأسد والحريز في العراق فليس من شأنها بالضرورة إخماد نار ما زالت تحت الرماد، منذ سحق الانتفاضة في عشرات المدن الإيرانية.

الاكيد الذي بات محسوما أن رهان طهران على دور أوروبي يرضخ لها قتل منذ تنصلت من آخر التزاماتها بموجب الاتفاق النووي الموقع عام 2015، والأكيد أيضا أن خامنئي يدرك المتغيرات التي أطاحت بباطمئنانة إلى حرير الممانعة، من العراق إلى لبنان. مثلما يدرك الجميع أن لاستدراج إسرائيل إلى حرب إقليمية ثمنا باهظا، بدءا من لبنان إلى سوريا والعراق.

المفارقة الأولى أن إيران ارتكبت خطأ تحريك الملف النووي في التوقيت الصعب، لتفقد ورقة اللعب على التناقضات الأوروبية - الأميركية. المفارقة الثانية أن ترامب نفسه ارتكب الخطأ الثاني الشنيع، إذ لوح بعضا العقوبات لبغداد في حال أصرت على إخراج القوات الأميركية من العراق. عزز ذلك هتافات المنتفضين في الجنوب التي ساوت بين الوجود الأميركي والمهيمنة الإيرانية، أو بين «احتلالين».

عام 2020 أطل بنار حول براميل بارود، من الخليج إلى المتوسط، من إيران إلى العراق وسوريا حيث الميليشيات الإيرانية تتأهب لأدوار في المواجهة الإقليمية، وللبنان حصّة أيضا لأن الأمين العام لحزب الله لا يرى مفرا من

معادلة حذاء سليمانى براس ترامب، ولأن الانزلاق إلى المواجهة لطرد الأميركيين من المنطقة، واجب للممانعة، أيا تكن السيناريوهات التي يختارها خامنئي للقصاص من سيد البيت الأبيض. في عام الانتخابات، من يصدق أن ترامب سيتجرع كأس إخراج الأميركيين من المنطقة، فيما وجودهم لم يمنع إيران من مضاعفة إنجازاتها وتضخيم عضلات الميليشيات لتفتت دولا ويتمدد الخراب.

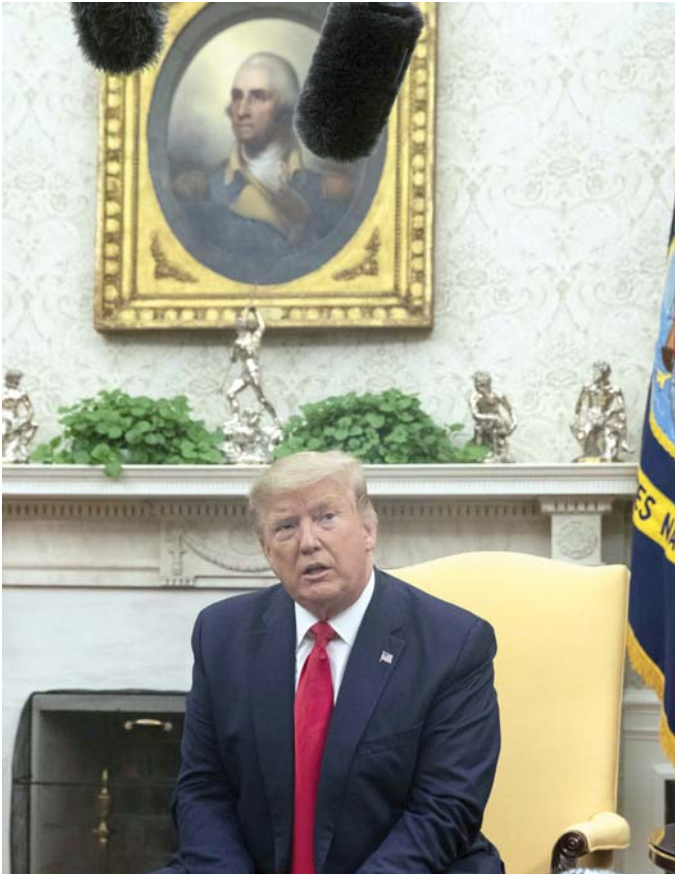
شاملة لا تعرف حدودا ولا سيادات. التاهب الأميركي يذكر بالحرب على يوغوسلافيا، لا يشبه كثيرا عشية غزو العراق لإطاحة نظام صدام حسين. صحيح أن العراق اليوم ساحة كبرى للحرب، لكن الصحيح أيضا أن إدارة الرئيس دونالد ترامب حين اتخذت قرار المواجهة كانت تدرك أفضانه وأن الاكتفاء بضرب الأدوات ليس من شأنه سوى تأجيل حرب حتمية كانت تقترب حتما مع دفن جثمان سليمانى.

في عام الانتخابات، من يصدق أن ترامب سيتجرع كأس إخراج الأميركيين من المنطقة، فيما وجودهم لم يمنع إيران من مضاعفة مكاسيها وتضخيم عضلات الميليشيات لتفتت دولا ويتمدد الخراب

العقدة لدى النظام الإيراني إدراكه سقوط كل الخطوط الحمر بتصفية سليمانى، وأن الولايات المتحدة باتت جاهزة لضرب العمق الإيراني وبكثافة ستكون الصدمة الثانية. لن يقال المارينز برا لذلك لن تنفع أفواج الانتحاريين، ومحاولة استدراج إسرائيل إلى الصراع المكشوف لن تكسب طهران الكثير من حلفائها وأدواتها، فهؤلاء، في العراق ولبنان واليمن، أمام فوهة البركان أو في قلب الحرب، يواجهون انقسامات وفورات غضب في بيئات مهترئة تنزف الكثير، وقدرتها على الصمود



هل حقا كل شيء على ما يرام؟



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

ترامب عاصفة، أم هو صمت يعقبه السكون؟
إن صدق توصيف كوثري لترامب بالمقامر، ستكون نصيحتنا لحكام طهران أن يخافوا النقلة الثانية. ضربة المقامر ستكون هذه المرة أكبر وأوجع.

هل كان ترامب يراهن على أن طهران ستتقوقع على نفسها، بينما يخرج هو منتصرا، ليكافئه الشعب الأميركي على ذلك بانتخابه لدورة رئاسية ثانية، أو توقع أن ترد طهران كما فعلت، فيزيد هو من قيمة الرهان؟ هل سيعقب صمت

المتحدة إلى اعتاب الحرب، مؤكداً أنه "أسوأ من تولي قيادة القوات المسلحة الأميركية على الإطلاق، وهو الأكثر تهوراً".
وتوالى التعليقات الصادرة عن طهران، والتي حملت رسائل متعددة، حيث أعلنت على لسان وزير خارجيتها، محمد جواد ظريف، أن الضربة الصاروخية التي شنتها ضد القوات الأميركية هي إجراء انتقامي "متكافئ" مع اغتيال قاسم سليماني، مؤكداً أنها ستكتفي بهذا الرد ولا تسعى لتصعيد، ولكنها ستسعى للدفاع عن نفسها ضد أي عدوان.

واعتبر المرشد الإيراني، علي خامنئي، أن الحرس الثوري وجه صفة قوية للولايات المتحدة بقصفه القاعدتين، ولكنه اعتبر أن هذا غير كاف للانتقام لاغتيال الولايات المتحدة للقائد قاسم سليماني، وأنه لا بد من تواصل العمل لإخراج القوات الأميركية من المنطقة. وذهب، إسماعيل كوثري، نائب قائد فرقة "ثارالله" التابعة للحرس الثوري، أبعد من ذلك، معتبرا الهجوم خطوة أولى وعلى الأميركيين أن يعلموا أن عليهم مغادرة المنطقة، فهي ليست "ميدانا للقمار".

إلغاء ترامب الكلمة التي أعلن عنها، أو تأجيلها، طرح أكثر من علامة استفهام، أهمها ما هو الرهان الذي راهن عليه عندما قرر تصفية قاسم سليماني؟

ولم ينسَ البيان توجيه التهديد إلى إسرائيل وحكومات حليفة للولايات المتحدة في المنطقة، وأيضا توجيه النصيحة للشعب الأميركي بالضغط على حكومته لسحب القوات الأميركية، منعا لوقوع المزيد من الخسائر، وعدم السماح بتهديد حياة المزيد من العسكريين الأميركيين، بسبب الكراهية المتزايدة للنظام الأميركي.

وكانت واشنطن أعلنت أن قواتها لن تغادر العراق، منعا لعودة تنظيم الدولة الإسلامية إليه. واعتبر ترامب أن انسحاب القوات الأميركية من العراق سيكون "أسوأ ما يمكن أن يحدث للعراق (...)

في توقيت معين سنخرج لكن هذا التوقيت لم يأت بعد".
وبعد تغريدته على تويتر، التي أكد فيها أن الأمور مسيطر عليها وهي على ما يرام، ترأس ترامب اجتماعا أمنيا ضم وزيري الخارجية، مايك بومبيو، والدفاع، مارك إسبر، ورئيس هيئة الأركان، مارك ميلي، ونائبه، مايك بنس. وكان البيت الأبيض قد أعلن أن ترامب سيلقي خطابا عقب انتهاء الاجتماع، قبل أن يصدر بيانا لاحقا يؤكد انتهاء الاجتماع، وأن ترامب لن يلقي الخطاب.

الساعات القليلة القادمة ستضع ترامب ومعه الجمهوريين على المحك، وكذلك أيضا الديمقراطيون، خاصة بعد أن تسرع، جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي السابق، واتهم ترامب بجرّ الولايات

بعد هذه الهجمات؟ بالتأكيد لن تجري الأمور بشكل طبيعي. كل شيء سيتغير، سواء اختار ترامب المواجهة والتصعيد، أو جنح للسلم متظاهرا بالخوف من تهديدات طهران.

حتى هذه اللحظة بدا للعالم أن الرئيس الأميركي تفاجأ من رد فعل طهران الذي جاء بعد خمسة أيام من مقتل سليماني، ومعه ابومهدي المهندس، رجل طهران الأول في العراق. وكانت إيران قد نوعدت حينها "برد قاس".

هل كان ترامب يراهن على أن طهران ستقوقع على نفسها، بينما يخرج هو منتصرا، ليكافئه الشعب الأميركي بانتخابه لدورة رئاسية ثانية، أو توقع أن ترد طهران كما فعلت، فيزيد هو من قيمة الرهان؟

وبعد الهجوم على القاعدتين، اصدر الحرس الثوري الإيراني بيانا حذر فيه "الشيطان الأكبر والنظام الأميركي من أن أي عمل شرير أو اعتداء أو تحرك آخر سيواجهه ردا أكثر إيلاما وقسوة".

الجزائر: ماذا ستفعل الحكومة الفاقدة للشرعية الشعبية



أزراح عمر
كاتب جزائري

أوصل الجزائر إلى الأفق المسدود ثقافيا واقتصاديا وتربويا وسياسات خارجية على حد سواء. وفي الحقيقة فإن الرأي العام الوطني لم يعد يصدق السلطات الجزائرية التي برعت، منذ الاستقلال، في اختراع ثقافة التفرغ السيكلوجي المنهجي للمواطنين كلما تفجرت هذه الأزمة أو تلك. وقد كشفت التجارب أن مسلسل التفرغ قد لعب دورا محوريا في مراكمة المشكلات المزمنة الأمر الذي أدى مرارا إلى نتائج خطيرة كان الشعب الجزائري وقودا لها.

الحكومة الجديدة لا تحوز مؤهلات الشرعية الشعبية والإجماع الوطني التي بموجبها تتمكن من تحقيق الانفراج السياسي وإحداث القطيعة مع تقاليد النظام الجزائري

وفي الواقع فإن الوزراء الجدد في الحكومة الحالية سوف يقضون الفترة القصيرة التي تفصل الشعب الجزائري عن الانتخابات التشريعية في إعادة إنتاج سياسات الترفيع النمطية والمعهودة نظرا إلى عدم توفر الشروط المالية والنفسية الكفيلة بتنفيذ البرامج، فضلا عن غياب شرط الشرعية الشعبية الذي يمثل القوة الرمزية التي هي شرط تفعيل الدافع الحيوي في العمل السياسي. ومن الملاحظ أيضا هو أن هؤلاء الوزراء الجدد يفتقدون إلى الخبرة الميدانية وإلى التكوين الفكري والسياسي الأمر الذي لا يؤهلهم لإدارة شؤون الدولة الحديثة. أما الوزراء القدامى المرسلون مجددا في حكومة عبدالعزيز جراد فلا يمكن أن يعول عليهم، لأنهم جزء عضوي من الأزمة الخائقة التي خلقتها ترسانة النظام الحاكم الذي لم ينجز أي تحول في التنمية الوطنية بكل مجالاتها.



استبعاد تونس من مؤتمر برلين.. لا مكان للرماديين



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

والسياسية والعسكرية للحرب دون مشاركة فيها، والاستبعاد من كافة مغائات التسوية دون تشريك لها في مسارات التفاوض والتفاهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العسكري المعلن، وفي توقيع اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وحكومة فايز السراج، إضافة إلى إعلان القاهرة عن اجتماع تنسيقي يضم وزراء إيطاليا وفرنسا واليونان وقبرص اليونانية.

وما بين الرهانات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، قوى إقليمية ودولية تتصارع على تقاسم الطاقة من الغاز الطبيعي في البر والبحر، وتتناحر حول الجغرافيات المتغيرة ومربعات السيطرة، وتتقاتل حول بيضة قبان المتوسطة بكافة السبل الشرعية منها وغير الشرعية.

وما دعوة برلين إلى الجزائر، إلا عقب مؤشرين كبيرين أرسلتهما الجزائر بكل وضوح. الأول خطاب تنصيب الرئيس عبدالمجيد تبون والذي أكد أن بلاده لن تقبل باستبعادها من أي مؤتمر دولي حول ليبيا. والثاني تحميل الجزائر من خلال خطابها المباشر وغير الرسمي أيضا، الأمم المتحدة مسؤولية إعلان وقف لإطلاق النار في البلاد خاصة وأنها تعتبر العاصمة طرابلس خطأ أحمر.

وما بين التصريحيين، رسائل جزائرية سياسية كبرى أنها لن ترضى بتغيبها في مؤتمر دولي على غرار مؤتمر برلين واجهته التسوية ووجهته تقاسم الثروات الباطنية وعلى رأسها الغاز الطبيعي، درة تاج الاقتصاد الجزائري. مؤتمر برلين سيجع القادرين على خوض الحرب وعلى الصبر على تكاليفها المادية واللوجستية والسياسية، وسيضمر المؤهلين على التأثير في مسارات المعارك ومصير الثروات وفي خطط مسار المقاتلين من الجبهتين، وسيجلس على طاولته الراغبين بتقاسم النفوذ واقتسام الكعكة الكبيرة من الغاز الطبيعي إلى النفط. أما القابلون بحدود الحياء وبحد رمادية الموقف والموقع، فلا مكان لهم في طاولة النافذين والمتنفذين، ولا مكانة لهم لا في الحرب ولا في السلم.

في مؤتمر برلين يضع الفاعلون أوراق التسوية السياسية والعسكرية وأصابعهم على الزنا، فلا فرق لديهم بين فنادق السلام وخنائق الاحتراب، إلا بما تكشفه الطبخة من حصص في الثروات وحصصة في تأمين الموقع الاستراتيجي.

هكذا كان الأمر في سوريا، من مسلسل جنيف إلى سوتشي، وهكذا أيضا كان الأمر في لبنان عام 2006، وهكذا هي لعبة الأمم بعيدا عن خطاب دعم الشرعيات أو الحياء الذي يبقى دائما حيلة من لا أثر له في الحرب ولا ثمار له في السلم.

ويبدو أن تونس اختارت أسوأ المسلكيات على الإطلاق: تحمل التكاليف الإنسانية والاقتصادية

نص بلاغ رئاسة الجمهورية التونسية والصادر مساء الاثنين الماضي، والذي تطرق إلى المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيس التونسي قيس سعيد والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لم يعجز، لا من قريب ولا من بعيد، على مؤتمر برلين حول ليبيا ولم يلق الضوء أيضا على إمكانية دعوة الدولة التونسية لهذا المؤتمر الدولي المهم.

تصريح المكلفة بالإعلام والاتصال رشيدة النيفر في وقت لاحق من ليلة الاثنين، قطع الشك باليقين، حيث أكدت أن تونس ليست مدعوة لمؤتمر برلين المزمع عقده نهاية يناير الجاري، وأن المكالمة الهاتفية أساسا كانت حول دعوة الرئيس قيس سعيد لزيارة ألمانيا ومزيد تنسيق الجهود الثنائية لحل المسائل الإقليمية وعلى رأسها القضية الليبية.

إذن فكل المؤشرات تؤكد أن تونس الدولة الجارة لليبيا والبوابة الغربية لها، ستكون خارج حسابات القائمين على المؤتمر الدولي. المفارقة أنه في الوقت الذي تتبوأ فيه تونس المقعد غير الدائم في مجلس الأمن، وفي الوقت الذي تضع فيه الدبلوماسية التونسية الملف الليبي على رأس أولويات عملها ضمن عهدها بمجلس الأمن، يأتي الاستبعاد الألماني لتونس من مؤتمر برلين.

الاستفسار الذي يجب أن يُطرح في هذا السياق، ما الأسباب المبررة التي أدت إلى استبعاد تونس من المؤتمر الدولي حول ليبيا والذي يهتمنا مخرجاته السياسية والعسكرية والاقتصادية، باعتبار أن أي فعل في الجغرافيا الليبية سيكون له أثر على المشهد التونسي. هل الأمر مرتبط بالعودة التركية لتشريك تونس في المؤتمر، فإن كان الأمر كذلك فلماذا تمت دعوة الجزائر وهي من العواصم التي حرصت أنقرة على ضمها للمؤتمر مع تونس فقط؟

لا يمكن أن نجيب عن هذا التساؤل دون بحث عميق في رهانات المؤتمر وراهنية السياق الإقليمي. أما رهانات المؤتمر الضمنية والمعلنة فهي متعلقة بعنوانين بارزين. الأول التفاهم على تسوية سياسية في البلاد تسكت فوهات النفاق بين الوكلاء، والثاني التفاهم على تقاسم نفوذ حقيقي يُرضي غالبية الأطراف الإقليمية المتخلفة ويدفعها إلى تسليط الضغط داخليا نحو الهدنة الجزئية أو الشاملة. راهنية المؤتمر، بمعنى الأحداث الحاصلة، متجسدة في التدخل التركي

بات واضحا أن الهم الأساسي للحكومة الجزائرية "المبينة" مؤخرا من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون هو البحث عن الشرعية مهما كان الثمن. أما مساعي الوزير الأول عبدالعزيز جراد لإيجاد الحل للأزمة السياسية القائمة في المشهد السياسي الجزائري فسوف تصطدم باستمرار بالرفض الذي ما فتئ يعلنه قطاع واسع من الشعب الجزائري لهذه الحكومة. هناك تعقيدات أخرى تضاف إلى أزمة غياب هذه الشرعية الشعبية وتتمثل في عدم تمكن الرئيس عبدالمجيد تبون، حتى الآن، من صياغة أسلوبه الخاص في إدارة الحكم بعيدا عن الهيمنة التقليدية للسلطات الأمنية والعسكرية على صنع القرار السياسي الحقيقي، ولأنك أن هذا العامل سيجول دون انطلاقه لتفعيل أي مبادرة لإجراء الحوار مع الحراك الشعبي قبل قبول المؤسسة العسكرية بذلك. علما أن مطالب الحراك البديعية والمتعقلة في القضاء نهائيا على رموز النظام الحاكم بلا استثناء، وفي فتح المجال أولا للشروع في تغيير الدستور جذريا، ثم إجراء الانتخابات البرلمانية لإفراز حكومة منتخبة من طرف الشعب تحل محل الحكومة الحالية لن تقبل كاملة من طرف النظام الحاكم الذي يسعى بكل الطرق أن يجدد نفسه.

وفي الحقيقة فإن حكومة الرئيس عبدالمجيد تبون ووزيره الأول عبدالعزيز جراد لا تتوفر على مؤهلات الشرعية الشعبية والإجماع الوطني التي بموجبها تتمكن من تحقيق الانفراج السياسي وإحداث القطيعة مع تقاليد النظام الجزائري الذي يلجا باستمرار إلى فرض الوزراء، ويقوم في الوقت نفسه بتسويق شطحاته المتمثلة في إيهام الشعب الجزائري بالتغيير الذي أثبتت الأيام أنه مجرد سراب.

في هذا المناخ المحبط أظهر قطاع واسع من الجزائريين وعيا كاملا بحقائق الواقع، أي بما تفعله السلطة الحاكمة للحفاظ على جوهر السلطة، وفي هذا الخصوص يرى المراقبون السياسيون أن الحكومة الجديدة هي حكومة قصر الرئاسة بمرتفعات المرابية والتكنات العسكرية، وأن شعار "حكومة التغيير" الذي رفعه الوزير الأول عبدالعزيز جراد، قبل وبعد الإعلان عن تشكيلة الحكومة، ليس سوى مجرد تكتيك لتجميد الحراك الشعبي، والإبقاء على البنية الثقافية والذهنية والمادية لنظام الحكم الفردي الذي

الرباط تتسلح بإجراءات مستدامة لمواجهة الفقر المائي

خطط لإنفاق 12 مليار دولار على إمدادات المياه بحلول 2027



الأمن المائي أولوية

وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن دول شمال أفريقيا وحتى منطقة الشرق الأوسط تواجه أزمة طارئة في إمدادات المياه تحتاج إلى تنسيق واستجابة عاجلة مع توقع انخفاض نصيب الفرد من الموارد المائية بنسبة 50 بالمئة بحلول عام 2050. وقال المدير العام للمنظمة جوزيه غرازيانو دا سيلفا العام الماضي، إن "منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعاني أكثر من أي منطقة أخرى من شح المياه والتصحّر ومشاكل يفاقهما تغير المناخ". وأضاف أنه "لرّد على ذلك، فإن دول المنطقة بحاجة إلى تحديث تقنيات الري وتنسيق استراتيجيات إدارة المياه على نحو عاجل".

ويتوقع الخبراء أن تتفاقم معضلة نقص المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع حلول 2030 بسبب تزايد نسق الاستهلاك وتراجع منسوب المياه المخزنة وعدم توفر مصادر جديدة للمياه، ما يجعل الأجيال القادمة في مأزق حقيقي.

والى جانب تراجع كميات المياه المخزنة، تعرف شبكات المياه تقادما أثر بشكل واضح على عمليات التزويد، إذ تضطر الشركات الحكومية في عدة دول عربية في الكثير من الأحيان إلى قطع الماء عن المناطق العمرانية بزيادة التطوير أو الصيانة. وتأخذ دول عربية على عاتقها منذ سنوات طويلة تنمية وتطوير الموارد المائية وتقديم خدمات المياه للسكان، مما زاد من أعبائها، وبالنتيجة أدى ذلك إلى تراجع مستوى هذا القطاع عن باقي القطاعات الأخرى.

وأثار تأخر نزول الأمطار خلال المواسم الأربعة الأخيرة، القلق إزاء تحقيق نتائج هزيلة وارتفاع أسعار المواد الزراعية في الأسواق المحلية، لكن هطول الأمطار في الفترة الماضية بدد هذا المخاوف مؤقتا. ويتوقع بنك المغرب المركزي أن ينخفض النمو الاقتصادي إلى نحو 2.7 بالمئة بنهاية العام الماضي، والتي لم يتم الإعلان عن الأرقام الرسمية حتى الآن، من ثلاثة بالمئة في 2018 بسبب نقص هطول الأمطار الذي تسبب في تراجع بنسبة 49 بالمئة في إنتاج الجيوب في 2019 مقارنة بالعام السابق.

22 ترتيب المغرب في قائمة بلدان العالم الأشد نقصا في المياه، وفق المعهد الدولي للموارد

ويتصاعد القلق داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية المغربية على غرار بقية دول شمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف، التي تحتاج المنطقة بشأن تداعياتها على السياسة الاقتصادية لحكومات الدول لتحفيز النمو وتأمين أمنها الغذائي.

وحذرت الأمم المتحدة من أن ندرة المياه ستصبح مشكلة استراتيجية لدول المنطقة في حال لم تتمكن الحكومات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطوير إمكانيات بلدانها في تخزين المياه للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي.

كشفت الحكومة المغربية عن خطة استراتيجية قصيرة المدى لمواجهة الفقر المائي بعد أن تفاقمت هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة بفعل موجة الجفاف غير المعتادة، التي ضربت منطقة شمال أفريقيا منذ أربع سنوات تقريبا نتيجة الاحتباس الحراري.

● الرباط - أعلن المغرب أنه سيتسلح بإجراءات مستدامة للسنوات السبع المقبلة للتأقلم مع موجة الجفاف وتأمين إمدادات المياه للسكان، في تأكيد على أن قضية إدارة المياه باتت أولية قصوى.

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية أن الرباط ستنفق قرابة 115 مليار درهم (12 مليار دولار) على إمدادات المياه بين 2020 و2027 لتلبية الطلب المتزايد. والدخل الزراعي متقلب في البلد شبه القاحل حيث يتسبب تغير المناخ في موجات من الجفاف والسيول الصيفية في بعض المناطق.

وتزايد الطلب على المياه خلال السنوات القليلة الماضية، خصوصا في الشمال بسبب التوسع في المراكز الحضرية والنشاط الصناعي. وبحسب معطيات رسمية، فإن المغرب يمتلك حوالي 23 مليار متر مكعب في المتوسط سنويا، ويبلغ العجز السنوي من المياه نحو مليار متر مكعب.

وتصنف مؤسسات ومنظمات دولية المغرب ضمن البلدان التي تعاني من نقص شديد في المياه. وفي 2017 شكلت مدينة زاكورة شبه الصحراوية مسرحا لتظاهرات ضد الانقطاع المتكرر للمياه. وتحتل البلاد المركز 22 في قائمة للدول الأشد نقصا في المياه في تقرير أصدره في أغسطس الماضي المعهد الدولي للموارد الذي يراقب الموارد العالمية.

هيونداي تطور تاكسي طائر بالشراكة مع أوبر

الرئيس التنفيذي لشركة أوبر، إن "الشركتين ستطوران أكثر المركبات الجوية الشخصية تقدما في العالم ودمج المركبات الجوية الشخصية مع خدمة النقل الجوي في المناطق الحضرية". وذكر جونغ "سنعمل مع أوبر لتطوير التقنيات الجديدة والأعمال الجديدة التي ستجعل الناس يعمدون تعريف معنى الحركة وستساعدهم على التحزّر من ازدحام المرور وقضاء الوقت للاستثمار في الأنشطة التي يهتمون بها". وصرح خسروشاهي بأن قدرات هيونداي على صناعة السيارات ستحقق قفزة كبيرة إلى الأمام لأوبر إلفيت، وهي خدمة سيارات الأجرة الطائرة للشركة الأميركية.

الضرائب الجزائرية القاسية تفجر غضب رجال الأعمال

ضغوط على الحكومة للإسراع في تعديل نظام الجباية

فجرت الضرائب القاسية المدرجة في موازنة 2020 غضب أوساط الأعمال الجزائرية في ظل اتساع دائرة المخاوف من تفاقم أزمات شركاتهم بشكل أكبر في الفترة المقبلة، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها البلاد رغم تطمينات السلطات الجديدة بأن الأمور ستكون تحت السيطرة.

● الجزائر - تعالت أصوات رجال الأعمال الجزائريين في وجه السلطة بعد إقرار قانون الموازنة للعام الحالي معتبرين أن تضمين رسوم ضريبية على أنشطة المؤسسات يجسد سياسة هروب الحكومة من مسؤولياتها وإنقاذها لنفسها ولخياراتها الخاطئة بالضغط على الشركات وخنق رجال الأعمال. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية لرئيس منتدى رؤساء المؤسسات محمد سامي عاقل قوله خلال منتدى نظمته هذه المنظمة هذا الأسبوع إنه "على الحكومة إدراج إجراءات تخفيض جبائي لفائدة المؤسسات في إطار قانون مالية تكميلي لعام 2020". وأعرب عن أملة في أن "يتم تعديل قانون المالية بقانون مالية تكميلي يترجم الإرادة السياسية الحالية والتزامات الرئيس لاسيما ما تعلق منها بالتخفيض الجبائي وإلغاء الرسوم على الأنشطة المهنية". وأضاف أن مثل هذه الإجراءات من شأنها السماح "باستقطاب السوق الموازية التي تمثل منافسة غير نزيهة وعاملا يهدد استقرار المؤسسة فضلا عن التكاليف بالتشغيل كبير للمؤسسات التي تواجه صعوبات بسبب تباطؤ وتيرة الاقتصاد المحلي".

ويعمل عدم الاستقرار الضريبي إشكالا كبيرا أمام الاستثمار الأجنبي نظرا لتفوق الأجانب من إطلاق مشروع في بيئة غير مستقرة ضريبيا لأن ذلك سيبيّث على الضبابية وعدم الوضوح بخصوص أعمالهم وإيراداتهم بفعل تغيير الرسوم.

وتتجنب الدول المرتكزة على الاستثمارات الأجنبية تغيير أنظمتها الضريبية لطماننة أصحاب المشاريع وتجنيبهم اللخبطة في حساباتهم ومعاملاتهم حيث يحافظون على نفس القوانين الضريبية لسنوات طويلة. ودعا الخبير الاقتصادي عبد الرحمن بن خلفه خلال الملتقى إلى "مباشرة عمل معمق حتى يكون النظام الجبائي في خدمة المؤسسات الشفافة".

وطالب باعتماد إجراءات تحفيزية بالنسبة إلى المؤسسات الكبرى قائلا "تشجيع المؤسسات الناشئة شيء جيد ولكن يجب معرفة أنها لا يمكن أن تعيش سوى في ظل الشركات الكبرى". ورغم تكثيف الرسوم الضريبية على الشركات فإن الحكومة أقرت بإعفاءات لفائدة الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لعدم استقرار أوضاعها المالية مع بداية المشروع.

ونكر بن خلفه أن موازنة 2020 تم إعدادها في سياق استثنائي، شدد على أهمية إصدار قانون تكميلي لضخ موارد مالية جديدة.

وقال إن "قانون المالية للعام الحالي هو قانون انتقالي تم إعداده لتجنب الوقوع في وضعيات مستحيلة التسيير". وتوقع عجزا في الموازنة من الصعب تسييره لاسيما مع نسبة نمو ضعيفة. ولرصد الفجوة المالية اقترح الخبير اللجوء إلى طرح سندات والإدماج الضريبي مع وضع استراتيجية للخروج من التبعية للطلب العام.



الضرائب تخنق رجال الأعمال



محمد سامي عاقل
على الحكومة إدراج إجراءات تخفيض جبائي لمصلحة المؤسسات

وأكد أن "المنتدى يشجع دوما رؤساء المؤسسات على الانضمام لسمعي النحضر الجبائي لكننا نطالب بالمقابل بتكثيف النظام الجبائي مع الواقع الاقتصادي". وتشهد الجزائر أزمة اقتصادية بفعل تراجع إيرادات النفط والغاز والتجاذبات السياسية التي عاشتها البلاد واجتجت احتجاجات شعبية ورفعت في سقف المطالب الاجتماعية قبل إجراء أول انتخابات بعد الإطاحة بنظام عبدالعزيز بوتفليقة، وافضت إلى فوز عبدالمجيد تبون بالرئاسة.

ودفع اتساع ادعاءات تراجع العائدات النفطية الحكومة إلى الدخول في مغامرة تطبيق ضرائب جديدة للمرة الأولى تشمل الثروة والعقارات بعد عجزها عن توفير مصادر بديلة للتمويل بما يخفف الضغوط على المالية العامة، في وقت تتصاعد فيه المخاوف من تواصل الاحتجاجات الاجتماعية. ويواجه البلد العضو في منظمة أوبك صعوبة في توفير مصادر تمويل جديدة لاقتصاده بعد تراجع عائدات الطاقة منذ تفجر أزمة النفط في منتصف 2014.

ويعد النفط والغاز مصدران أساسيان لاقتصاد الجزائري، إذ يدران 94 بالمئة من إيرادات التصدير و60 بالمئة من الموازنة. وقد انعكس تراجعهما سلبيا على الخزانة العامة لانعدام مصادر التمويل الإضافية.

واعتبر عاقل أن المؤسسات ينبغي أن تحصل على "مقابل ملموس" لقاء الضرائب والرسوم التي تدفعها لاسيما

أوبك تستبعد تأثر إمدادات النفط بالتوترات الإقليمية

أرسلت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إشارات مطمئة لأسواق الطاقة العالمية بأن الإمدادات لن تتأثر بفعل تصاعد التوترات في المنطقة رغم تعليق جهات مشغلة للناقلات السعودية المرور عبر مضيق هرمز، في وقت حققت فيه الأسعار مكاسب بنحو واحد بالمئة للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

أغلبها لدى السعودية أكبر المنتجين في أوبك. وقال المزروعي إن منظمة أوبك ستستجيب لأي نقص محتمل في النفط إذا اقتضت الضرورة، وذلك ضمن "حدودها".

وقال باركيندو إنه على ثقة في أن القادة في الشرق الأوسط يفعلون كل ما بوسعهم لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها. وهزت المنطقة العام الماضي هجمات على ناقلات نفط قرب مضيق هرمز وهجوم على منشاتي طاقة سعوديتين، مما خفض في البداية إنتاج المملكة من الخام إلى النصف.

والقت واشنطن والرياض بمسؤولية تلك الضربات على خصمهما المشترك إيران، وهي أيضا عضو بأوبك، وهي التهمة التي تنفيها طهران.

وقال باركيندو إن توقعات نمو الطلب العالي عند حوالي مليون برميل يوميا، مضيفا أن هذا "ليس قويا وليس مثيرا للقلق".

وعندما سئل عن الرسالة التي يود توجيهها للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قال باركيندو خلال المؤتمر إن "بروز الولايات المتحدة كمنتج كبير للنفط والغاز يحملها بالضرورة مسؤولية مشتركة عن استقرار أسواق الطاقة". وأشار إلى أن "المهمة المستمرة لأوبك+ في الإبقاء على أسواق النفط مستقرة على أساس مستدام هي مسؤولية مشتركة لجميع المنتجين بما في ذلك الولايات المتحدة". وأكد أن أوبك لا تستطيع وحدها تحمل تلك المسؤولية و"ندعو الولايات المتحدة إلى الانضمام إلينا في هذا الهدف النبيل".

وتحد أوبك وحلفاؤها، المجموعة المعروفة باسم أوبك+، الإنتاج منذ 2017 لتفادي تخمة المعروض ودعم الأسعار. ولا تشارك الولايات المتحدة في اتفاق إدارة إمدادات النفط.

إيران محمد جواد ظريف تشير إلى فترة هدوء في الوقت الحالي. وارتفعت أسعار التعاقدات الآجلة في لندن بأكثر من 5 بالمئة إلى 72 دولارا للبرميل من خام برنت القياسي. كما ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 67 سنتا إلى 68.9 دولار للبرميل. بعد أن صعدت في وقت سابق إلى 71.75 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى منذ منتصف سبتمبر الماضي. ورجحت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 47 سنتا لتصل إلى 63.17 دولارا للبرميل. وبلغت العقود في وقت سابق من اليوم 65.85 دولار وهو أعلى مستوى منذ أواخر أبريل من العام الماضي.



وفي خضم ذلك، أبقى بنك غولدمان ساكس على توقعاته لأسعار النفط في ثلاثة أشهر عند 63 دولارا للبرميل، مشيرا إلى غياب اضطراب فعلي للإمدادات. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شعبة الرسمية عن وزير النفط الإيراني بيغن زنگنه قوله إن طهران "تستفيد من ارتفاع أسعار النفط".

وأضاف "أسعار النفط تتجه للصعود وهذا يفيد إيران... ينبغي أن يتمتع الأميركيون عن زعزعة المنطقة ويدعون شعوب المنطقة لتعيش".

وقال أمين عام منظمة أوبك محمد باركيندو خلال المؤتمر في أبوظبي إن "المنشآت النفطية العراقية آمنة وإن إنتاج ثاني أكبر المنتجين في أوبك مستمر".

وأوضح أن الطاقة الإنتاجية الفائضة للنفط تبلغ ما يتراوح بين ثلاثة ملايين و3.5 ملايين برميل يوميا تقريبا،

أبوظبي - سعت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والإمارات، إحدى أكبر الدول النفطية الأعضاء فيها، الأربعاء، إلى تهدئة المخاوف من تأثير تصاعد التوترات في الشرق الأوسط على استقرار أسواق النفط العالمية. واستبعد منتجو الطاقة، الأربعاء، وجود مخاطر فورية على شحنات النفط المارة عبر مضيق هرمز، الممر الملاحي الحيوي للقطاع، وذلك بعد أن هاجمت إيران قاعدتين تستضيفان قوات أميركية في العراق.

وقال مسؤولون إيرانيون إن الضربات الصاروخية جاءت ردا على مقتل القائد العسكري الإيراني الكبير قاسم سليماني، الجمعة الماضي، في بغداد.

واكدت الإمارات أن الوضع ليس حربا، وأنه ينبغي عدم المبالغة بشأن ما يحدث حاليا، في الوقت الذي كشفت فيه صحيفة وول ستريت جورنال أن جهات مشغلة للناقلات السعودية علقت مرورها عبر مضيق هرمز.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي على هامش مؤتمر في أبوظبي "لن نشهد حربا... هذا قطعا تصعيد بين الولايات المتحدة، وهي دولة حليفة، وإيران، وهي دولة مجاورة، وآخر ما نرغب فيه هو المزيد من التوتر في الشرق الأوسط".

وصعدت أسعار النفط نحو واحد بالمئة الأربعاء، لكنها تقل بفارق كبير عن مستويات مرتفعة بلغت في بداية محموعة لتعاملات الأربعاء بعد أن زادت الهجمات الصاروخية احتمالات تصاعد الصراع وتعطل تدفقات الخام. وتخلت الأسعار عن معظم تلك المكاسب بعد الارتفاعات التي حققتها في وقت مبكر الأربعاء، إذ يقول محللون إن توتر السوق قد ينحسر طالما ظلت منشآت إنتاج النفط غير متأثرة بالهجمات.

كما يبدو أن تغريدات نشرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير خارجية

السودان يراهن على استثمارات سعودية لتعزيز قطاع الثروة الحيوانية

يراهن السودان على إحداث قفزة في قطاع الثروة الحيوانية عبر تحفيز رجال الأعمال الخليجيين، وخاصة من السعودية على الاستثمار في هذا المجال الاستراتيجي للدولة وإقامة شركات مع القطاعين الحكومي والخاص بهدف التحول من مرحلة الاكتفاء الذاتي إلى مرحلة التسويق خارجيا.

الخرطوم - تكشف تحركات السودان باتجاه جذب استثمارات خليجية جديدة وخاصة من السعودية في قطاع الإنتاج الحيواني مدى رغبة الحكومة الانتقالية في تحقيق أقصى استفادة من الثروة الحيوانية الهائلة. وبحث علم الدين أبشر، وزير الثروة الحيوانية والسمكية السوداني، خلال زيارته للرياض، مطلع هذا الأسبوع، مع وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي عبدالرحمن الفضلي سبل ضخ المزيد من الاستثمارات السعودية في القطاع.



قطاع يحتاج إلى إعادة هيكلة



توسيع آفاق التعاون الاستراتيجي

الطاقة والتجارة محور شراكة استراتيجية بين الإمارات وإندونيسيا

ترسيخ تحالف اقتصادي بقيمة 18.8 مليار دولار

محطة الطاقة لمدة ربع قرن تبدأ عندما تصبح المحطة قيد التشغيل في 2022. وقال المتحدث باسم شركة التعدين الوطنية القابضة في إندونيسيا (إينالوم) لوكالة رويترز إن الشركة ستوقع مذكرة تفاهم مع الإمارات العالمية للألمنيوم بشأن مشروع تجريبي لزيادة الطاقة الإنتاجية لإينالوم. وعززت الإمارات شراكاتها الاستراتيجية مع إندونيسيا العام الماضي بتوقيع حزمة واسعة من الاتفاقيات الاقتصادية، التي وضعت اليات لرصد آفاق مشاريع التنمية والاستثمار المستقبلية بين البلدين من أجل تقوية وتنويع التعاون على أسس صلبة ومستدامة.

12 اتفاقية يتوقع أن يبرمها البلدان خلال الزيارة المرتقبة للرئيس الإندونيسي ويدودو إلى أبوظبي

وخلال زيارة الشيخ محمد لإندونيسيا حينها، وقعت شركات إماراتية إندونيسية اتفاقيات بقيمة إجمالية بلغت 9.7 مليارات دولار.

وجاءت تلك الخطوة استكمالاً لاجولة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد في أسيا في ذلك الوقت بعد أن اختتم فيها زيارة استمرت ثلاثة أيام إلى الصين، شهدت توقيع 16 اتفاقية في المجالات الدفاعية والتجارية والبيئية، إضافة إلى التعليمية والجمارك والطاقة. وشهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين تناميا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة وخاصة على مستوى التجارة، إذ بلغت قيمة المبادلات السنوية نحو 3.7 مليار دولار خلال الأعوام القليلة الماضية. وبحسب أرقام وزارة الاقتصاد الإماراتية، يصل حجم التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين إلى قرابة 2.3 مليار دولار سنويا.

يرتقب المتابعون دخول العلاقات الإماراتية الإندونيسية عهدا جديدا خلال الزيارة التي يؤديها الرئيس جوكو ويدودو إلى أبوظبي نهاية الأسبوع الجاري، حيث ستتوج بتوقيع مجموعة من الاتفاقيات في مقدمتها الطاقة والتجارة بقيمة تصل إلى 19 مليار دولار.

وتطوير المشاريع التي تحقق أهدافها الاستراتيجية المشتركة. وقال الوزير الإندونيسي لوهوت باندجابتان خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء الماضي، إن "من المنتظر إتمام حوالي 12 اتفاقية خلال رحلة أبوظبي". وأشار بودي جوناڠي صادق نائب وزير الشركات المملوكة للدولة إلى أن من بين الاتفاقيات التي جرى إعدادها صفقة شركة النفط الإندونيسية الوطنية برتامينا مع اندوك لتحديث مصفاة في بالونجان بجاة الغربية.

وتعد برتامينا شركة طاقة مملوكة للدولة في إندونيسيا، وتدير أعمالا متكاملة تشمل كافة مجالات ومراحل قطاع الطاقة في إندونيسيا، كما تعمل على توسعة وتعزيز حضورها في الخارج.

وقال صادق إن "برتامينا ستوقع أيضا اتفاقا لشراء ما بين 170 ألف طن و520 ألف طن من غاز البترول المسال من اندوك".

وأضاف أن "من المتوقع أيضا أن تستثمر شركة مجابة للاستثمار في توسعة برتامينا مصفااتها في باليكابان بكالمنتان الشرقية". وقالت سريبيني إنسان كاهياني، وهي عضو مجلس إدارة شركة الكهرباء الوطنية الإندونيسية، إن الشركة ستوقع مع شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) المتخصصة في إنتاج الطاقة محطة الطاقة الشمسية الكهروضوئية العائمة البالغة قدرتها 145 ميغاوات والتي تأسسها الشركتان في سيراتا بجاة الغربية. وقالت إن من المقرر أن تدفع الشركة 5.8 سندات لكل كيلواط ساعة يتولد من

أبوظبي - يجمع المحللون على أن الزيارة المرتقبة للرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي، ستغل الشراكات الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة.

ومن المقرر أن يشهد ويدودو مراسم توقيع حزمة من الاتفاقيات خلال أول رحلاته الخارجية هذا العام خلال نهاية عطلة هذا الأسبوع، وذلك بعد زيارة رسمية قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى جاكارتا في يوليو الماضي. ونسبت وكالة رويترز لوزراء إندونيسيين تأكيدهم أن الصفقات تبلغ قيمتها 18.8 مليار دولار في مجالي الطاقة والتجارة، بما في ذلك صفقة برتامينا مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (اندوك) لتحديث مصفاة نفطية في جاة الغربية.

وبعض الصفقات تجري مفاوضات بشأنها منذ فترة، في حين أن الأخرى، مثل شراء برتامينا لغاز البترول المسال من اندوك، هي صفقات جديدة. ويحرص ويدودو، الذي بدأت فترة ولايته الثانية في أكتوبر الماضي، على اجتذاب المزيد من المستثمرين الأجانب للمساعدة في توفير المزيد من الوظائف في سوق العمل المحلي ودعم النمو. في المقابل، ترى الإمارات أنه من الضروري تعزيز استثماراتها في الخارج وخاصة في إندونيسيا، التي تعتبر أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا.

وتتملك إندونيسيا قاعدة صناعية واسعة وتمثل إحدى أسواق الطاقة التي تشهد نموا متسارعا، لذلك تسعى الإمارات إلى توفير المزيد من الفرص

قفزة قياسية في إنتاج الألومنيوم البحريني

الاستراتيجية كشريك في التقنية لمصنعها الخاص بمعالجة بقايا بطانة خلايا الصهر. ورغم هذه الخطوات، اعتبر الرئيس التنفيذي بالإناية للشركة علي البقالي أن العام الماضي كان مليئا بالتحديات بالنسبة لسوق الألومنيوم، إلا أن ألبا تمكنت من تحقيق الأداء الاستثنائي من خلال تسجيل الإنتاج وإنجاز السلامة الأعلى في تاريخها. وقال إن "هذه الإنجازات دليل على التزامنا الثابت بتحقيق الامتياز وبذل الجهود الحثيثة لتسجيل أعلى مستويات السلامة".

الصهر السادس وتسليمه للعمليات التشغيلية بنجاح وانتهاء بتحقيق إنجاز متميز في السلامة". وأبدى أمله في تحقيق المزيد من النجاحات خلال 2020 عن طريق التطورات، التي سوف تنعكس على الاقتصاد البحريني مع خط الصهر السادس. وعززت الشركة من خطواتها التوسعية بإطلاق مشروع لإعادة تدوير المخلفات الناتجة عن عمليات صهر الألومنيوم. وقبل دخول العام الجديد بأيام قليلة، وقعت ألبا اتفاقية مع شركة ريفن

المنامة - حققت شركة الألومنيوم البحرين (ألبا)، أكبر مصهر للألومنيوم في العالم باستثناء الصين، رقما قياسيا جديدا من خلال تجاوز إنتاجها 1.36 مليون طن بنهاية العام الماضي. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية نقلا عن بيان للشركة نشرته الأربعاء أن إنتاج ألبا قفز بنحو 35 بالمئة قياسا بالفترة نفسها من العام السابق. وقال رئيس مجلس إدارة ألبا الشيخ دعيج بن سلمان بن دعيج آل خليفة "تمكنا من إكمال 2019 بتحقيق أداء جيد ووضع معايير جديدة، بدءا بتجاوز إنتاجنا 1.36 مليون طن وتدشين خط

منتجة أفلام تدير أكبر شبكة عربية للصحافة الاستقصائية

روان الضامن لـ «العرب»:

على الصحفيين العرب الاستعداد لعصر جديد



● الصحفي الاستقصائي العربي كما تراه الضامن لديه ميزات متنوعة اليوم، مع توسع إمكانيات الوصول للبيانات. «الصورة للضامن خلال تسلمها جائزة الإبداع الإعلامي في مؤسسة الفكر العربي من الأمير خالد الفيصل».



● الضامن تصف الفترة التي ساهمت فيها بتأسيس جائزة الشارقة للاتصال الحكومي والتي كانت عضواً في لجنة تحكيمها لأربع دورات، بأنها اتسمت بالابتكار والاستقلالية التامة.

عبدالله مكسور
كاتب سوري

تروي المستشارة الإعلامية المتخصصة في صناعة المحتوى التلفزيوني والرقمي روان الضامن حكاية من التراث الشعبي، تعتبرها منهاج حياة تسير بهديتها. تقول الحكاية: إن حريقاً هائلاً شسب في غابة نائية، فهرب جميع السكان منها بما في ذلك الحيوانات التي أخذت من الأجمات ملاذاً لسنوات طوال، وقف الجميع مُتفَرِّجين على الإنهيار، بينما كان الهدد، وحيداً، يطير من غيمة إلى أخرى حاملاً قطرة ماء من هنا وقطرة من هناك ليطفئ النار أو يخفف من جذوتها، صاح بعض الواقفين: اتسلّ أيها الهدد أنك بهذه الكمية القليلة ستنتهي النار، ليرد الهدد وقد أخذ منه التعب جانباً: إني أفعل ما أستطيع كي لا يقول التاريخ إني لم أفعل شيئاً.

الضامن التي وُلدت في العاصمة الأردنية عمان لوالدين من أصل فلسطيني، عرفت مبكراً أن جميع طرقها ستؤدي إلى فلسطين مهما كانت الوجهة المرجلية. أنجزت مع شقيقتها عندما كانتا في المرحلة الإعدادية كتاباً عن الذاكرة الشفاهية التي تحفظ الرواية الفلسطينية تحت عنوان «أطفال فلسطين، أيام زمان»، ثم أتبعته بكتاب ثانٍ في التاريخ الشفوي الفلسطيني حمل اسم «التهجير في ذاكرة الطفولة»، ولتجنّب بعد ذلك كتاباً بحثياً وُسم بـ«مدارسنا في قصص الاتهام».

أدركت في سنواتها الأولى أنه قريباً سيموت جميع الشهود الأحياء وستغدو الرواية الفلسطينية للكتابة وما حدث قبلها وبعدها مجرد حكايات منقطعة تقتصر على الإشارة إلى الأصول البعيدة فقط، هذا ما دفعها، رغم تفوقها في الثانوية العامة العلمية، لدراسة الإعلام وعلم الاجتماع في جامعة بيرزيت، حيث كانت على قائمة الشرف طيلة فترة دراستها التي قادتها أكاديمياً بعد إنهاء البكالوريوس إلى جامعة لينز في المملكة المتحدة لتنتهي في عام 2003 درجة الماجستير بمرتبة الشرف في الإعلام ب تخصص الأفلام الوثائقية.

صناعة المحتوى

درّست الضامن الإعلام في جامعات فلسطين والأردن، وعملت في مؤسسات محلية وعربية ودولية. عمل تلفزيوني مستمر في مدن مختلفة، من صحراء أتاكاما في تشيلي وصولاً إلى العاصمة النرويجية أوسلو مروراً بأغلب المدن العربية والأوروبية، أنتجت خلال تلك السنوات أكثر من عشرين وثائقياً وتحقيقاً مسجلاً باسمها، كما أشرفت على إنتاج أكثر من 250 ساعة وثائقية أخرجها مخرجون عرب وأجانب.



عمل الضامن التلفزيوني

المستمر يقودها إلى أماكن عديدة في العالم، من صحراء أتاكاما في تشيلي وصولاً إلى العاصمة النرويجية أوسلو مروراً بأغلب المدن العربية والأوروبية، فأنّجت وأشرفت على إنتاج أكثر من 250 ساعة وثائقية أخرجها مخرجون عرب وأجانب

أبرز أعمالها سلسلة أفلام «النكية» بأربعة أجزاء والتي قدّمت رواية النكية الفلسطينية استناداً إلى الوثائق المحفوظة والأرشيف البريطاني بالإضافة إلى روايات الشهود، والتي علّجت النكية ليست بوصفها حدثاً جليلاً وقع في عام 1948، ولكن باعتبارها نتيجة حدث مستمر حتى اليوم، مقدماته بدأت بعيداً عام 1799. بالإضافة إلى سلسلة أفلام «المحباب البلاد» في خمسة أجزاء والتي أعادت تقديم المجتمع العربي في فلسطين

وفي المرحلة الحالية فإنّ الشبكة بصدد إعداد خطة استراتيجية لخمس سنوات قادمة تمتد حتى 2025، أبرز ملامح هذه الخطة كما تكشفها المديرية التنفيذية للشبكة تستهدف التركيز على زيادة التشبيك «العربي – العربي» بهدف إنتاج تحقيقات عابرة للحدود العربية سواء أكانت تحقيقات مقروعة أم مرئية من العديد من القصص والمواد، لأن كثيراً من المؤسسات، والحديث لضيقنا، تعتبر العمل الاستقصائي جذاباً لاتباه الجمهور بمختلف شرائحه العربية والثقافية، وتحقيق هذا يتطلب بالدرجة الأولى رفق الصحفيين بالمهارات اللازمة لعملية الإنتاج بالإضافة إلى توفير الدعم القانوني والصحافي إلى جانب فتح آفاق التشبيك مع الصحفيين الدوليين، وهذا لا يقتصر فقط على الولايات المتحدة الأميركية أو دول القارة الأوروبية بمختلف المؤسسات والمشاريع التي تتخذ من عواصمها مقراً لها، بل يمتد هذا التشبيك إلى الهند وأسيا وأفريقيا ودول أميركا اللاتينية التي نجح بعض صحافيها بوضع نظام مالي ذاتي لتمويل عملية إنتاج القصص الاستقصائية، ورفع مهارات الصحفيين بذات الوقت.

نواجه المديرية التنفيذية لشبكة أريج بما يتردد بين أوساط الصحفيين العرب؛ عن أن الشبكة تخضع لمزاوجة خاصة جداً في اختيار وتنفيذ المشاريع المختلفة؛ فتجيب بالقول إن باب التقديم مفتوح للجميع ويشترط لإنتاج التحقيقات أن يكون الصحفي قد خضع لتدريب ضمن شبكة أريج، لكن عملية اختيار المعالجات للأفكار لا تتصل بأي شكل من الأشكال بشخص المتقدم، لأنها تخضع لكثير من المعايير، منها ما هو داخلي وهذا يتعلق بالقدرة المالية للشبكة التي تفرض عدا محدوداً من التحقيقات لا يتجاوز عددها الخمس قصص في الشهر، بمعنى أن هناك حوالي خمسين قصة في العام الواحد، وكل تحقيق من هذه التحقيقات يتشارك فيه فريق عمل متكامل من الخبراء الصحفيين والقانونيين، ومنها ما هو لوجستي يتعلق بالجانب الأمني وما يتصل بسلامة الصحفي الذي سيعمل على التحقيق، خاصة إذا كان ذلك الصحفي ضمن منطقة تشهد اضطرابات أو صراعات؛ أو يعمل على ملف يتعلق بكشف الفساد أو تعقب المال العام، وبالرغم من هذا الواقع تؤكد ضيفتنا أنّ شبكة أريج مهتمة دائماً بالبحث عن صحفيين جدد وأفكار خلّاقة تسعى لرفع سوية صحافة البيانات والسرور الرقمي عملية التقصي في المصادر المفتوحة والمغلقة.

صانعة الأفلام التي يصفها كثيرون ممّن عملوا معها بأنها المرأة التي تقوم بكل المهام معاً، والقادرة على ضبط إيقاع الفريق ضمن وصفة من نقاط عشر تنطلق في محتواها بحركة متعكّسة في ذات الوقت؛ من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى العام، كانت قد كشفت عنها خلال كلمتها في مؤتمر «تيد إكس» الذي أقامته جامعة بيرزيت العام الماضي، تؤمن أنه على الصحفيين في كل العالم الاستعداد للعصر القادم الذي سيخلّج فيه الجمهور عن وسائل الإعلام التقليدية، وتترك اليوم أنّ المهمة الأساسية تبدأ بالتوازي على محورين اثنين، الأول تدريبي خالص يقوم على رفق الصحفيين العرب بأعلى مستويات التدريب، والثاني يتصل ببناء جسور التشبيك مع الجميع لخلق أرضية صلبة للصحافة الاستقصائية العابرة من وطننا العربي إلى كل العالم.

الرقمي وعالم الرياضيات وقراءة البيانات وصولاً إلى إتقان اللغات المختلفة التي تمثل باباً حقيقياً وأساسياً للتشبيك مع مختلف الجهات العالمية، ومن جانب آخر فإنه على المؤسسات الإعلامية العربية أن تجد طريقاً إلى الدعم المالي من داخل المؤسسات نفسها لإنتاج العديد من القصص والمواد، لأن كثيراً من المؤسسات، والحديث لضيقنا، تعتبر العمل الاستقصائي جذاباً لاتباه الجمهور بمختلف شرائحه العربية والثقافية، وتحقيق هذا يتطلب بالدرجة الأولى رفق الصحفيين بالمهارات اللازمة لعملية الإنتاج بالإضافة إلى توفير الدعم القانوني والصحافي إلى جانب فتح آفاق التشبيك مع الصحفيين الدوليين، وهذا لا يقتصر فقط على الولايات المتحدة الأميركية أو دول القارة الأوروبية بمختلف المؤسسات والمشاريع التي تتخذ من عواصمها مقراً لها، بل يمتد هذا التشبيك إلى الهند وأسيا وأفريقيا ودول أميركا اللاتينية التي نجح بعض صحافيها بوضع نظام مالي ذاتي لتمويل عملية إنتاج القصص الاستقصائية، ورفع مهارات الصحفيين بذات الوقت.

الاستراتيجية في أريج

«العرب» تسال الضامن عن الاستراتيجية التي ستتبعها في الفترة المقبلة لإدارة شبكة أريج، فتقول إن الشبكة تقدّم التدريب النوعي لدعم الصحفيين الاستقصائيين من خلال تظليلهم ورشات متخصصة بمختلف فنون العمل الصحفي الاستقصائي وما يتصل به، فالهدف الآن يقوم على الاستثمار بشكل آفقي وعمودي برأس المال الصحفي البشري حيث يتم العمل بشكل حديث ومكثف على الربط مع المنظمات والمنصات الدولية، فمشروع شبكة أريج قد وُلد عام 2004 في العاصمة الأردنية عمان بشراكة مع منظمة دعم الصحافة التي تتخذ من كوبنهاغن في الدنمارك مقراً لها، وتطوّرت الشبكة منذ ذلك الحين بدعم المانحين المختلفين، ومنذ انطلاقتها حتى اليوم درّبت الشبكة أكثر من 2500 صحفي وصحافية من مختلف الدول العربية، كما أنتجت أكثر من 600 تحقيق صحفي استقصائي.

مديرة شبكة أريج تقول لـ «العرب» إن الصحافة الاستقصائية أرضية خصبة للشفافية والمساءلة، على الرغم من كونها عملاً مكلفاً على المستوى المادي والسياسي



عملها الأول ليكون هذا الحوار هو اللقاء الأول عربياً مع المديرية التنفيذية لشبكة أريج حول واقع الصحافة الاستقصائية العربية. عن واقع الصحافة الاستقصائية العربية تقول الضامن إنّ «الواقع الذي تعيش في ظلّه غالبية الدول العربية وطبيعة الأوضاع السائدة فيها على مستوى المجالات كافة، تفرض على الصحافة العربية الاستقصائية القيام بدورها ومسؤولياتها في الكشف عن مظاهر الفساد والتجاوز على المال العام والانحرافات بالسلطة وإساءة استعمالها؛ إن هذه المظاهر التي تسود في العديد من البلدان العربية تجعل أتباع المنهج الصحفي الاستقصائي اليوم ضرورة أساسية في العمل الإعلامي».

فالصحافي الاستقصائي العربي كما تراه الضامن لديه ميزات متنوعة اليوم خاصة مع وجود مساحة للولوج إلى قواعد البيانات وإمكانيات متقدمة، مقارنة بعشر سنوات مضت، لاستخدام أدوات التكنولوجيا والتكنولوجيا التي تُنتج هذه التحقيقات، وفي ذات الوقت أصام الصحفي الاستقصائي العربي تحديات ضخمة مختلفة، أبرزها يتعلق في كيفية العمل ضمن المؤسسات الإعلامية العربية التي لا تدعم عمل الصحافة الاستقصائية للعديد من الأسباب، خاصة أن الصحافة الاستقصائية عمل مكلف على المستوى المادي وعلى المستوى السياسي حيث تخضع المؤسسات التي تنتج هذه التحقيقات لاعتبارات عديدة.

كل هذه الصورة السابقة بما تحمله من إشكاليات تتضمن وجود إنتاجات يُطلق عليها «تحقيقات الاستقصائية العربية» وما هي إلا حشو وبها، حسب وصف الضامن، تدفع بميدان الصحافة الاستقصائية الحقيقية إلى الواجهة من جديد كونها أرضية خصبة للشفافية والمساءلة.

الصحافة المُعقّقة

تتابع المديرية التنفيذية لشبكة أريج حديثها عن القومات اللازمة للنهوض بالصحافة الاستقصائية العربية، وتؤكد أولاً على الحاجة لرفع المهارات الأساسية بالصحافة المُعقّقة ما قبل الاستقصاء، سواء خلال مرحلة الدراسة الأكاديمية أو داخل ميدان العمل في المؤسسات الإعلامية. هذا التأسيس بالمهارات يشمل العالم

«بلاك ووتر» تركية جناح أردوغان لمرتزقة الإخوان

مجموعة مختارة من الموظفين المعلمين". وتمتلك الشركة فرع القوات الخاصة المكون من وحدات التدمير ووحدات الدفاع تحت الماء ووحدات العمليات ضد الإرهاب.

وأكد موقع "تركيا الآن" المعارض أن الشركة تولت مهمة إعادة هيكلة الجيش التركي، بعدها تم تقليص عدد أفراده بنحو 200 ألف عسكري من مختلف الأسلحة والرتب العسكرية، لينخفض العدد من نحو 561 ألفا إلى 351 ألفا، حسب بيان صادر عن هيئة الأركان التركية في 2017، تحت مظلة قانون الطوارئ. ويقول هاقان توره رئيس جمعية "أنتاتورك القلعة الأخيرة والخطوة الأخيرة" إن "أردوغان ساعد في تأسيس شركة صادات، لتكون بديلة للاستخبارات والجيش بتولي حمايته الشخصية في قصره".

وتصف المعارضة التركية، الشركة، بأنها تشكّل الحرس الثوري الخفي لنظام أردوغان، وحزب العدالة والتنمية، أو بمثابة ميليشيات مسلحة يديرها حزب أردوغان. ويرى الكاتب والباحث التركي، بوراق بكديل، في دراسته التي نشرها المعهد الأمريكي حيث ستون للدراسات السياسية الدولية، إن مهمة شركة "صادات" هي تدريب قوات شبه عسكرية. ويقول بكديل إن المقصود بعبارة "داخل تركيا"، هنا، قتل المنشقين في المستقبل، بينما يُقصد بـ"الخارج" على الأرجح تدريب جهاديين على القتل في حروب أردوغان الطائفية في دول مثل سوريا، وليبيا، مرجحا أن بلجا أن أردوغان إلى شركة "صادات" من أجل "قتال المنشقين في المستقبل داخل تركيا، وتدريب جهاديين للقتال في حروبه الطائفية بسوريا وغيرها".

وعبر قناته على موقع يوتيوب قال الكاتب التركي المضمّر أركام طوفان أبتاف إن "أردوغان لا يثق في الجيش ولا جهاز الأمن الداخلي"، وأضاف "من المحتمل أن تكون هذه استعدادات لحرب داخلية. لهذا السبب تم وضع حصانة على هذه التنظيمات. سيتم استخدام أطفال وادي الذئاب" من تنظيمات داعش والقاعدة والنصرة والجيش السوري الحر في هذا التنظيم. وهم يجّهزون ويبربنون عناصر ذلك الجيش في شركات الأمن الخاصة التي أسسوها" وأردف متسائلا "لماذا يحتاج أردوغان إلى تنظيم مسلح في ظل وجود القوات المسلحة وقوات الأمن الداخلي؟ ما تكوين هذه التنظيم وممن تتكون؟ ما دور روسيا في هذا التنظيم". وفي عام 2017 شهدت تركيا موجة كبيرة من الجدل على خلفية ظهور شركة الاستشارات الدفاعية الدولية "صادات"، مما دفع المحللين والكُتّاب إلى إطلاق العديد من المسميات بشأنها، وتنوعت مثل "بلاك ووتر تركي" و"ميليشيات أردوغان" و"الحرس الثوري التركي" و"الجيش السري لأردوغان".

ويرى الكاتب والباحث التركي بوراق بكديل في دراسته بمعهد "جيت ستون" للدراسات السياسية الدولية الأمريكي، أن "جنون الارتياب" يقود أردوغان إلى الهاوية والحرب الأهلية، وأن تعيينه تانري فريدي كبيراّ مستشاريه رغم كل اللغط الذي يحيط به، يعدّ دليلا على استعداده لخوض حرب شاملة داخل تركيا ضد أي عدو يواجهه.

وبقول حزب الشعوب الديمقراطي الكردي أن شركة صادات مارست أعمال تعذيب واعتقالات غير قانونية بحق المعارضين في جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية، وأن الشركة نفذت هذه الأعمال تحت حماية حكومة أردوغان. وكان اردوغان عيّّن مؤسس شركة "صادات"، بوظيفة كبير المستشارين لديه في 16 أغسطس 2016، بالتزامن مع بدء عملية "درع الفرات" في سوريا وبعد نحو شهر من الانقلاب العسكري الفاشل الذي شهدته تركيا في عام 2016. وفي أكتوبر 2018 أجرى أردوغان تعيينات لشخصيات جديدة في الهيئات السياسية الرئاسية، كان أبرزهم مؤسس شركة أمنية سيطرة السمعة، وبرز من بين التعيينات اسم عدنان تانري فريدي رئيس شركة صادات بهيئة السياسات الأمنية والخارجية.

من بين الملفات التي طرحها التدخل التركي السفير في ليبيا، ملف المرتزقة الذي بات جزءا من التكوين العقائدي والتنظيمي واللوجستي لنظام رجب طيب أردوغان، والذي تجسد بالخصوص في شركة صادات للاستشارات الدفاعية الدولية، التي تعتبر بمثابة "بلاك ووتر" التركية لتأجير المسلحين والخبراء، أو "الحرس الثوري لنظام أردوغان" المكلف بالمهام القذرة في الخارج والداخل، وفق المعارضة المحلية، أو ميليشيا حزب العدالة والتنمية الإخواني لاختراق الدول والمجتمعات.

تقدّم شركة صادات المساهمة التدريب العسكري النظامي للقوات البرية والبحرية والجوية للدول الطالبة للخدمة ابتداء من فرد واحد وسلاح واحد حتى أعلى وحدة في الجيش، أي يتم تدريب كافة العناصر حتى آخر مستخدم.

ووفق موقعها الرسمي "تنظم شركة صادات المساهمة بتشكيلات القوات المسلحة للدول التي تقدّم لها الخدمة للحرب غير النظامية وذلك لظهور حاجة لتنظيمها جميعاً بقصد الدفاع، وتقوم بتدريب عناصر هذه التشكيلات على أنشطة الكمائن والإغارة وإغلاق الطرق والتدمير والتخريب وعمليات الإنقاذ والإختطاف وعلى العمليات المضادة لكل ذلك"، وتقدّم "خدمات التدريب لموظفي الدول التي تقدّم لها الخدمات الذين سيؤدون مهامهم في العمليات البرية والبحرية والجوية والذين سيشاركون في العمليات النظامية وغير النظامية والخاصة وأي عملية أخرى بقصد إكسابهم مهارات عالية".

وهي "تقدّم الخدمات التدريبية من قبل مدربين أخصاء متخصصين وهذه النخبة الممتازة مكونة من الجنرالات المتقاعدين والضباط ذوي الرتب المختلفة ومن صف الضباط ابتداء من رتبة العريف إلى رتبة المساعد أول الذين خدموا في القوات المسلحة فترة طويلة حتى تقاعدوا من الخدمة، وفي أثناء خدمتهم العسكرية في القوات المسلحة التركية أخذوا الانضباط العسكري من القوات المسلحة التركية وجعلوها تقليدا يوميا، والحائزين على كفاءات ولياقات عالية بعد خدماتهم الناجحة وبعد اكتسابهم خبرة واسعة في القطاعات والوحدات النظامية التابعة للقوات البرية والبحرية والجوية والقيادة العامة لقوات الدرك، وفي مجالات اللياقة البدنية الحربية والكومندوس والمخلات، والحرب غير النظامية، والتدمير تحت الماء والدفاع تحت الماء، الغطس والرجل السمك، وبالإضافة إلى هذه الدورات التدريبية التي اكتسبوا خلالها كفاءات إضافية وأيضا وحدات رجال الأمن الداخلي الذين اشتركوا في العمليات ضد الإرهاب، وقاموا بتبني خدمات تنشئة



تحدثت التقارير التركية عن تكليف اردوغان لشركة "صادات" التي تعتبر جناحا ميليشياويا لنظامه، بالتدخل المباشر في ليبيا، لدعم حكومة فائز السراج المعزولة في طرابلس في مواجهة تقدم الجيش الوطني الليبي، وأن عملية نقل المرتزقة متعدد الجنسيات من الشمال السوري إلى الغرب الليبي تتم عبر تلك الشركة التي توفر كذلك الضباط المدنيين والمستشارين.

تقدّم شركة "صادات" المساهمة نفسها على أنها الأولى والوحيدة من نوعها في تركيا التي توفر الخدمات الاستشارية والتدريبات العسكرية في مجال الدفاع الدولي، تأسست من قبل 23 من ضباط وصف ضباط متقاعدين من مختلف وحدات القوات المسلحة التركية، برئاسة العميد المتقاعد عدنان تانري فريدي، و"بدعم 64 ضابطا وضابط صف قاموا بالخدمة بنجاح في مراحل متنوعة في القوات المسلحة التركية يقومون باحترام المشاعر الدينية للدول الإسلامية وذلك بهدف الخدمة في المجالات اللازمة، والمساهمة في تكوين وسط تعاون دفاعي وتعاون في الصناعات الدفاعية بين الدول الإسلامية، وخدمة التحالف الإسلامي ومنع الحاجة للدول الاستعمارية ذات الفكر الصليبي"، وفق تعريفها لنفسها.

ويعتبر تانري فريدي من رموز حزب العدالة والتنمية، وهو من مواليد 8 نوفمبر 1944 في أكنشهير، درس في 1963 و1964 علم الحيوان في جامعة إسطنبول، وانتقل إلى أكاديمية الجيش في عام 1964، وتخرّج من الأكاديمية العسكرية كضابط مدفعي في عام 1966 وخدم في القوات المسلحة التركية من عام 1966، وأصبح عام 1980 ضابط الأركان العامة، وعمل في إدارة الحرب الخاصة وإدارة الدفاع المدني لجمهورية شمال قبرص. وفي عام 1992 تم تعيينه عميدا وكلف بقيادة لواء في إسطنبول وترأس قسم صحة الجيش. قبل أن يتقاعد عام 1996، ليشغل في الإعلام من خلال منصب كبير في محطة إذاعية، ويتشّط في جمعية بناء المساجد، ويرأس جمعية من ضباط الجيش المفصولين التي كانت لاقا منطق تأسيس شركة "صادات" للتدريب على الحروب غير التقليدية، وعلى الخطف والاعتقال وإدارة الكمائن اللوهمية.

بدأت الشركة عملها بعد أن تم الإعلان عنها في الجريدة الرسمية بتاريخ 28 فبراير 2012، أي بعد أشهر من بداية الحرب الأهلية السورية، وفي ظل اتساع أطماع قوى الإسلام الظلمني للسيطرة على الحكم في دول ما سمي بالربيع العربي آنذاك، والتي اتجه النظام التركي لتجنيدها لمصلحة طموحاته في المنطقة.

وتعرّف "صادات" مهامها بأنها "تنظيم القوات وقوى الأمن الداخلي على الصعيد الدولي، وتقديم الاستشارات الإستراتيجية في الأمن الداخلي والدفاع وتقديم الخدمات في مجال التدريبات والتجهيزات العسكرية والأمن الداخلي، وخلق بيئة تعاون بين الدول الإسلامية في مجال الدفاع والصناعات الدفاعية، ومساعدة العالم الإسلامي على أن يصبح قوة عسكرية مكثّفة ذاتيا لباخذ مكانه بين الدول العظمى في العالم".

وصفت صحيفة زمان التركية هذه الشركة، بأنها تشكّل الحرس الثوري الخفي لنظام رجب طيب أردوغان، وحزب العدالة والتنمية، مؤكدة أن "اسم شركة صادات، التي تصفها المعارضة بالميليشيا المسلحة التي يديرها حزب العدالة والتنمية الحاكم، برز عقب صدور مرسوم العفو عن غير العسكريين المورطين في قتل الجنود الأتراك ليلة المحاولة الانقلابية من الملاحقة القضائية".



حالمون بالخلافة الإسلامية

ليبيا.. عندما تُفلسف غزوات عثمانية جديدة

منطقه طبعاً، أن تضع دول الخليج إمكانياتها الاقتصادية بيد أردوغان؟ وبهذا تكون في مأمن من أي خطر خارجي، وبضمنه وهو الأكثر الخطر الإيراني؟ هل يعتقد المرزوقي أن سامعيه أغبياء إلى هذا الحد، وأنه على حقّ إلى هذا الحد أيضاً؟ فكأنه لا يعرف العلاقة التي تربط نظام ولاية الفقيه في إيران بنظام الإخوان في تركيا، ولم يعرف أن لتركيا قاعدة عسكرية في قطر تواجه الدول الخليجية الأربع التي قاطعت قطر بسبب تدخلها لصالح الإخوان، وسعيها مع المنظمات الإرهابية إلى زعزعة أمن تلك الدولة.

لا نظن أن المتفلسف أبويعرب المرزوقي على هذا المستوى من الجهل، كي يضع تركيا الحامية للبر والماء العربيين، وحجته في ذلك أن السلاجقة كانوا حماة ديار الإسلام، وهم الأتراك القادمون من أواسط آسيا، لكنه لا يُريد أن يفهم بأن السلاجقة قد همشوا الخلافة العباسية لأكثر من مئتي عام، ولم تقم الخلافة من جديد إلا بعد قضاء أواخر خلفاء بني العباس منهم، وعلى وجه الخصوص في زمن الناصر لدين الله العباسي، الذي حكم نحو سبعة وأربعين عاماً، وقد أعاد للخلافة مكانتها.

أما عن الدولة العثمانية، فلم يتجرأ سلاطينها على إعلان أنفسهم خلفاء، لأن ذلك يخالف حديثاً نبوياً "الأئمة من قريش"، ونحن نعتقد أن المرزوقي كونه إسلامياً يقرّ بهذا الحديث، فالذي لا يقرّه يعتبره فقهه خارجياً، بمعنى الخوارج وهدمهم لم يقرّوا الخلافة في قريش وحدها. اتخذ العثمانيون الإسلام من أجل السلطنة، لا من أجل المسلمين أنفسهم، فبعثات التبشير من أوروبا كان تحمل فرمانات سلطانية، وكذلك بعثات التعقيب الأتارية تحمل أثار المشرق إلى أوروبا برشنى للسلطين، لإصدار فرمانات بذلك.

لقد جعل العثمانيون من المشرق العربي مجرد بستان لسلطنتهم وولائهم، وربما لم يعرف آلة التعذيب بالخازوق بشر قبل العثمانيين، ولا بناء أهرامات من الجماجم للتنكيل بالسكان.

يبقى القول، إن الغزو العثماني الجديد لليبيا، ومحاولة تمجيده ثقافيا وربطه بتاريخ "الرفاهية والحماية" العثمانية، لا يُعبر إلا عن عقل معطوب بالأيديولوجيا، فكبكية الإخوان أو الإسلام السياسي على العموم، الذين يرون أن تركيا الإسلامية هي تونس وهي ليبيا وهي في كل مكان، فلا حدود جغرافية، فالحدود مفتوحة حيث الأفق العقائدي.

لكل ما تقدم، لا يفهم دور المثقف في تجديد غزو بلاده أو جيرانه، أو أوطانه كعربي وكسلم، بغير استغلال مواطنيه بما يختلفه من محاسن للغزو، وتبريره بنظام هوى قبل أكثر من مئة عام.

التي يجاهد أردوغان لإعادتها، على أنها حفظت الإسلام والمسلمين، ومعلوم أن الفكرة الإخوانية قامت على ذلك الأمل كي يكون الإخوان الخلافة البديلة، وقد وصل قطاف ثمرة تلك الفترة لولا سقوط إخوان مصر، وكشف حقيقة الإسلام السياسي في المنطقة كافة.

قد لا يُلام العوام من أتباع جماعة الإخوان، والحالين بالخلافة الإسلامية عن جهل، لرفع صورة أردوغان على أنه سلطان المسلمين، ولكن عندما يتبنّى ذلك مثقفا ومهتماً بالفلسفة، فلا بد من وقفة تجاه هذه الظاهرة.

إن مثل هذا الإنسان لم يستطع استيعاب الفلسفة ولا الثقافة الإنسانية، إنما ظل حبيس العقيدة الإخوانية، التي بدأت في العقد الثالث من القرن العشرين ومازالت كما هي في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، وكان الزمن لا يتحرك ولا يتغير، والأجيال مرتبطة أولها بأخرها.

فما هي الفكرة من تاييد هذا الغزو العسكري المباشر، الذي جاء للدفاع عن منظمات إرهابية، لا علاقة لها بتشكيل دولة أو نظام حقوقي، إنما نظاما مبني على الانظام، وعلى الغزو والغنمة، وهي بأي حال من الأحوال لم تختلف عن الجندرمة العثمانية نفسها، التي سيطرت على العالم العربي بذريعة الإسلام، وفي الخفاء كانت تحمل رسالة العثمينة أو التتريك، لذا ناسرا لا تجد تركيا لا يحمل الكراهية للعربي، ولا يكون أردوغان شادا عن هذه القاعدة. ليس أسهل من كشف الظلم العثماني للأقاليم التي سيطرت الدولة التركية، القادمة من أواسط آسيا، فهي لم تترك في هذه الأقاليم، والتي هي الآن أصبحت دولا، شيئا يُذكر، إنما كانت تركيا ولفترة خمسةة عام حُصر وجودها من أجل نهب المال، عن طريق الضرائب الجائرة، وتجنيذ المحاربين دفاعاً عن دولة الأتراك، بما عُرف بالسفربريك. هذه هي الدولة التي يُريد أمثال أبي يعرب المرزوقي مثاله الأعلى، دولة الخلافة، العرب ألا يخافون منها، ويعتبرونها سنداً لهم؟

كيف يكون السند وهو الذي يريد إقامة دولة إخوانية في أي دولة تنالها هيمنتها، وإذا أخذنا دول الخليج والجزيرة العربية، التي أخذت وجود

خطر جماعة الإخوان على محمل الجد، وصنفتها ضمن الجماعات الإرهابية، لا تجد في تركيا الإخوانية سوى نظام توسعي مخالفه الإخوان في كل مكان، فما بين مصر وتركيا الإخوانية هو الموقف من الإخوان في مصر، وما قامت به الأجهزة الأمنية والإعلامية التركية في قضية الصحافي جمال خاشقجي ضد الملكة العربية السعودية، لا تحتاج إلى متفلسف ومتقف لكشفها الكراهية التي يحملها نظام الإخوان التركي ضد الرياض.

يريد أبويعرب المرزوقي أن تُسلم دول الخليج مفاتيحها لأردوغان كي تكون بيد الإخوان، لذا هو يرى، حسب

بقف المراقب مندهشا للتحرك التركي، بشخص الرئيس الإخواني رجب طيب أردوغان، لغزو ليبيا بذريعة بسط الاستقرار فيها، لعدم وجود جوار جغرافي أولا، ولا وجود حلف أو معاهدة، بل ولا وجود لدولة ليبية يمكنها اتخاذ قرار للاستعانة بالجيش التركي، وأن هناك جيشاً ليبيا يحارب الميليشيات المختلفة، فما هي شرعية الميليشيات كي تتحرك تركيا الإخوانية لإنقاذها، تحت يافطة الدفاع عن ليبيا؟

غير أن الأخطر من هذا أن تدخل الفلسفة والثقافة في تبرير هذا الغزو، فالمهتم بالفلسفة والثقافة الإخواني والقومي العربي أبويعرب المرزوقي، يعتبر الغزو التركي مشروعا بالدفاع عن العرب والعروبة، وإذا كانت أوروبا وأميركا وإسرائيل تخشى من هذا التحرك، فلها ما يُبرر ذلك، لأنه ضد مصالحها الاستعمارية، وأنه لولا الدولة العثمانية لما بقي إسلام ولا عرب.

بطبيعة الحال، ينطلق أمثال المرزوقي من النهج الإخواني، دعم الإخوان المسلمين في ليبيا، لبناء دولة إخوانية، هي خطة كانت تنفذ خلال الربيع العربي، ولكن اتضح أن الإخوان ليس وحدهم بليبيا، إنما كانت المفاجأة أن تشتعل ليبيا بمعارك طاحنة بين القوى التي تريد قيام دولة ليبيا على أنقاض نظام القذافي، والقوى الإسلامية التي أرادها الإخوان حلقة من حلقات الخلافة، التي تربط ليبيا بمصر وتركيا وتونس، ثم يتم ربط حلقات الخلافة الإسلامية، بعد أن أعلنوا أردوغان سلطاناً، والكلام لزميل أبي يعرب المرزوقي ورفيقه ومثاله في الأخونة يوسف القرضاوي.

الغزو العثماني الجديد لليبيا، ومحاولة تمجيده ثقافياً وربطه بتاريخ «الرفاهية والحماية» العثمانية، لا يعبر إلا عن عقل معطوب بالأيديولوجيا

عندما أفصح أبويعرب المرزوقي، والإخوان كافة، عن تضرر إسرائيل من الغزو التركي الأردواني، نسوا أو تناسوا العلاقة بين تركيا وإسرائيل، ونسوا أن تركيا الإخوان عضوًا في حلف الناتو، وأنها من البلدان الإسلامية القلائل التي توجد فيها سفارة لإسرائيل. فعن أي ضرر يتحدثون لإسرائيل من تركيا الإخوانية؟ أما عن أوروبا فأردوغان ليس لديه أمنية أكثر من قبول نظامه في الاتحاد الأوروبي، ولم تصل الخلافات مع أميركا بالمستوى الذي يظنه هؤلاء من الخطر التركي. إن أشخاصا مثل أبي يعرب المرزوقي، ليس لديهم غير أمجاد الدولة العثمانية،

مكتبات الرصيف في دمشق.. مساحات أقل وآفاق أوسع

تشخوف ودوستوفسكي على رأس اهتمامات القراء السوريين اليوم



مكتبات الرصيف نوافذ لطلاب المعرفة

وبعد ما يقارب الستين عاما صدر قرار حكومي عام 1930 بإلزام كل صاحب كتاب بإيداع نسختين منه في المكتبة وبقيت المكتبة الظاهرية أهم مركز مستقطب للقراء على مستوى سوريا حتى أسست مكتبة الأسد الوطنية في عام 1983، وصارت جزءا منها. أما أول دار نشر فقد وجدت في سوريا في أواسط القرن التاسع عشر، وفي عام 1932 تأسست مكتبة النوري في ساحة المرجة في قلب مدينة دمشق، وكانت أول مكتبة في سوريا، ووصل عدد دور النشر في عام 2011 إلى حوالي 400 دار كانت تنشط في معظم المدن السورية وخاصة العاصمة دمشق.

منذ عام 1880 مركزا هاما للتنبؤ الفكري عندما أقنع والي دمشق محدث باشا السلطان بأن يسمح للمكتبة بقبول الهدايا من الكتب من الأفراد والكنائس والجامع. وكلف على إثرها الشيخ طاهر الجزائري بإقناع هذه الجهات بتقديم الكتب. وقام بذلك على امتداد سنوات وحقق نجاحا كبيرا فتم إهداء مكتبات كاملة للمكتبة الظاهرية منها مكتبة عبدالله باشا العظم، ومكتبة الخياطين، والمكتبة المرادية، والمكتبة العمرية، والمكتبة الباغوشية، ومكتبة المدرسة الأحمدية، ومكتبة جامعة بلبغا، وغيرها.

الأدب الواقعي الروسي لتشيخوف ودوستوفسكي وغيرهما كما تطلب كتب ماركس حديثا، وكذلك الكتب المخصصة للأطفال. منذ فترة لاحظت أن البعض يطلب المجلات العالمية الشهيرة مثل تان تان وأستريكس ولاكي لوك“.

تاريخ المكتبات

تاريخيا، كانت المكتبة الظاهرية التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس عام 1277 أول مكتبة عمومية للناس بدمشق. وأنشئت بالقرب من الجامع الأموي في قلب المدينة القديمة وكانت

تخصصات علمية مختلفة، يقول صاحبها أبوعبدالرحمن “عملت في مكتبة لبيع المراجع الأجنبية لعشرات السنين، وعندما أغلقت المكتبة وجدت نفسي مجبرا على العمل لحسابي، فصرت أشترى الكتب الأجنبية العلمية التي أعرف عوالمها وأقدمها للزوار في هذه المساحة، كانت الأمور صعبة في البداية منذ سنوات قليلة لكنها الآن أصعب، أسعار الكتب في غلاء مستمر والأجور في حالة تقلص“.

عن الكتب التي تروج حاليا يقول “أهم ما يطلب الآن هو الكتب الأدبية وتحديدا الروايات، وكذلك كتب الإدارة والتنمية البشرية، وتطلب أيضا كتب

كما في كل عواصم العالم، تشغل ظاهرة مكتبات الرصيف جزءا من حالة المعرفة والقراءة لدى الناس في دمشق، وهي الظاهرة التي وجدت منذ عشرات السنين ولم تزل موجودة تصارع من أجل البقاء رغم الحصار المعرفي والمالي الشديد الذي تعاني منه نتيجة مآلات الحرب التي تدور في البلاد.

واحدة وهي تحت جسر الرئيس في قلب العاصمة حيث مركز انطلاق وسائل النقل.

في جولة حديفة لـ“العرب“ في هذه المنطقة، التي صارت محاصرة بعدد من الأتسك التي تباع الألبسة الرخيصة وبعض الحوائج الخفيفة، تجولنا في المكان عن كتب ورصدنا بعض التفاصيل عن يوميات هذه المهنة بعد مرحلة الحرب وبقائهم بهذه المساحة.

مكتبات الرصيف تحتوي كتباً في التراث الأدبي والديني إلى جانب العديد من المجلات الثقافية والفنية والرياضية

يقول أبوأسامة صاحب إحدى هذه البسطات “أمور المهنة في هذه الأيام ليست بخير، يمر علينا عدد قليل من الناس، ومعظمهم لا يشترون بل يكتفون بالسؤال، كانت أسعار كتب الرصيف أرخص بكثير من الكتب في المكتبات وكانت تجذب القاصي والداني، وكان يأتينا بعض المثقفين الذين يلاحقون الكتب النادرة ويشترونها بأي ثمن“.

ويضيف “سابقا كانت بسطات الكتب تنتشر في أرجاء المدينة كلها، لكنها الآن موجودة بهذه المساحة فقط، نعانى من ضعف حالة التفاعل مع الناس بسبب غلاء الأسعار، الكتب صار في قاع سلم الأولويات وحل محله انشغال الناس بتأمين المواد الغذائية“.

إلى جانب هذه المكتبة، تتموضع مكتبة مخصصة بالكتب الأجنبية، التي تقدم للزائر كتباً أجنبية مرجعية في

نضال قوشحة كاتب سوري

مكتبات الرصيف كانت صاحبة حضور هام في المشهد الثقافي السوري، وشكلت للكثيرين رافدا هاما في تغذية المكتبات الشخصية لكثير من الطلاب والمثقفين. كانت تنشط في أيام العطل وتفتش الأرضة في الأسواق العامة، واهتم بها الطلاب الجامعيون خاصة لكي يتحصلوا على نسخ كتبهم بأسعار أرخص من المراكز الجامعية.

ويتردد على مكتبات الرصيف ذلك عدد من المثقفين لكي يحصلوا على كتب رخيصة أو نادرة. ويروي كثيرون أنهم وجدوا فيها كتباً نادرة وذات قيمة تاريخية كبيرة مثل نسخة بولاق في مصر لآل ليلة وليلة ورسالة الغفران للمعري وبعض روايات نجيب محفوظ القديمة وروائع الأدب الروسي الكلاسيكي. فمن يعرف هذه المكتبات يذكر أنها تحتوي على كتب في التراث الأدبي والديني إلى جانب العديد من المجلات الثقافية والفنية والرياضية ووجدت فيها كتب في الطبخ والأبراج والتنجيم وغيرها من المواضيع الحياتية.

ما بعد الحرب

ما بعد عام 2011 وبدء أحداث الحرب في سوريا تأثرت حركة النشر والقراءة في البلاد بشكل كبير، وشهدت العاصمة دمشق تراجعا في وجود المكتبات فغابت مكتبات عريقة وتحولت إلى مطاعم أو محلات لبيع الجالات أو القرطاسية، وتقلص عدد مكتبات الرصيف التي كانت منتشرة في منطقة الحلبوني ومنطقة التكية السليمانية حتى حصرت في منطقة

إماراتية وسعودي في المرحلة الثانية من شاعر المليون

مساء الثلاثاء من مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي وعبر قناتي الإمارات وبينونة. حيث التقى أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور غسان الحسن وحمد السعيد والاستاذ سلطان العميمي، خلال الحلقة الثالثة من البرنامج، بستة شعراء. وفي تعليقها على ترشحها للمرحلة الموالية عبرت الشاعرة حمدة المر عن سعادتها الكبيرة بهذا التاهل، وسط منافسة قوية من شعراء كبار، وفق تعبيرها.

وقالت في تصريح لها “سعادتي اليوم مضاعفة أكثر لأن زملائي قدموا نصوصا جميلة وأفكارا جميلة، وكذلك سعادتي كبيرة بتفاعل جمهور المسرح خاصة الجمهور النسائي الذي مثل ثلث جمهور مسرح شاطئ الراحة، وهذا أثلج صدري“. وأشادت المر بمؤازرة الجمهور لها، مشيرة إلى أنها قدمت نصا يُمثل معاناة شخصية في رسالة المر على إصالتها إلى الناس مفادها أن الشعراء لديهم معاناة خاصة، وأعدت الجمهور في المرحلة القادمة بتقديم قصيدة بفكرة مختلفة.

أبوظبي – تاهل الشاعران الإماراتية حمدة المر بحصولها على 47 درجة من 50 والشاعر السعودي خالد القصيري الجهنى بحصوله على نفس الدرجة، إلى المرحلة الثانية من مسابقة “شاعر المليون“ في نسختها التاسعة، وذلك في الأمسية الثالثة من البرنامج الذي تنججه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث، وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي. كما تم في بداية الحلقة الإعلان عن تاهل الشاعر العماني ناصر الغيلاني إلى المرحلة الثانية من مسابقة شاعر المليون بنسختها التاسعة، وذلك بحصوله على 68 بالمئة من تصويت الجمهور. حيث انتظر الشاعر نتائج التصويت أسبوعا كاملا رفقة زملائه من الحلقة السابقة وهم الشعاران السعوديان عبدالرحمن شعثان القحطاني وحمد المخلفي الحربي والشاعر السوداني صالح بن بري الرشيد. وبنيت الحلقة الثالثة من البرنامج

الإخباري، إلا أن تجربته مع تطبيق الراوي كانت الأولى من نوعها، وقد كانت التجربة مثمرة وأضافت له الكثير. ويؤكد حرص جميع الرواة على

إعطاء الرواية حقها من خلال إبراز صوت الراوي والشخصيات بالطريقة المثلى، حتى يتسنى للمستمع أن يعيش الإحواء المكانية التي أراد الكاتب إبرازها.

ويقول الراوي حسن الساعاتي إن من الأسباب التي دفعته للاتجاه إلى تقديم الكتب الصوتية أنه مجال واعد في العالم العربي، وهو شبيه بوظيفته الإعلامية كونه مديعا في إذاعة البحرين، وهي فرصة لإثراء مخزونه المعرفي بالقرأة، مشيرًا إلى أن تجربته في هذا المجال ساهمت في صقل موهبته في الأداء وإشباع شغفه المستمر بالأداء الصوتي.

ويذكر أن بعض الكتب الصوتية تحتاج إلى راو واحد يقوم بأداء جميع الأصوات بالأسلوب الحكواتي الذي اعتاده من جداتنا وأمهاتنا عند سرد القصص والحزاي، وهناك نوع آخر يحتمل وجود أكثر من راو لأداء الشخصيات المذكورة في الرواية أو الكتاب.

ومن جانبها قالت هالة سليمان، شريك مؤسس تطبيق الراوي، إن شركة الراوي ميديا تأسست في ديسمبر 2016، ومنذ تدشين تطبيق الراوي في نوفمبر 2017 حتى اليوم، استطاعت الشركة أن تحول أكثر من 551 كتابا ورقيا إلى كتب صوتية وكان التركيز على تحويل الكتب الورقية من المؤلفات المحلية والخليجية والعربية، بالإضافة إلى الكتب الأجنبية المترجمة إلى العربية، مشيرة إلى أن عملية تحويل كتاب ورقي إلى كتاب صوتي عملية دقيقة لما يتعلق بها من الكثير من الإجراءات الإدارية والقانونية والفنية، كما أنها تحتاج إلى تمويل دائم ومستمر.

الكتب الصوتية مستقبل الأدب

لا تضرها الحركة، فيمكن الاستمتاع بالصوت في أي مكان وفي أي زمان، في السيارة أو أثناء مزاولة الرياضة أو حتى قبل النوم.

الكتاب الصوتي يعطي روحاً مختلفة للنص المكتوب تجعل المستمع يشعر بأن الأحداث حقيقية تمر أمام عينيه

ووصف دهشته عندما سمع كيف تحدث بطل روايته “أريامهر نامة: سيرة نور الأرييين“ لأول مرة بحبوبة ويصف مشاعره بنبرة مليئة بالاحاسيس، مما زاده فخرًا بالنص الذي كتبه، مشيدًا بأفراد المجموعة الذين يتميزون بإجادتهم اللغة العربية الفصحى وطريقة إلقائهم التي أحييت أبطال الرواية عبر تنوع نبرات الصوت من مشهد لآخر.

وفي السياق نفسه يؤكد عبدالوهاب الرفاعي، وهو مؤلف كويتي وصاحب دار نشر نواف، أن فكرة الكتب الصوتية نادرة في الوطن العربي وفي منطقة الخليج العربي خاصة، لذلك رغب في أن يخوض تجربة الكتب الصوتية ليقبس مدى نجاحها، مشيرًا إلى أنه خاض مسبقا تجربة الكتب الرقمية، حيث أنه حول عددا من كتبه ورواياته إلى كتب رقمية ولكنها لم تجد الإقبال المتوقع. ويضيف أن من أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه الكتب الصوتية وكلفتها في الإنتاج، لذلك الشركات التي تنتج مثل هذا النوع لا تتعاقد إلا مع الكتاب والمؤلفين الذين لهم مكانتهم في السوق.

ويقول محمد الشعبان، أحد الرواة في تطبيق الراوي، إنه رغم انخراطه في مجال الإعلام والتعليق الصوتي

”تدوين“ تحويل الكتب المطبوعة إلى كتب صوتية بأنه تجربة مختلفة لأي كاتب، لأنها تنقل النص من القراءة إلى الاستماع، مؤكداً أن حرصه على تحويل رواية “بحر أخضر ولؤلؤ أحمر“ إلى كتاب صوتي يتيح وصوله إلى شريحة أكبر من الجمهور للاستمتاع بتفاصيلها السردية، حيث أن الكتاب الصوتي يتميز بانتشاره الواسع ويضيف للنص روحا مختلفة خاصة إن كان الكتاب يتضمن قصة أو رواية.

ويشير البنخليل إلى أن إنتاج الكتاب الصوتي يعطي روحاً مختلفة تجعل المستمع يشعر بأن الأحداث حقيقية تمر أمام عينيه، وذلك بفضل المؤثرات الصوتية والموسيقية المستخدمة، موضحًا أن الكتب الصوتية باتت ظاهرة اليوم في عصر القراءة الرقمية.

ومن جانبه قال الدكتور عقيل الموسوي، وهو مؤلف روايات، إن تناول الكتاب الصوتي سيكون أسهل من تناول الكتاب الرقمي والكتاب الورقي، خاصة أنه يساير وتيرة حياة الجيل الجديد، منوهاً إلى أن الأذن

نورة البنخليل

● **الصناعة** – مع ازدياد وسرعة وتيرة الحياة والمشاغل والنظور التكنولوجي المستمر، وفي ظل زيادة كمية المعلومات الهائلة التي يتم إنتاجها وتبادلها في كل لحظة، برزت الكتب الصوتية كإضافة نوعية في مجال الاطلاع لتستطيع أن تستقطب اهتماماً كبيراً من محبي القراءة وتشكل منافساً للكتاب الورقي التقليدي الذي واجه تحدياً في مرحلة سابقة مع الكتب الإلكترونية.

وفي مهرجان الأيام الثقافية للكتاب الذي اختتم مؤخرا بالمنامة، تم تدشين عدد من الكتب الصوتية في جناح تطبيق “الراوي“ الذي انطلق من البحرين كمشروع ريادي نال تقديرا إقليميا ودوليا.

وقد التقينا عدداً من الكتاب والرواة ممن جمعهم “الراوي“، ليتحدثوا عن مدى انتشار وأهمية الكتاب الصوتي في الآونة الأخيرة.

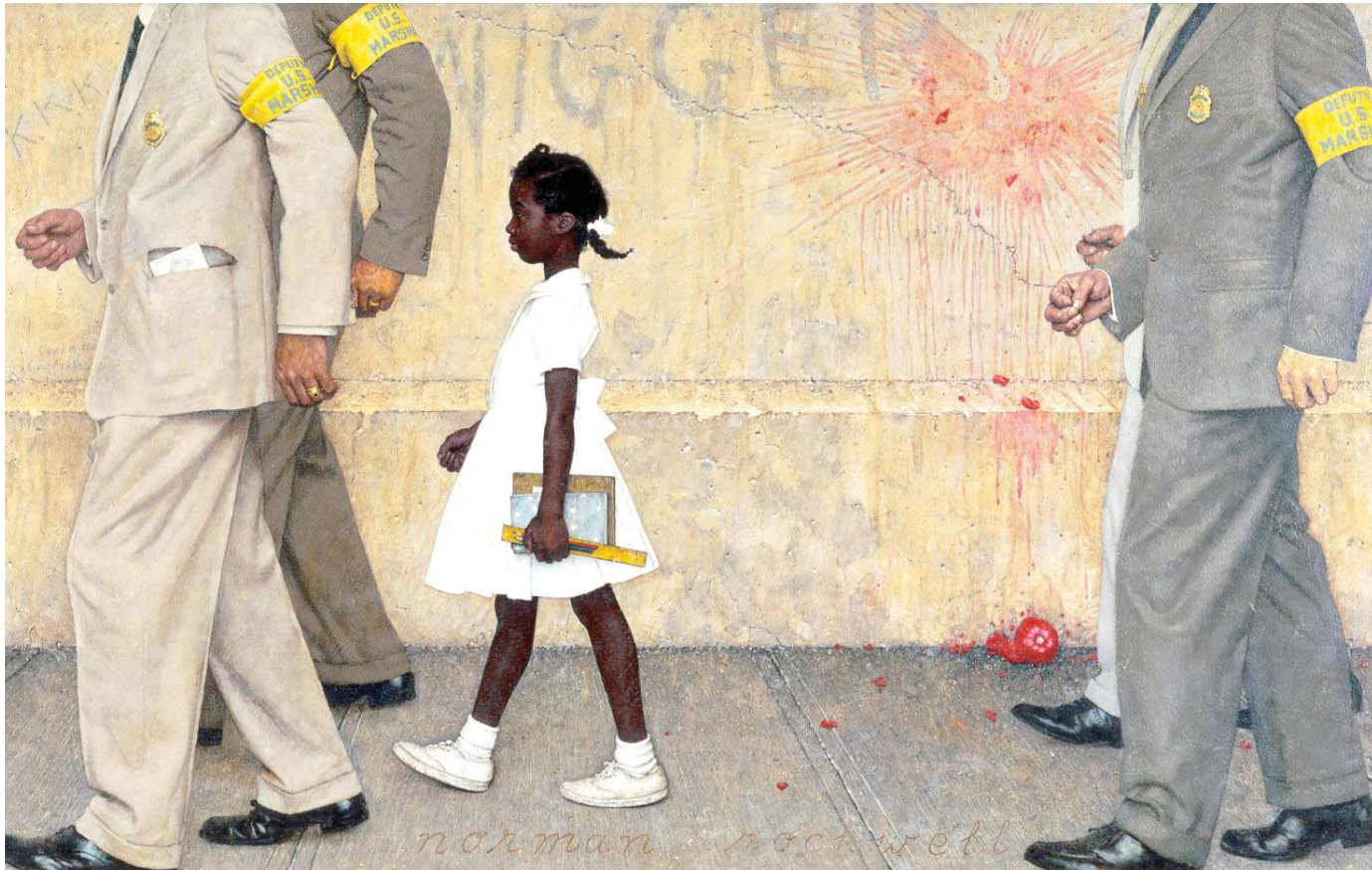
ويصف يوسف البنخليل رئيس تحرير صحيفة “الوطن“ وصاحب دار



كتب تتماشى مع العصر

كاتب أميركي يضلل قراءه باسم العلم

ستيغان سميث يحذر الأوروبيين من الأفارقة بلهجة عنصرية



العنصرية مازالت تحاصر الأفارقة



الكتاب لا يركز على أي منهجية علمية، بل هو جملة من العموميات والأرقام والمقارنات العارضة والتوقعات المتشائمة

الصعراء الكبرى والساحل الأفريقي "لقد زين سميث نضه بإحالات أدبية وأسماء لامعة في الفلسفة والعلوم الاجتماعية، دون أن يناقش أفكارهم، والخلاصة أنه يبحث عن شرعية علمية لا يجدها"، والغاية كما أسلفنا هي ادعاء العلم لتضليل الرأي العام.

القائل بتفوق العرق الأبيض. كل ذلك يقيم الدليل على انخراط ستيغان سميث في تقليد أيديولوجي يتنبا دعائه منذ عشرات السنين بنهاية "الحضارة الغربية" وحتى "العالم الأبيض"، إذا لم يقع التصدي للمهاجرين من غير اللون الأبيض. لقد تذرع راسباي بأن روايته خيال محض، وكان على سميث لو تحلى بقدر من الأمانة الفكرية أن يقدم عمله هذا كمقالة في الأيديولوجيا السياسية، بدل أن يوهم القراء بأنه تاليف علمي. إن أي متخصص في الهجرات الأفريقية يدرك بسهولة أن ستيغان سميث ليس ملما بالموضوع الذي اختاره، وأنه يعيد خطاب اليمين المتطرف عن "التعويض الأكبر"، الذي يرى في المهاجرين غزاة سيحلون محل البيض الأصلاء. فالكتاب يزفر رائحة عنصرية بغیضة، ولكن الإعلام بغض الطرف لمجرد أن صاحبه صديق، وزميل سابق، يصرح علنا إلا علاقة له بالعنصرية.

يقول جوليان براشي، الباحث المتخصص في الديناميات السياسية والتنقلات البشرية والتجارية في

داخل القارة الأفريقية نفسها لمنع الراغبين في الهجرة من الوصول إلى أوروبا، ما يجعل حديث سميث عن "زحف ديموغرافي" و"قنبلة ديموغرافية" و"كثبان بشرية" كلاما لا يليق بمن يصف عمله بالدراسة العلمية، فما هو سوى تهويل مقصود تلمسه في قوله: "من الآن فصاعدا، ستكون بشائر الخير التي تأتي من أفريقيا نذائر شؤم على القارة الأوروبية".

ولنا أن نتساءل عن غاية سميث حين يستشهد بفقرة من "رسالة في ميدا السكان" لنوماس مالتوس كي يضع القارئ أمام فكرة مفادها أن الجيدين أو الأجيال الثلاثة القادمة من الأفارقة سوف تكون "زائدة"، على غرار ما نعت به مالتوس الفقراء حين زعم أن المجتمع ليس في حاجة إليهم؛ أو حين يستشهد أيضا بصامويل هنتنغتون، أو بالفرنسي جان راسباي الذي يتخذ اليمين المتطرف من روايته "معسكر القديسين" دليلا على "احتياج بربري" وشيك.

وبرى سميث أهمية استحضارها في هذا الظرف، كما فعل الأميركي مستشار ترامب الأسبق ستيف بانون

البشرة أو الأصول، ولكن الكتاب كله يضع وجهها لوجه المهاجرين أو أبناءهم وأهل البلاد، ما يجعل خطابه أقرب إلى خطاب اليمين المتطرف، خصوصا عندما يصرح بأن هذا النوع من الهجرة لا ضرورة له ولا فائدة منه.

ثم إنه ليس صحيحا أن ثمة هجمة أفريقية نحو أوروبا، فاشغال الديموغرافيين تبين أن نسبة هجرة الشعوب الأفريقية تماثل المعدل العالمي (ما يزيد قليلا عن ثلاثة بالمئة) وأن معظم المهاجرين الأفارقة يبقون داخل قارتهم، وأن نسبة المهاجرين منهم لا تتعدى 2.3 بالمئة من سكان أوروبا الغربية، ولا تمثل أكثر من 2 بالمئة من جملة السكان الأوروبيين.

غني عن القول إن أرقام الهجرة غير الشرعية غير ذات بال نظرا إلى السياسات الأمنية ضد الهجرة،

عادة ما يأخذ القارئ العادي ما يقترحه عليه بعض الباحثين أخذًا مسلمًا، لاسيما إذا كان معززا بالأرقام والمخططات البيانية والمراجع، فضلا عن إطرء الإعلاميين عند صدوره في كتاب، والحال أن كل كتاب هو تعبير عن موقف يخص صاحبه، حتى وإن اتسم بالموضوعية، ولا يمكن بالتالي أن نقبل ما يطرحه كأحكام نهائية لا تقبل الشك أو الطعن والدحض.

لا يختلف كتاب سميث الأخير "الاندفاع نحو أوروبا: إفريقيا الشباب في طريقها إلى القارة العجوز" عن كتبه السابقة ذات العناوين المثيرة، مثل "إفريقيا دون أفارقة"، و"أسود وفرنسي"، (وعلمة التعجب من وضعه، وهي هنا تكتسي معنى الاستنكار)، فقد استقبل بحفاوة في صحف "لوفيغارو" و"لوموند" و"ويسست فرانس" وفي استديوهات فرنسا الثقافية رغم ضحالة محتواه، وخلوه من الصرامة العلمية التي يدعيها، فضلا عن نبرته العنصرية، على رأي فرنسوا هيران، الأستاذ المحاضر بالكولاج دو فرانس، الذي قال إنه خال من أي قيمة علمية. ذلك أن قيمة الكتاب، كما يلخصها سميث نفسه في أحاديثه، هي أن أوروبا سوف "تتأقرو"، وأن كل عائلة أفريقية سيكون لها بعد جيل أو جيلين ابن أخ أو ابنة أخت من أوروبا، وأن ذلك لن يتم دون مشاكل خطيرة.

فالكتاب لا يركز على أي منهجية علمية، بل هو جملة من العموميات والأرقام والمقارنات العارضة والتوقعات المتشائمة، يروم من خلالها التأكيد على أن النمو السكاني في أفريقيا سيدفع بعشرات الملايين من الشباب الأفريقي نحو أوروبا، بشكل سوف يضفي عليها طابع ما يسميه بـ"الأفارقة"، وأن "قدوم الأجانب" من عرب وسود إلى القارة العجوز سوف يزجج في رأيه الأوروبيين البيض، رغم أنه يدفع عن نفسه تهمة العنصرية في أحاديثه، مؤكدا عدم إيلائه أهمية للون

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

يحضرنا الباحث الأميركي ستيغان سميث، الذي يقدمه الإعلام الفرنسي كاستاذ خبير بالشؤون الأفريقية، وتستقبله المنابر الإعلامية ليحدثها "حديث العارف" عن "مخاطر الهجرة الأفريقية إلى أوروبا"، وما هو بالأنثروبولوجي ولا بالمؤرخ أو الديموغرافي. كانت الرسالة الجامعية لستيغان سميث في السيميوطيقا، أما الوظائف التي تقلدها فكانت في بعض الصحف الفرنسية كليبراسيون ولوموند، مستشارا وصحافيا قبل أن ينصرف إلى تدريس مادة "الدراسات الأفريقية" كاستاذ زائر في الولايات المتحدة، ما أوحى له بتأليف كتب عن القارة السمراء وشعوبها وعلاقتها بالغرب. وقد جاءت كلها متحاملة على الأفارقة، منحازة إلى وجهة النظر الغربية، اليمينية منها على وجه الخصوص، تلك التي تحذر أوروبا من خطر "أفريقتها" أي جعلها أفريقية، ولكن دون أن تستند إلى دليل علمي.

ستيغان سميث منخرط في تقليد أيديولوجي يتنبا دعائه منذ عشرات السنين بنهاية «الحضارة الغربية» و«العالم الأبيض»

ذلك أن منطلقه أيديولوجي عنصري، درج عليه منذ كتابه "نيغولوجيا: لماذا تموت أفريقيا" الصادر عام 2002، وكان قد وصف فيه أفريقيا بـ"جنة القسوة" حيث "يأكل الناس بعضهم بعضا"، و"يرفضون أن يدخلوا الحضارة" إلا كمهاجرين غير شرعيين أو مستهلكين يعيشون حالة على بقية العالم، و"لو قدر للسته ملايين إسرائيلي أن يحلوا محل التشاديين، فإن منطقة تبستي سوف تزدهر". ورغم هذه العبارات العنصرية السافرة، حاز الكتاب جائزة مؤسسة "تلفزيون فرنسا" عام 2004.

الوصفة الثقافية في انتفاضة العراقيين

لانتفاضته وحركته الشعبية. وهي صحف فاجت الوسط الثقافي بتبنيها المشروع الثوري الثقافي، باعتبار أن الثقافة عامل رديف للثورة ومصنع قوتها وجدارها السميك الذي تتكى عليه وتناور به وتمضي معه إلى المشوار الأخير. بإشارة واضحة وصريحة إلى أمية السلطة وميليشياتها التي تتقن ثقافة السلاح والقتل والجريمة المنظمة.

حراك العراقيين فيه الكثير من الإشارات النوعية ببصمتها الثقافية التي ميزته عن كل حراك أو انتفاضة جماهيرية سابقة

ساحة التحرير وجسورها المتوازية معها ليست ذات مساحة كبيرة، إنها بضع كيلومترات صغيرة. لكنها كشفت عن ثقافة جبل جديد يستطيع محاربة السلطة بالوعي المبكر وبدرك القيمة المعنوية للثقافة العامة، مع أن هذا الجيل محبط وأمامه طرق منحرفة كثيرة فرضها واقع الحال ؛ غير أنه اختار أعقد الطرق وأكثرها مضاء وقوة لتفتيت قوة السلطة المسلحة وفضحها أمام العالم، ليكون هو البديل العظيم عندما يفقد الوعي الجديد إلى الحياة.

دورا حاسما في فضح اليات السلطة الإبرامية والدموية عبر امتصاص الصدمات أولا ومن ثم نشرها في وسائل السوشيال ميديا؛ مع تتمتع الآلة الإعلامية السلطوية عما يجري في ساحة التحرير وجسورها الثلاثة؛ حتى اتضح حجم الجريمة في بغداد والمحافظات الجنوبية الثائرة، عبر النشر الإلكتروني الذي قامت به جيوش إلكترونية واسعة النطاق وإدراجها في منظمات إنسانية تعنى بحقوق الإنسان والثورات السلمية، مما يعني تدويل الحراك بطابعه الإنساني، حتى انتشلت به الفضائيات العربية والعالمية كمصدر خبري مباشر من مصادر ساحة التحرير بحركيتها اليومية الدائنة، وبالتالي فإن كل النشرات الإخبارية اعتمدت على تصوير الهوة المتواجدين في ساحة العمليات بسبب غيابها عن الميدان. وهذا تجسيد أولي لفهم العصر الفيديوي المؤثر في ثقافة الإلكترونيات المتقدمة.

وعندما تمددت المساحة من ساحة التحرير حتى الجسور الثلاثة تمدد معها الهم الثقافي بزوايا متعددة ليس أقلها النشرات الجدارية اليومية والرسوم الكاريكاتيرية الفاضحة لأعوان السلطة الفاسدة والبوسترات الحية الموكاة للانتفاضة والمعارض التشكيلية والمتاحف الصغيرة والأغنيات الجديدة ذات الطابع الحماسي، حتى صدور الصحف اليومية التي أعلنت ولادة جبل جديد يمكنه من أن يقدم الفهم الثقافي

وسائل إعلام السلطة المحلية تشغل على نمطية خبرية باهتة وكاذبة وتسويقية باعتبار أن الانتفاضة هي "إنتاج" خارجي ينفذه شباب الداخل العراقي. لكن الأيام والأسابيع كشفت أن الخارج بقي خارجا سوى من تضامن اعتباري طبيعي ؛ بينما زاد الشباب من جرعات الثقافة والإعلامية بطريقة متوازنة مع المطالب الوطنية المشروعة، حينما توسعت دائرة التحدي إلى الجسور المتوازية مع ساحة التحرير وأهمها سيد الجسور: جسر الجمهورية.

وبشكل متسارع ومع اشتداد الأزمة وسقوط ضحايا وجرحى كثيرين لعب التوثيق الفيديوي الإعلامي والثقافي



العراقيون يصنعون ثقافتهم الخاصة

أمام سلطة ممتصرة بالسلاح. فالمطالبة بالوطن من داخل الوطن إشهار ثقافي وسياسي ذكي حملته الأنزع والاكثاف إلى مسافات طويلة. وتزينت به الجدران والشوارع ليكون الشعار الجوهري لوطن ضائع أو مسروق أو منهوب من قبل ميليشيات السلطة وذيلوها الصغيرة.

ومن ثم انتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا وأهمية في إيصال الصوت الوطني إلى العالم. وهذا ما تحقق سريعا من دون الحاجة إلى محطات راديوية وفضائية، لوضع السلطة أمام حقيقة رهيبة بدأ المجتمع العراقي يدركها ويتبناها ويدافع عنها باستماتة حتى اليوم. في حين بقيت

الطرفان يراهنان على الوقت، وكان الوقت لصالح الانتفاضة حينما خلقت لها بنية ثقافية ممتصرة ولم تجعل من ساحة التحرير مكانا جامدا للاحتفاء والمواجهة فحسب. بل شغلته بالسلاح الثقافي بطريقة بارعة وما تزال تجد هذه الوصفة المباشرة على مدار الساعة واليوم، حتى باتت الوصفة الثقافية سمة شائعة غذاءا متفقون ومتعلمون وأكاديميون وناشطون.

وبالتالي يمكن أن نقول إن البصمة الثقافية التي خلقت من التحريبات السياسية كانت الوجهة الرئيسية في متن الحراك، فالتعبئة الثقافية أتت ثمارها مبكرا من دون الحاجة إلى السلاح. وكان مثل هذا الإعلام قد فرض شروطه على الواقع الميداني لينتشر في عموم الساحات والمرافق وحاضنات الفعل الشعبي في العراق كله. بشعور واضح من أن السلاح الثقافي هو لبنة المستقبل لكل شعب ينادي بالحرية والتغيير.

ولو تطلعنا إلى واقع بداية الانتفاضة لوجدناها بدأت بالشعار الشهير "أريد وطن" باللهجة العامة وبالمغزى الاجتماعي النافذ الذي نبه العراقيين إلى أن الوطن مسروق منذ ستة عشر عاما. وأن المطالبة بإعادة الوطن إلى العراقيين له أكثر من دلالة سياسية ونفسية واجتماعية، وهو ما أثار حفيظة الجماهير التي وجدت بانها قادرة على أن تلبور جوهر هذا الشعار ليقودها إلى المواجهة السلمية

وارد بدر السالم
كاتب عراقي

نحاول في كل مرة معاينة ورصد الموضوعة الثقافية في حراك انتفاضة الشباب العراقية. وهو أمر مهم في تقييم مثل هذا الفعل الوطني الذي حاولت السلطة بالوسائل كلها أن تشوهه لكنها لم تستطع حتى الآن. فالثقافة وهي مرحلة وإدراك حياة. وكثير من الشعوب على هذه الأرض استبقت عصرها بالوعي الجماعي واستدركت شؤونها بالثقافة العامة لذلك بُنيت بناءً صحيحاً. ومع كل هذا الاندفاع إلى المستقبل ما تزال كثير من شعوب الأرض تمارس الثقافة الاجتماعية العامة على نطاق واسع وتتعلم من تقنيات وعلوم العصر المستدنة، وتنتظر إلى الحياة على أنها ليست سياسة فحسب وإنما بناء وإصلاح وتغيير وجمال مطلق. ومن يراقب حراك العراقيين المتمثل بشبابهم سيلتقط الكثير من الإشارات النوعية ببصمتها الثقافية التي ميزتها عن كل حراك أو انتفاضة جماهيرية سابقة. ومع أن وسائل الإعلام العراقية الرسمية تقاطعت في متابعة هذا الحراك خبراً وتحليلاً ومعطيات ناجزة ورسمت صورة مغايرة له بالاتهامات الجاهرة والمعروفة، غير أن الواقع كان أكثر إيماء على هذه الحرية الشبابية المطالبة بالتغيير السياسي. وكان

«مجرد لحظات» دراما عُمانية ناجحة رغم بعض المبالغات

على البيت والشركة عن طريق تزوير أوراق الملكية، بل وتقوم أيضا بطرد عمر خارج البيت وتعلن نفسها المتحكم في كل الأمور.

نجح العمل في خلق إطار درامي جيد ومثير عبر الأحداث المتلاحقة والتحويلات السريعة ما جعله يحظى بجرعة لا بأس بها من التشويق والتفاعل العاطفي مع شخصيات مثل نادية وعمر والجد وأيمن ابن سهيلة الأصغر، في مقابل استهجان شخصيات أخرى كشخصية سهيلة وابنتها وزوجها وابنها الأكبر رشيد. ولعل الصراع بين الخير والشر يمثل أحد المثيرات الجاذبة والمحبة للجمهور داخل الحبكة الدرامية.

هناك جوانب أخرى يجب الإشادة بها كاختيار كادرات التصوير والمؤثرات الصوتية، والانتقال بين أماكن تصوير مختلفة، وعرض قضايا اجتماعية وإنسانية مؤثرة وذات قيمة. أما على مستوى الحوار فقد بدا متوازنا إلى حد كبير، ويمكن التفاوضي هنا عن المبالغة في التعبير عن المشاعر، والأداء الفضفاض في بعض المشاهد، وكذلك الإمعان في توظيف الشر بلا داعي أحيانا.

ومع ذلك، يؤخذ على المسلسل، مثلا، ضعف الحكمة الدرامية في الكثير من المواقف والأحداث المفصلة وكذلك الاستسهال في صوغ بعض المشاهد التي كانت في حاجة إلى نوع من المعالجة المثالية لها. ونذكر من ذلك على سبيل المثال تلك المؤامرة التي حاكتها سهيلة للاستيلاء على أموال أبيها وطرد عمر من البيت، والتي تمت بسهولة ويسر على نحو ساذج ومفتعل، كما أن انتهاز سهيلة لسفر والدها إلى الخارج لتنفيذ مؤامرتها تلك يبدو لافتا، فرغم كل هذه التحويلات والانقلاب الذي حدث للشركة في إدارتها وسخط المديرين والموظفين فيها على ما حدث، نجد أن الجد في الخارج (وهو صاحب الشركة ومديرها) لا يعلم شيئا مما يحدث في مقر شركته، وهو يبرر ذلك بأنه قد حاول الاتصال بالشركة من دون أن يتلقى ردا.

مسلسل «مجرد لحظات» ينجح في وضع الدراما العمانية على مضمار السباق والتنافس مع الإنتاج الدرامي الخليجي

والسؤال هنا: ألا يعدّ هذا مدعاة للقلق يدفعه إلى معاودة الاتصال والاطمئنان على أحوال الشركة وأسرته؟ فقد بدا الأمر وكأننا نتعامل مع رجل يدبر محلا صغيرا، وليست شركة كبيرة لها أقرع في الخارج، أو أن وسائل التواصل والاتصال الأخرى قد اختفت فجأة.

هناك أيضا غموض غير مبرر في مسألة ارتباط نادية بزمان، كما أن فكرة الفتاة الجميلة التي يقع في غرامها كل من يراها وتؤديها نيفين ماضي يبدو أمرا مبالغاً فيه، فمعضل شخصيات المسلسل تقريبا قد وقعت في غرام نادية، بداية من صديق أبيها إلى مازن وعمر وزوج سهيلة وابنها رشيد، نراهم كلهم يبتاقسون على حبها ووصالها.

ولكن في المجمال يبدو العمل لافتا للانتباه، إذا ما قورن بالإسهامات الشحيحة للدراما العمانية على مستوى الإنتاج الدرامي الخليجي، فهي تجربة مختلفة، وتبدو أكثر ثقة من التجارب السابقة للدراما العمانية.



حب تعصف به الأطفال



ناهد خزام
كاتبة مصرية

يقدم المسلسل العماني «مجرد لحظات» دراما اجتماعية ذات أبعاد مثيرة، وأحداث ساخنة استطاعت أن تلفت انتباه المشاهد والأسرة العمانية والخليجية عامة، إذ حظي المسلسل بمتابعة ملحوظة عند عرضه على تلفزيون عمان الرسمي مؤخرا.

والمسلسل الذي تولى إخراجـه المخرج السوري عارف الطويل ووضعت له السيناريو الكاتبة العمانية بهية الشكيكية، لا يقل بأي حال من الأحوال عن مجمل الأعمال الخليجية الأخرى ذات الطابع الاجتماعي، والتي تسعى إلى تسلط الضوء على قضايا المجتمع وإشكالياته، والإشادة بإيجابياته وعاداته الاجتماعية.

البطولة الرئيسية في المسلسل كانت من نصيب الفنانة السورية نيفين ماضي والفنان العماني عصام الزدحالي، بالإضافة إلى نخبة كبيرة من النجوم العمانيين، على رأسهم الفنان صالح زعل والجمعة فخرية خميس، إضافة إلى كل من شبير العجمي ووفاء مكى ومحمد الزدجالي.

ويدور المسلسل في إطار اجتماعي تشويقي حول عمر الذي يؤدي دوره الفنان عصام الزدجالي، وهو شاب في مقتبل العمر، يساعد جده (صالح زعل) في إدارة شركته الكبيرة في مدينة مسقط. يتسم عمر بصفات طيبة، فهو شاب رحيم وعطوف ويرتبط بجده ارتباطا وثيقا، فهو الذي تولى تربيته بعد وفاة والدته وتخلي أبيه عنه بسبب شكه في نسبه له واتهامه زوجته بالخيانة، وهو أمر ترك أثره على التركيبة النفسية للشاب عمر.

وفي المقابل تطالعنا أسرة منصور (محمد نور) وأبنائه الثلاثة، وأكبرهم نادية (نيفين ماضي) وهي شابة جميلة تسعى للبحث عن عمل لإعانة والدها على أعباء المعيشة، وتحصل بالفعل على فرصة للعمل في الشركة التي يديرها عمر. مع مرور الأحداث تتوطد العلاقة بين عمر ونادية وتنتهي بالزواج بعد أحداث مثيرة وحزينة كليهما.

تتعمد الأمور حين تدخل سهيلة (فخرية خميس) على خط الأحداث، إذ تسعى سهيلة بمعاونة زوجها وأبنائها إلى التفريق بين عمر وجده من أجل الاستيلاء على ثروتها. تدعي سهيلة وأسرتها الإفلاس وتنتقل للإقامة في بيت الجد حتى يتسنى لهم وضع خطة للسيطرة على ثروته، فهم يرون أنهم أحق بها من حفيده عمر الذي يحظى بثقة جده وتدليله.

تتوالى الأحداث، وتستطيع سهيلة الوقيعة بين عمر وجده، كما تحاول التأثير عليه وإبعاده عن نادية بكل السبل الممكنة حتى يتسنى لها تزويجه بابنتها أصايل (وفاء مكى)، كما تلجأ سهيلة إلى الاتفاق مع مازن (محمد الزدحالي) وهو أحد الموظفين في الشركة على التلاعب في أوراق الشركة، وكذلك الإيقاع بنادية في شباكه وإيهامها بحبه لها ومن ثم في جمع جنيه من كل مصري لاستثمارها إلى مازن باستدراج نادية ومحاولة الاعتداء عليها مع أصدقائه حتى تكسر أنفها وتطلخ صورتها وسمعتها أمام الجميع. كما تدبر مؤامرة لاختلاس أموال الشركة في فرعها بالخارج.

يسافر الجد لعلاج هذه التداعيات، وفي هذه الأثناء تسيطر سهيلة وأسرته

الأعمال الكوميدية في مصر تفقد بوصلة الإضحاك لتعزز الابتذال

الاستعانة بالمشاهير ونجوم التواصل الاجتماعي لا تضمن النجاح



«حشمت في البيت الأبيض» فكرة جيدة ضاعت في التفاصيل

فهـي و"الزوجة 18" لحسن الرداد، ضمن أسوأ الأعمال.

وأكد الناقد الفني أحمد عزيز، لـ"العرب"، أن "الكوميديان" كان فردا من المجتمع يحتك به ويناقش قضاياـه، ويختلط مع الجمهور في المناطق الشعبية ويلتقط منهم سلوكا أو تعبيرات يوظفها في الأداء، أما حاليا عزل الفنان نفسه عن الاختلاط وتصور أنه "أيقونة منحركة" قادرة على الإضحاك عبر الخروج عن المألوف وإعادة تقديم ما يكتبه شباب "الكوميكس".

انعزال اجتماعي

تعاني الكتابة الكوميدية من انعزالها عن السياق الاجتماعي والبعد عن قضايا الواقع، ربما لمحاذير سياسية أو تجاهل الكتاب كبار المعروفين بتحميل أعمالهم قدرات عالية من النقد، ما يجعلها شبيهة بوجبة سريعة لا تسد نهـم الجمهور للضحك، وتفقد قدراتها على البقاء، وكانت تلك الإشكالية وراء اعتذار عديد من الممثلين عن أعمال كوميدية بحثة لعدم وجود القصة الجيدة المغرية للتجسيد.

وأضاف عزيز، لـ"العرب"، أن الأمل كانت معقودة على مجموعة من النجوم الشباب لإحداث تغيير في الكوميديا، لكنهم خسروا الرهان بعد تسرعهم في اللهات وراء البطولة والريـج المالي، ووافق بعضهم على أعمال "ثقيلة الظل" لفظـلها الجمهور.

وتظهر المسلسلات الكوميدية قدرا كبيرا من الاستسهال يجعل الأفكار متشابهة، فمسلسل "حشمت في البيت الأبيض" اعتمد في معالجة أزمتا أميركا المالية على جمع دولار من كل مواطن لسد عجز الموازنة ليشبه تماما مسلسل "فكرة بليون جنيه" للفنان علي ربيع الذي فكر في جمع جنيه من كل مصري لاستثمارها وتوزيع العائد على الجميع.

ويرى نقاد أن كتابة الكوميديا تحتاج إلى موهبة قادرة على توليد جمل حوارية ومواقف مؤثرة، والذين يملكونها لا يجدون الفرصة مع سطوة بطل العمل الذي يختار كاتبـا خاصا يمنحه المساحات الأوسع من الحوار على حساب باقي الممثلين، ما يجعلها شبيها بالمونولوج الفردي.

ظلت الكوميديا وسيلة لمناقشة المشكلات الاجتماعية، فعبـر بوابتها تمت معالجة قضايا الفقر والبطالة والهجرة إلى الخارج والفساد، ليجد الجمهور نفسه في تنازع بين التضامن النفسي مع معاناة الأبطال والضحك على محاولاتهم المستمرة للمواجهة والخروج من دائرة الأزمات.

وتضمنت الكثير من الأعمال الكوميدية النكتة اللفظية السريعة كميرات ضارب بجنوره في التراث الشعبي والثقافي، لكن جرى توظيفها في إطار أكثر تعقيدا لتفجّر قضايا مرتبطة بسياق العمل ويدفع الجمهور للتفكير حول الجدلـيات الدينية والعادات المجتمعية.

وتوضح خيرالله، لـ"العرب"، أن الكتابة الكوميدية في مازق مع تزايد الاعتماد على الورش التي تتبنى وصفات ثابتة لا تخرج عن السخرية من عيوب الآخرين والفهلوة في أداء الممثلين، عكس الطريقة القديمة المعتمدة على سيناريو محكم قادر على تحويل أي فنان إلى "كوميديان" مثل رشدي أباطة في فيلم "نص ساعة جواز" وشادية في فيلم "مراتي مدير عام"، وفاتن حمامة في فيلم "الاستاذة فاطمة".

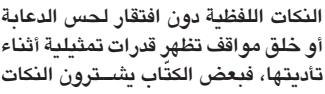
ويرتكز الإنتاج الجديد من المسلسلات الكوميدية على شعبية الممثلين ورصيدهم السابق لدى الجمهور، فالفنان بيومي فؤاد أصبح كالمـلح لا يخلو منه أي عمل، وتصل حجم مشاركاته في الموسم الواحد إلى ما يزيد على ستة أعمال، بجانب مشاركات مشابهة في السينما والمسرح. حاول صناع المسلسل "حشمت في البيت الأبيض" استغلال مشاهير التواصل الاجتماعي في جذب الجمهور إليهم وتحقيق نسبة مشاهدات مرتفعة بتوظيف إعلامي مثل أحمد رافت، الشهير بمذيع الشارع، والزج به لأداء دور الناطق الرسمي باسم الرئيس الأمريكي ليكتفي في غالبية مشاهدـه كلها بالضحك دون المشاركة في الحوار.

وظف مسلسل "حشمت في البيت الأبيض" النكتة عبر بوابة التلميحات الجنسية ومحاولة الإضحاك بالتلاعب بالألفاظ الملتصبة التي تتضمن معنيين مختلفين، حتى في أسماء أبطاله فجاء مدير المراسم باسم "خانك لولو" ومدير الحرس الرئاسي "حانوتي"، ورئيس وفد الكونغرس الفنان سامي مغاوري، وظهر باسمه وشخصيته الحقيقية. ويشير البعض من النقاد إلى أن موهبة الممثل غير كافية لنجاح العمل من دون وجود بناء يجعل الأحداث تتطور باستمرار، وتخلق حالة من الشكف والتربح للحلقات التالية، فالأساليب الجسدية والألفاظ الخارجة والحركات المبتذلة لن تضحك الجمهور سوى مرة واحدة.

ويدفع مخرجون حاليا بمجموعات ثابتة من الفنانين في غالبية الأعمال الكوميدية، فمع بيومي فؤاد تظهر تشكيلة شبة ثابتة تضم نماذج مثل، محمد ثروت ومحمد سلام، مع أن الواقع العملي يظهر أن خفة ظلمهم ليست كافية بتحقيق النجاح. ففي مسلسل "خفة يد"، الذي تعيد بعض الفضائيات تقديمه يحكي عن ضابط يطارـد مجموعة من الضابيين لم يحقق مشاهدات كبيرة.

شهد موسم الدراما الماضي سقوطا عنيفا لغالبية الأعمال الكوميدية التي بلغ عددها نحو 6 مسلسلات اعتمدت على الخلطة ذاتها، فجاءت أعمال "فكرة بليون جنيه" للفنان علي ربيع، و"البرنسيسة بيـسة" للفنانة مي عز الدين، و"سوبر ميرو" لإيمى سمير غانم، و"الواد سيد الشحات" لأحمد

تعاني الأعمال الكوميدية في المسلسلات من خلل واضح في مقومات صناعتها، خاصة كتاب السيناريو الذين حولوها من قصة مسلية تعتمد على مفارقات المواقف المضحكة إلى "اسكتشات" مسرحية مليئة بالابتذال والسخرية من العيوب الجسدية، ولا تتضمن تطورا في الأحداث أو بناء الشخصيات.



محمد عبدالهادي
كاتب مصري

يمثل مسلسل "حشمت في البيت الأبيض" للفنان المصري بيومي فؤاد تجسيدا للأمراض المزمنة التي تمر بها الكوميديا المصرية، فرغم خصوصية الفكرة التي تدور عن وصول أول أميركي من أصل مصري إلى رئاسة الولايات المتحدة، إلا أنها ضاعت في خضم النكات السطحية والافتعال المبالغ فيه في أداء الشخصيات.

وكشف المسلسل الذي تعرضه منصة "واتش-إت" الرقمية حاليا، استمرار النظرة القاصرة للكوميديا وحصر هدفها الأساسي في اجترار الضحك، دون مراعاة طبيعتها كفن صعب يحتاج إلى جراح براعي الشعرة الفاصلة بين الإضحاك والابتذال، فمن السهل إثارة عواطف الناس وفهمهم للباء، لكن يصعب رسم ابتسامـة على وجوههم بضمون خال من السخافة.

مازق الكتابة

يدور العمل عن حشمت أبوبابل (بيومي فؤاد) ابن نزلة السمان التابعة لمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، والذي رفض الاستمرار في إدارة مقهى والدته حدوتة (أنعام سالوسة)، وهاجر بحثا عن الفرص ليرشحه الديمقراطيون في انتخابات الرئاسة، ويفوز بها بعد

مناظرة شديدة السذاجة مع نظيره الجمهوري، هذه خلالاته بتسريـب مقاطع مصوّرة عن عشيقاته يبنهن واحدة أنجب منها أبناء.

يحاول السيناريو انتزاع الضحكات بتصوير حشمت كشخصية خاوية لا يهـمها سوى التحرش بمساعدته الشقراء، ويعجز عن الوصول إلى حلول للمشكلات المتركمة، فيستعين بوالدته التي تمتلك خبرة في إدارة شؤون المنزل والمقهى في أوقات المواسم كمباريات كأس العالم.

ويعتمد كتاب السيناريو الأربعة، محمود حجاج وإيرين يوسف ونادر بكر ورامي علي، على تصور يجعل مصر أفضل من أميركا فيستغرقون في ترويد عبارات تظهر عظمة المواطنين بوصفهم الوحيدـين الذين ينصوّرون "سيلفي" مع القنابل، ويعيدون مـلء قديم بقيمة تعادل سعرها الحقيقي مراعاة للشرة (بكسر العين).

وتقول الناقدة الفنية ماجدة خيرالله، لـ"العرب"، إن مشكلة الكتابة الكوميدية في الاعتماد بشكل رئيسي على

لقاح الإنفلونزا الموسمية يساعد على محاربة السرطان

حقن الأورام باللقاحات يعزز استجابة المناعة للعلاج



لقاحات الإنفلونزا تغير الخلايا «الباردة» إلى «حارة» ومقاومة

يوم التطعيم نفسه، مما أثار مسألة مثيرة للاهتمام بخصوص ما إن كان الحصول على اللقاح في يوم يشعر فيه المريض بمزاج إيجابي قد يعزز حقاً فرصته في تطوير استجابة وقائية أقوى. ويفترض الفريق، بناءً على ذلك، أنه يمكن أن تكون هناك صلة ما بين المزاج الإيجابي وأنماط الحياة الصحية والمسار البيولوجي الذي يربط ما بين الجهاز المناعي والبيات المخ التي تنظم حالتنا المزاجية.

تغطي هذه النتائج نظرة أعمق في ما يتعلق بالتطعيم، لكننا نأخذ في الاعتبار حجم عينة الدراسة الصغيرة نسبياً وحقيقة أن هذه الدراسة هي "دراسة رصدية مستقبلية، لذلك فمن الصعب إنشاء علاقة سببية مؤكدة بناءً عليها". ويشدد الفريق أيضاً على أن تأثير المزاج كان كبيراً فقط على إحدى سلالات الإنفلونزا في لقاح ذلك العام وهي "إيتشا أن 1"، وكان لدى المشاركين أقل مستويات للأجسام المضادة قبل التطعيم.

الحياة
صحة



● قال أطباء الأطفال إن الآلام البطن لدى الأطفال قد تشير إلى الإصابة بمتلازمة القولون العصبي، خاصة إذا كانت الآلام متكررة وفي نطاق السرة ومصحوبة بالانتفاخ والإسهال.



● أوضح البروفيسور بيتر يونج أن اضطرابات النوم لدى كبار السن قد ترجع إلى بعض الأمراض مثل أمراض القلب أو أمراض الرئة أو الداء المعصلي التنكسي أو متلازمة تلمل الساقين.

المضادة مع الاحتفاظ ببيانات يومية مفصلة عن الطعام والشراب والنشاط البدني والتأثيرات الإيجابية والسلبية والإجهاد والنوم لكل مشارك. أكمل المشاركون في اليوم المخصص لتناول التطعيم استبياناً لفحص المزاج. واستمروا، خلال الأسابيع الأربعة التالية بعد اللقاح في تسجيل مذكراتهم، وقدموا عينة دم أخرى في الأسبوع الرابع، واختتموا البحث بتقديم عينة دم أخرى في الأسبوع الـ 16.

قام الباحثون بتجميع المعلومات واكتشفوا أن واحداً فقط من كل العوامل التي تم بحثها كان سبباً لمستويات أعلى من الأجسام المضادة للإنفلونزا في عينات الدم.

يقول الباحثون في الدراسة "وجدنا أن المزاج الإيجابي سواء تم قياسه بشكل متكرر خلال فترة 6 أسابيع من التطعيم أو في يوم التطعيم أدى لاستجابات أكبر للأجسام المضادة".

وأشاروا إلى أن المزاج الإيجابي يمكن أن يكون بمثابة "المؤثر المناعي" للقاحات. يبدو أن التأثير كان قوياً بشكل خاص في



● حذرت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ من أن استخدام بخاخ الأنف لمدة طويلة قد يؤدي إلى تعود الجسم عليه، ويسبب ذلك خاصة على البخاخ المزيل للاحتقان.



● كشف الدكتور كريستيان لايبير أن إنتاج هرمون الذكورة "التستوستيرون" يتراجع مع التقدم في العمر، موضحاً أن الأعراض الدالة على ذلك تتمثل في اضطرابات الانتصاب.

على الاستجابة المناعية عند الحصول على جرعة لقاح الإنفلونزا. وتوصلوا إلى أن "سلوكيات المرضى والرفاه النفسي عوامل يمكن أن تؤثر على الاستجابات المناعية للقاح". وقد يكون النوم والإجهاد والنشاط البدني والمزاج وحتى التغذية بمثابة هذه "المؤثرات المناعية"، الأمر الذي دفع الباحثين للنظر في ما إذا كان يمكن استهدافها لتحسين فعالية اللقاح. وأوضحوا "لا نعرف سوى القليل عن الأهمية النسبية لهذه العوامل، ولم يتم إجراء بحوث متكاملة عنها حتى الآن".

من المعروف أن كبار السن يتأثرون بشكل خاص بالإنفلونزا، ويمتلكون معدلات تطوير مناعة منخفضة بعد التطعيم. لذلك، درس الفريق حالات 138 شخصاً تتراوح أعمارهم ما بين 65 و85 عاماً من الذين حصلوا على لقاح الإنفلونزا في عامي 2014 و2015 وأيضاً في عام 2016.

بدأ جمع البيانات قبل أسبوعين من تطعيم الإنفلونزا، مع إجراء فحص دم قبل التطعيم للتحقق من مستويات الأجسام

لقاح الإنفلونزا من عام لآخر والسبب وراء توصية السلطات الطبية بتلقي لقاح الإنفلونزا سنوياً. اللقاح يحتوي على ثلاثة أنواع فقط من الفيروسات المسببة، لأنه يوجد العديد من سلالات الفيروسات المسببة للإنفلونزا. لذلك، اللقاح يكون مضاداً لثلاثة أنواع من هذه الفيروسات والتي تعتبر أشهر مسببات المنتشرة حالياً. وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان يعد أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم بنحو 13 بالمئة من مجموع وفيات سكان العالم سنوياً. وتسبب سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم في معظم الوفيات التي تحدث كل عام، وفق المنظمة.

وكان موقع (إن.سي.بي.أي) الأمريكي قد نشر دراسة بريطانية وجدت صلة بين نوع المزاج عند تلقي تطعيم الإنفلونزا وتأثير اللقاح.

قام باحثون من جامعة تونغتهام في المملكة المتحدة بتقييم مدى تأثير مجموعة من العوامل السلوكية والنفسية المعروفة

يشدد كثيرون من الأطباء على أهمية التطعيم ضد الإنفلونزا سنوياً، لأن هذا النوع من الفيروسات يملك القدرة على التغير في كل مرة، مما يزيد من شراسته بشكل مقلق. وللنجاح في مقاومته ومواكبة تغيراته، يطور العلماء لقاحات جديدة تعزز جاهزية المناعة للتصدي له. ويرى الباحثون أن تقوية الخلايا المناعية تساعد بدورها على مكافحة الأورام.

● واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن لقاح الإنفلونزا الموسمية التقليدي، يمكن أن يساعد على محاربة مرض السرطان. الدراسة أجراها باحثون بالمركز الطبي لجامعة راش الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (بروسيدينغ أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس) العلمية. وأوضح الباحثون أن تغيير البيئة المكروية للأورام لزيادة استجابة الجهاز المناعي لها، هو الهدف من الأبحاث والدراسات السريرية التي يجريها العلماء مراراً لزيادة فاعلية العلاجات المناعية للسرطان. وأضافوا أن معظم مرضى السرطان يعانون من أورام "باردة"، أي أن الأورام لا تحتوي على العديد من الخلايا المناعية، أو لديهم خلايا تكثت قدرة الجهاز المناعي على محاربة الأورام السرطانية. ويمكن أن تؤدي زيادة الخلايا المناعية داخل الورم إلى تغييره من "بارد" إلى "حار"، وتجعل الجهاز المناعي أكثر قابلية للتعرف على الورم، حيث تظهر الأورام الحارة معدلات أعلى من الاستجابة للعلاج، وتحسن معدلات بقاء المرضى على قيد الحياة.

بكتير ضد بعض الأورام".

وأضاف "تجاربنا في نتائج لقاح الإنفلونزا جعلتنا نتساءل عما إذا كان يمكن إعادة استخدام لقاحات الإنفلونزا الموسمية لعلاج مرض السرطان، نظراً لاستخدامها لدى الملايين من الأشخاص وقد ثبت أنها آمنة بالفعل. فقد اعتقدنا أن استخدام هذا اللقاح لعلاج السرطان يمكن تطبيقه على مرضى السرطان بسرعة".

وبشكل عام، تعمل لقاحات الإنفلونزا الموسمية عبر إيصال كميات غير ضارة من بروتينات الفيروسات المستهدفة إلى مجرى الدم، ما يسمح للجسم ببناء استجابات مناعية توفر الحماية في حالة التعرض اللاحق لذلك الفيروس.

يحدث الذكر أن فيروسات الإنفلونزا لديها القدرة على تفتاد الجهاز المناعي بالجسم، من خلال مرورها المستمر باختلافات جينية مستمرة، وقد تتغير من فصل إلى آخر. ويفسر ذلك تعرض الأفراد لسلالات جديدة على الرغم من الإصابة السابقة بفيروسات إنفلونزا أخرى، فقد يكون لدى الأشخاص وقاية محدودة ضد الفيروسات الجديدة السائدة. وهذا هو سبب الحاجة إلى تغييرات في سلالات

● باحثون يؤكدون أن معظم مرضى السرطان يعاني من أورام «باردة»، أي أنها لا تحتوي على العديد من الخلايا المناعية

واكتشف العلماء في دراستهم الجديدة، أن حقن الأورام بلقاحات الإنفلونزا، بما في ذلك بعض اللقاحات الموسمية التي وافقت عليها هيئة الغذاء والدواء الأميركية، يحول الأورام الباردة إلى حارة، وهو اكتشاف يمكن أن يؤدي إلى علاج مناعي لعلاج السرطان. ووجد الباحثون أن الحقن المباشر للقاح الإنفلونزا في سرطان الجلد لدى الفئران أدى إلى نمو الأورام بشكل أبطأ،

التوتر النفسي المستمر قد يؤدي إلى فقدان البصر

أحياناً يكون الإجهاد المزمن والمستمر هو السبب. وفي بعض الحالات، يجب إحالة المريض إلى طبيب نفسي لبحث الصحة الذهنية لدى المريض. نحن ندعو إلى زيادة الوعي بهذه المسألة بين أفراد المجتمع بشكل عام والأطباء".

● هرمونات التوتر تتسبب في زيادة تدفق الدم في أجزاء الجسم مثل العضلات والقلب لذلك يكون إنتاج الدموع محدوداً

وعندما يقع الشخص تحت الضغط، فإن الاستجابة الطبيعية للجسم تتمثل في إنتاج الكورتيزول، والذي بدوره يؤثر على الجهاز العصبي، وهذا ما يتسبب بفقدان وظيفة الأعصاب الدودية أو حدوث التشنج الوعائي أو مشكلات بعمل الدماغ أو الالتهاب. وباعتبار أن العين والدماغ يتمتعا بحساسية عالية تجاه التغيرات الوعائية، فإن أي خلل يمكن أن يؤثر على وظيفتهما الطبيعية. كما يزداد الأدرينالين أيضاً عند التعرض للتوتر النفسي، وهذا ما قد يؤدي إلى زيادة ضغط العين وعدم وضوح الرؤية. ووفقاً لأخصائيي طب العيون، فإن التوتر المزمن قد يسبب جفاف العين. وتتسبب هرمونات التوتر في زيادة تدفق الدم في مناطق الجسم مثل العضلات والقلب. ونتيجة لذلك، يكون إنتاج الدموع محدوداً، وقد تظهر أعراض جفاف العين، خاصة إذا بقي المريض أمام الشاشات لفترة طويلة من الزمن.

● التوتر وضعف البصر، وهذا بدوره قد يزيد من احتمال حدوث حالات خطيرة يمكن علاجها في مرحلة مبكرة. وفي تعليق له، يقول الدكتور ميغيل مورسيانو، استشاري طب وجراحة العيون، أخصائي في القرنية وجراحة الانكسار، في مستشفى مورفيلدز دبي للعيون، "يتعرض الكثير منا للتوتر في الحياة اليومية إلى أن نصل إلى الحد الذي يُعتبر فيه الإحساس بالتوتر من الأمور الطبيعية بالنسبة إلينا. ولكن الآثار التي تظهر على الرؤية يمكن أن تكون خطيرة وغالباً ما يتجاهلها الأطباء. ورغم أن أعراض الإجهاد خفيفة في الغالب، فقد يؤدي استمرارها إلى مشكلات كبيرة".

وأضاف "يتحتم على أطباء العيون في مستشفى مورفيلدز توفير العلاج لأي مشكلة حقيقية في العين، بغض النظر عن نوع الاختبار المطلوب. ولكن

● د.بـي - طالب الأخصائيين، في مستشفى مورفيلدز دبي للعيون، بضرورة الانتباه إلى تأثير مستويات التوتر النفسي المرتفعة على جودة الرؤية. فعندما يشعر الأفراد بالقلق أو الخوف يطلق الجسم هرمونات توتر معينة يمكن أن تؤثر على الدماغ والعيون.

ورغم أن العديد من الأعراض ذات تأثير خفيف على الرؤية، ومن ضمنها عدم وضوح الرؤية وجفاف العين والإحساس برقة العين، إلا أن خبراء مستشفى مورفيلدز دبي للعيون يحذرون من عواقب أكثر خطورة في حال استمرار حالة التوتر؛ حيث يمكن أن يسبب اعتلال الشبكية المعصلي المركزي والعين الهستيري، وهو متلازمة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الرؤية.

ووفقاً لمستشفى مورفيلدز دبي للعيون، فغالباً ما يساء فهم العلاقة بين



التوتر الشديد والمتواصل يسبب اعتلال الشبكية المعصلي المركزي

نداء دولي لحماية الصحفيين من التعصب الديني

وأشارت المنظمة إلى ضحايا عقوبة التجديف في إيران ولغقت إلى سهيل عربي المصور والصحافي السجين في إيران منذ 5 يناير عام 2014. وتم نقل عربي بعد اعتقاله إلى زنزانة انفرادية لمدة شهرين لممارسة الضغوط عليه حتى يضطر إلى الاعتراف “بتدشين شبكة للتجديف وإهانة مسؤولي النظام”، على الإنترنت. كما تم احتجاز، فرنسيس مظلوم والدة سهيل عربي في زنزانة انفرادية تابعة لسجن إيفين سيء السمعة تحت إشراف وزارة الاستخبارات الإيرانية. وقالت مراسلون بلا حدود إنه يجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجريم “التجديف” تماشيا مع توصيات لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وخطة عمل الرباط، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 18/16 الصادر في مارس 2011، بأن هذه القضايا يجب أن تدرج في قرارات الأمم المتحدة المقبلة بشأن حماية الصحفيين. وأضافت أنه ينبغي التركيز بشكل خاص على هذه القضايا في استراتيجية وخطة العمل بشأن خطاب الكراهية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في يونيو 2019.

التحقق من الأخبار الزائفة شرط لاستمرار غرف الأخبار

الرئيسية في العالم، وأضحى من الصعب اكتشاف كل ما يجري نشره في تطبيقات المراسلة من أجل معرفة عدد الأشخاص الذين وصلتهم معلومات خاطئة، وكشف مصدرها. وشارك سيلفرمان في المؤتمر العالمي للصحافة الاستقصائية الذي أقيم في هامبورغ في أواخر سبتمبر 2019، حيث قدم بعض النصائح حول التحقق في شبكات المعلومات المضللة، وتحدث عن التحديات التي سيواجهها الصحفيون، إضافة إلى مخاوفه بشأن المستقبل. وأوضح أنّ غرف الأخبار لا تملك الكثير من المال من أجل الاستعانة بتقنيات تكشف الأخبار المزيفة. وعلق سيلفرمان على بحث أعدّه شان روزنبرغ حول نهاية الديمقراطية بسبب الأخبار الوهمية ووسائل الإعلام الاجتماعية، قائلا إنه ليس متشابها، وأضاف “أعتقد أننا نواجه واحداً من أكبر اختبارات الديمقراطية، وأشعر أنني كنت ساذجا عندما أذكر الربع العربي حينما كنت أعتقد أنّ وسائل التواصل الاجتماعي ستكون أداة للحصول على الديمقراطية”، وأكد أنّه “يجب التعامل مع هذه الوسائل بحذيرة، وقد بدأت الحكومات ومعها الناشطون والإعلاميون لتدارك هذا الأمر”. وأشار بيغوت أيضا إلى هذه النقطة، بالقول إن “مستخدمي الإنترنت هم بشكل ما ضحايا لشبكات التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن المعلومات التي تصل إليهم تتقاطع مع أنواقهم وطريقة تفكيرهم أو مع وسائل الإعلام التي دأبوا على متابعتها”. وحذر بيغوت وهو مؤلف كتاب “التحقق من الأخبار في مواجهة الأخبار الزائفة” الذي صدر في سبتمبر 2019، من كون المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي باتوا، نتيجة لذلك، يتغلقون على طرق محددة للوصول إلى الأخبار تحول بينهم وبين الحصول على معلومات جديدة أو ناقضة. وخلص بيغوت، وهو عضو فريق البحث في الممارسات وموارد المعلومات والوساطات، إلى القول إنه يتعين القيام بعمل صحفي لانتقاء الأخبار وترتيب أولوياتها، ولا يسمح لمحرك البحث بيسليكون فالي بالولايات المتحدة بأن يعيد ترتيب أولويات “ما اعتدت أن تحب وما اعتدت أن تفكر فيه”.

المعتقد من جهة، وحرية الرأي والتعبير من جهة أخرى، في خطة عمل الرباط وفي عمل لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

ودعوا إلى إدراج القضايا المتعلقة بالتعصب الديني في المبادرات الإرشادية والإجراءات الدولية لحماية الصحفيين.

مئات الصحفيين والمراسلين والمواطنين الإيرانيين عوقبوا بتهمة «إهانة المقدسات المذهبية وإهانة الأئمة»

وبناءً على الإحصاءات الصادرة عن المنظمات الإنسانية العالمية الغت فقط 8 دول منذ عام 2015 جريمة “التجديف” من قوانينها الداخلية وما زالت 68 دولة في العالم تعتبر “التجديف” جريمة. وفي قوانين بعض هذه الدول يتم تطبيق العقوبة الجسدية والسجن على الشخص ولكن في الصومال وموريتانيا وبنرواي وباكستان وإيران وأفغانستان فإن عقوبة التجديف هي القتل.

وبوجه النداء المشترك في مؤتمر صحفي في باريس كل من كريستوف ديوار، الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، وأحمد شهيد، المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد، وديفيد كاي المقرر الخاص المعني بحرية التعبير والرأي، الذي انضم إلى المؤتمر عبر الفيديو من كاليفورنيا، عشية الذكرى الخامسة للهجوم الذي استهدف مقر مجلة شارلي إبدو الفرنسية بباريس.

وأدان كل من ديوار وشهيد وكاي التعصب الديني وخطاب الكراهية عموما، المسؤولين عن الانتهاكات المؤسسية لحقوق الصحفيين والتهديدات الجسدية ضدّهم. وشددوا على الصلة الوثيقة بين حرية الدين أو

تفكيك منصات البشير الإعلامية يؤسس لمنظومة جديدة

الأذرع التركية جاهزة لاحتضان قنوات الإخوان



تغيرات واسعة مرتقبة في المشهد الإعلامي السوداني

ملفات العاملين بالوحدات والأقسام الإدارية بالتلفزيون وحصرها وترتيبها وتصنيفها وإخضاعها للمراجعة.

وأصدر وكيل أول وزارة الثقافة والإعلام الرشيد سعيد يعقوب قراراً بتشكيل لجنة تفعيل قانون “تفكيك نظام الإنقاذ” وإزالة التمكين بوزارة الإعلام، ومهمتها رفع توصياتها للجهة المختصة بإنهاء خدمة كل شخص في الوزارة والوحدات التابعة لها حصل على الوظيفة بسبب استخدام النفوذ أو أي شخص آخر ترى اللجنة أن الوظيفة العامة أو الخاصة التي يشغلها أثّرت لأغراض التمكين بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ويعد هذا القرار بمثابة ثورة على الأوضاع الراكدة في الإعلام الحكومي، وبدا واضحا أن القرارات التي اتخذها وزير الإعلام فيصل محمد صالح، على مستوى التلفزيون وطالبت استخدام البرامج وعددا من الإدارات الكبرى لم تكن كافية للتخلص من إرث الإخوان الثقيل في الإعلام.

وانتهت وزارة الإعلام، الاثنين، تكليف مدير التلفزيون إبراهيم البرعي، وعينت وكيل أول وزارة الإعلام الرشيد سعيد مديرا بشكل مؤقت لإدارة التلفزيون الحكومي لفترة شهر، ما يبرهن على أن هناك صعوبات في تعامل القيادات العليا مع الخلايا النائمة، وفي الوقت ذاته الإقدام على تحركات تجري بشكل أسرع في دواليب السلطة الانتقالية لربح معركة الإعلام في وقت مبكر والتفرغ للأزمات الصعبة التي يعاني منها المواطنون.

وأكدت الصحافية السودانية رابعة أبوحنة أن ثمة تأييدا واسعا لتحركات السلطة في حقل الإعلام، غير أن القلق يكمن في مستقبل العاملين في هذا المجال، وأن تركيز المجتمع المدني في الوقت الحالي ينصبّ على دعم حقوق هؤلاء واستمرارية من ثبتت عدم تعامله مع النظام البائد أو تطويع هؤلاء الصحفيين لصالح السياسيات الإعلامية الجديدة.

وأوضحت لـ”العرب” أن الحكومة عليها استغلال شعبية بعض قنوات الإخوان من خلال تغيير سياساتها التحريرية وعدم غلقها بشكل عام، وسرعة إنشاء قنوات وصحف جديدة تسير على خط الثورة، ما يؤدي لتقلص ارتباط المشاهدين بالإعلام الخارجي الداعم لمؤيدي البشير.

وتوقع العديد من الإعلاميين أن تشهد الفترة المقبلة صدور قرارات مماثلة بشأن الصحف والقنوات التي ما زالت تدعم الإخوان في السودان، على أن يلحق بها الإعلان عن استراتيجية وطنية تسمح بحرية أكبر للصحافيين والإعلاميين وتغير من ثقافة الأجهزة الأمنية التي ما زالت مسيطرة على فئة كبيرة من العاملين في الحقل الإعلامي.

تشهد الساحة الإعلامية السودانية جملة من التغيرات تستهدف تفكيك بنية نظام الرئيس عمر حسن البشير البائد، بعد أن أضحت سيطرة أذرع جماعة الإخوان على عدد من وسائل الإعلام تمثل شوكة في ظهر الإصلاحات التي تجري في قطاعات ثقافية وإعلامية، وتعرقل عمل الحكومة الانتقالية.

وأعلنت لجنة تفكيك نظام البشير السودانية صيغتين عن الصدور ومنعت محطتين تلفزيونيتين من البث باعتبار أن هذه المؤسسات كانت تتلقن تمويلا من نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي أطيح به في إبريل من العام الماضي.

وقال الإعلامي السوداني محمد شمس الدين إن قرارات تفكيك المنظومة الإعلامية كانت منتظرة منذ فترة، وصدورها حاليا مسألة مهمة، بسبب الدعم المستمر الذي تقدمه لعناصر النظام البائد،ولقي القرار ارتياحا كبيرا في الأوساط الشعبية التي تبحث عن

يتحدث بلسان الثورة في الإعلام.

وأضاف شمس الدين في تصريح لـ”العرب”، أن هذه القنوات تخابر بالأساس المنتهين إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا، وليس لديها نسبة مشاهدة كبيرة بين المواطنين المناوئين للمنظّمات الإسلامية، ما انعكس على خطابها أخيرا، حيث حاولت زرع الفتنة بين المواطنين من خلال الترويج لكل ما من شأنه زعزعة ثقتهم في الحكومة.

تركيا منحت شبكة طبية الفضائية المملوكة للإخواني عبدالحى يوسف، حق البث مرة أخرى من إسطنبول

وتخضع القنوات الحكومية، وعلى رأسها التلفزيون السوداني، وقنوات الولايات المختلفة لسيطرة السلطة الانتقالية حاليا، فيما يسيطر رجال أعمال تابعون لتنظيم الإخوان وقيادات أمنية على عدة فضائيات خاصة، في وقت يهيمن فيه بعض رجال الأعمال غير المحسوبين بصورة مباشرة على نظام البشير على قنوات أخرى، لكنهم أيضا يجري تصنيفهم كاتبعين للنظام السابق، لأن تلك القنوات لم تكن لتسرى النور من دون موافقة الأجهزة القيادية التابعة لحزب المؤتمر الوطني.

ويواجه الإعلام السوداني أزمة أخرى ترتبط بأيديولوجيات ومواقف العاملين في المجال الإعلامي لأن الولاء لتنظيم الإخوان كان بمثابة صك الدخول للعمل في الصحف والقنوات الحكومية والخاصة، ولعل ذلك ما تنبهت إليه وزارة الإعلام، وشكلت لجنة لحفظ

الخرطوم - حظرت الحكومة السودانية صيغتين عن الصدور ومنعت محطتين تلفزيونيتين من البث باعتبار أن هذه المؤسسات كانت تتلقن تمويلا من نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي أطيح به في إبريل من العام الماضي.

وأعلنت لجنة تفكيك نظام البشير وإزالة التمكين، الحجز على أصول وحسابات قناة الشروق الفضائية، وشركة الأندلس التي تبث منها شبكة طبية، وشركة الراي العام التي تصدر عنها صحيفة الراي العام وصحيفة السوداني.

وتؤول أموال تلك المؤسسات إلى وزارة المالية، وتحفظت قوات الشرطة على مقر الصيغتين الشروق وطبية. وجاءت الإجراءات بعد أيام من قيام فيصل محمد صالح، وزير الإعلام والثقافة، بإصدار قرار وقف بث قنوات طبية الفضائية لعدم حصولها على تصاريح قانونية من السلطات الرسمية. وتعرضت لجنة التفكيك لمعارضة حزب “المؤتمر الشعبي” الذي أسسه الراحل حسن الترابي، الأربعاء، مشيها قرار المصادرة بتأميم الصحافة في عهد الرئيس الأسبق جعفر النمري.

ويتوقع العديد من الإعلاميين أن تلعب تركيا نفس الدور في السودان كما فعلت بدعم إعلام تنظيم الإخوان في مصر، حيث سارعت بإنشاء محطات فضائية في أنقرة ضمت الصحفيين المنتهين للتخليط.

وترددت معلومات في السودان عن أن تركيا منحت شبكة طبية الفضائية، المملوكة للإخواني عبدالحى يوسف، حق البث مرة أخرى من إسطنبول. ويرى بعض الخبراء أن هذه التطورات ستغير موازين القوى المسيطرة على الإعلام، لأن شركة الأندلس ومجموعة قنوات طبية تعد الأكثر حضورا، ويصل عددها إلى 10 قنوات، بعضها يبث باللغات الأفريقية المحلية، وعملت دوما على الترويج لنظام البشير في الداخل والخارج، إلى جانب أن صحيفة السوداني المملوكة لرجل الأعمال والقيادي في حزب البشير، جمال الوالي، من أبرز الصحف التي تعادي النظام الجديد.

وفي عهد البشير أنشأ جهاز الأمن الوطني والمخابرات العديد من المؤسسات الإعلامية، وجرى توظيف المثات من الموالين والمحسوبين على الحركة الإسلامية في السودان في القنوات والصحف، ما حوّلها إلى منصات ترويجية للبشير، وفق سياسية

مستخدمو تويتر يحللون الانتقام الإيراني: مسرحية هزلية على مسرح العراق

كيف تحولت الضربة العسكرية الإيرانية إلى مصدر تندر على مواقع التواصل الاجتماعي



الانتقام.. ألعاب نارية لحفظ ماء الوجه

مسرحية فاشلة من الحرس الإيراني
والمرشد الأعلى الخميني الدجال.

وسخر إعلامي:



@abazeid89

رد باهت لا يتجاوز الخطوط
الأميركية الحمراء، ويعيد التأكيد
على المبالغة في تقدير القدرات
العسكرية الإيرانية، صواريخ قديمة
أغلبها لم يصل أو ينفجر على قاعدة
عراقية ولم يقتل أو يدمر شيئاً،
هذا رد يستدعي الضحك أكثر من
احتمال الرد المضاد وحصول حرب

ومتفرس معلقون لكشف الصور
الملققة ودحض بعض الأخبار الكاذبة.

وكانت حسابات على مواقع التواصل
الاجتماعي ووسائل إعلام موابلة
لإيران تداولت صوراً لما قالت إنه
"الرد الصاروخي المزلزل على القاعدة
الأميركية" ليتبين أنها صورة لقصف
إسرائيلي على غزة عام 2014.

وسخر إعلامي آخر:



@DrHamami

طلعت صور الرد الصاروخي المزلزل
على القاعدة الأميركية من قصف
غزة عام 2014! يا فضيحة القاومين
والمانعين ومن معهم من الطالبين!

يعني حضرتك تريد أن تقول لنا إن
إيران تضحي بأكبر جنرال فيها
من أجل مسرحية وعداء وهمي،
ثاني شيء، ما هو محل العقوبات
الاقتصادية الكبرى على إيران منذ
قيام الثورة فيها في هذه المسرحية؟

وبدا أن الضربة العسكرية وفق
معلقين موجهة لـ "رفع معنويات الداخل
الإيراني اللائس" خاصة مع إطلاق
لجان إلكترونية إيرانية هاشتاغ
انتقام سخر در راه است
بالفارسية الذي يعني بالعربية "الانتقام
الصعب قادم". وأضاف معلقون أنها
أيضا محاولة لترميم صورة إيران
لدى أنصارها وميليشياتها في بعض
البلدان العربية التي اعترفت بمقتل قاسم
سليمانى.

وتداول معلقون مقاطع فيديو وصورا
للصواريخ الإيرانية.

وعلى مغرد على صور لصواريخ
إيران التي سقطت في الأراضي الإيرانية:



@benyamina46

كما تشاهدون حتى الصواريخ التي
أطلقتها إيران كانت صواريخ فيضينى
وخالية من المواد المتفجرة فيها غير
القتيل الصاعق لتوفير شلعة نارية أثناء
القصف الليلي، قال ما أن صاروخا
في السماء سقط في قاعدة أميركية،

التسبيق مع أميركا، لذلك الخسائر
البشرية في الجانب الأميركي
"صفر" والضحايا عراقيون!!!!!!
مسرحية هزلية تقام على مسرح
العراق = الحرب العالمية الثالثة.

وكان العراقيون أكثر المعنيين
بالتعليق حيث "تأسفوا" على ضياع
هيبة دولتهم التي استباحتها إيران
كيفما شاعت.

وغرد الناشط الأحوازي محمد مجيد:



@MohamadAhwaze

أتابع الآن تصريحات الإيرانيين،
كل تركيزهم منصّب على طرد
الأميركيين. ومن أين؟! من العراق!
هذا يعني أن السور القادم في
العراق، هو دور الميليشيات الإيرانية،
لذلك على الشعب العراقي أن يخرج
هذه الجمعة بصورة مليونية لتوجيه
صفعة على وجه مشروع خامنئي
القدر في العراق. #مليونية_العراق.

هذا في الوقت الذي رفض فيه
مغردون الطرح مؤكداً أن ما يحدث أكبر
من أن يكون مسرحية.

وكتب مغرد في هذا السياق:



@moheds1

يضحكني من يقول إن ما يحدث بين
إيران وأميركا هو مسرحية.

مثلت الضربة العسكرية الإيرانية
التي استهدفت قاعدتين عسكريتين
أميركيتين على الأراضي العراقية،
ردا على مقتل الجنرال الإيراني
قاسم سليمانى، الحدث على مواقع
التواصل الاجتماعي الأربعاء.

بغداد - تحول مستخدمو مواقع
التواصل الاجتماعي العرب إلى "خبراء
ومحللين استراتيجيين" وفق تعليق
بعضهم، إثر الضربة العسكرية الإيرانية
التي استهدفت قاعدتين عسكريتين
أميركيتين في العراق.

و"الخبير الاستراتيجي" الذي
لا يعرف له تعريف واضح هو على
الأغلب خريج استوديوهات التلفزيون،
إن بات الجزء الأهم في نشرات الأخبار
فى عالم مليء بالحروب. ويبدو أن
"المهنة" باتت تغري مستخدمي مواقع
التواصل الاجتماعي الذين بات أغلبهم
خبراء استراتيجيين تختلف تحليلات
أغلبهم عن الخبراء الاستراتيجيين الذين
يظهرون على شاشنة التلفزيون.

وحلل خبراء مواقع التواصل
الاجتماعي الأخبار الواردة في الوكالات
العالمية والمحلية، طارحين وجهات نظرهم
ومستخدمين في ذلك مصطلحات بسيطة
تختلف عن تلك المعقدة التي يستخدمها
السياسيون والمحللون الاستراتيجيون
على شاشات التلفزيون لربط الأحداث
فيما بينها وكشف المؤامرات المرتبطة
بها.

وسرعان ما انتهى مستخدمو
الشبكات الاجتماعية إلى أن الضربة
العسكرية ليست سوى "مسرحية"
وتحولت إلى مصدر "تندر" إلكتروني
واسع، وتهكم مغرد:



@N8MvAfapJzL2nXe

العاب نارية في سماء إيران والعراق
لحفظ ماء الوجه ضمن مسرحية
هزيلة مؤلفة المخابرات الأميركية
ومنقذها مخرج غبي.

وقال حساب:



@sam65120169

مسرحية القصف انتهت: كالعادة
اتفاق على التوقيت ومكان سقوط
الصواريخ. وهكذا تكون إيران قد
ردت على مقتل سليمانى.



@elkhatibkinda

ما حدث الآن في قاعدة عين الأسد
هو مسرحية فعل قوي من أجل رد
فعل أقوى عبر اغتيال شخصية
قيادية جديدة (تصفية ملف القادة
العسكريين، الذي سلمته إيران
لأميركا مقابل إلغاء العقوبات
والاتفاق النووي) بعد هجوم السفارة
الأميركية، وقتل سليمانى بانتظار
الشخصية التي ضحت بها إيران
من جديد.

وتهكم مغرد:



@k7ybnd99

إيران أطلقت نحو 60 صاروخا على
قواعد أميركية في العراق فسقطت
معظمها في إيران والعراق ولم يصل
إلا 13 صاروخا دون تحقيق أهداف
تذكر، إيران قالت رددنا وبدانا بدفن
سليمانى، أي انتقموا وانتهوا،
وأميركا أعلنت أنه لا توجد خسائر
سوى بعض العراقيين، لا أحب عبارة
"مسرحية" لكن هذه بالذات مسرحية.

وسخر آخر:



@LjWU4PHFqwpTcO

ما يحدث بين أميركا وإيران عبارة
عن مسرحية كوميدية متفق عليها
بين الاثنين، وهذا ما صرح به
ظريف (جواد ظريف وزير الخارجية
الإيراني) بأننا انتهينا من الثار لقاسم
سليمانى وأميركا لها علم بالضربة
ولن ترد على إيران، لأنهما متناغمان
بشان ثروة العراق وخيراته.

واعتبر معلق:



@rashedkumait

أميركا وإيران اتفقتا على تصفية
سليمانى: إيران ترد بمسرحية
قصف قواعد أميركية في العراق بعد

فيسبوك معترفا: نعم، ساهمنا في انتخاب ترامب

وأضاف المسؤول "مهما كانت عملية
استخدام الأدوات التي في حوزتنا لتغيير
النتيجة مغرِبة، فانا مقتنع بأنه يجب
ألا نفعل ذلك أبداً". وتابع "هذا لا يعني
أنه ليس هناك حدود" مشيراً مثلاً إلى
التحريض على العنف.

وأعلن "لكن إذا غيرنا نتيجة (اقتراع)
دون أن نقنع حقا القاعدة الشعبية
عندها لن نحصل سوى على ديمقراطية
زائفة. وإذا وضعنا قيوداً على المعلومات
التي يحصل عليها الناس وما يمكنهم
قوله عندها تكون الديمقراطية غائبة
تماماً". وبرسالته التي كان يفترض أن
تبقى داخلية، يقول بوسورث إنه يريد
"إطلاق مناقشات" حول الانتخابات التي
توجهها الصحافة بانتظام.

وأقر فيها بأن المجموعة لم تتحرك
بسرعة كافية للتصدي لمشاكل أمن
البيانات ونشر معلومات خاطئة
والتدخلات الخارجية، وأنه بإمكانها
اتخاذ خطوات أكبر بشأن الاستقطاب
السياسي المتنامي لمستخدمي الموقع
وشفافية تشغيل برمجياتها الخوارزمية.

الخداع" في 2016 كما قال بوسورث.
وأعلن "استخدموا فقط الأدوات
التي وضعناها في تصرفهم لإظهار
المضمون المناسب للفتة المناسبة من
الأشخاص". وأوضح أن موقع التواصل
الاجتماعي ما دام محافظاً على سياسته
من ناحية الدعايات لأغراض سياسية
مع اقتراب استحقاق 2020 الانتخابي
فـ"قد تكون النتيجة نفسها"، مؤكداً
أنه شخصياً يدعم الديمقراطيون بقوة.



ترامب انتخب لأنه أطلق

أفضل حملة دعائية على

الإنترنت لا غير

لا غير". وتعرضت هذه الشركة لانتقادات
شديدة لعدم وقف حملات نشر معلومات
خاطئة خلال انتخابات 2016 الرئاسية.
ومع اقتراب الاستحقاق الرئاسي الأميركي
في 2020 تضاعف المجموعة جهودها من
أجل التصدي لمحاولات التلاعب على
منصاتهما المختلفة.

ويرفض موقع فيسبوك أن يحذو حذو
موقع تويتر الذي أعلن في أكتوبر أنه
سيرفض أي دعاية لأغراض سياسية في
أي مكان من العالم.

وباسم حرية التعبير، يدافع زوكربيرغ
بانتظام عن نشر رسائل سياسية على
موقعه حتى وإن كانت تنطوي على
أكاذيب.

من جهته تبني محرك البحث غوغل
موقفاً وسطاً بمواصلة السماح بنشر
دعايات سياسية لكنه شدد القواعد
التي تحظر نشر رسائل خاطئة (كموعد
خاطئ للاقتراع) أو منع استهداف
الناخبين.

ولم تلجأ حملة دونالد ترامب بحد
ذاتها إلى "نشر معلومات خاطئة أو

لاس فيلاس (الولايات المتحدة) -
اضطلع فيسبوك بدور في وصول دونالد
ترامب إلى البيت الأبيض الذي عرف كيف
يستفيد إلى أقصى حد من أدوات موقع
التواصل الاجتماعي، كما أقر مسؤول
في الشركة. لكن هذا لا يعني في نظره
أنه يجب تغيير قواعد عمل الموقع بشكل
جذري.

وفي رسالة طويلة مخصصة لنظرائه
تساءل أندرو بوسورث "هل أن فيسبوك
مسؤول عن انتخاب دونالد ترامب؟".

وأجاب في نص بعنوان "تاملات
لعام 2020" نشرته أولا صحيفة "نيويورك
تايمز" ثم كاتبه "أعتقد أن الإجابة نعم،
لكن ليس للأسباب التي يفكر فيها
الجميع".

وأضاف المسؤول الذي يعتبر ضمن
دائرة المستشارين المقربين من مارك
زوكربيرغ مؤسس فيسبوك أن الرئيس
الأميركي "لم ينتخب بسبب المعلومات
الروسية الخاطئة أو شركة كامبريدج
اناليتيكا. انتخب لأنه أطلق أفضل
حملة دعائية رأيتها على الإنترنت.

أبرز تغريدات العرب



drAzizAlrehaili

تتواجد بجانب الروود بعض
الأشواك الصغيرة بحجمها، الموجعة
لن يلامسها. كذلك البشر: تتمتع
بالجمال الفطري ولكن تنمو حول
شخصياتنا بعض الأشواك على
هيئة مبالغة بحب الذات.. ضعف
إنساني.. رغبات وشطحات فكرية
ونفسية وسلوكية: أشواكنا تؤذيها
وتؤذي الآخرين من حولنا! لا تهمل
أشواكك!



bbounenni

كارلوس غصن يصيح أول شخص
يشكو "الاضطهاد السياسي" في
اليابان منذ نهاية الحرب العالمية
الثانية.

mojahedbosify

يعرّف النهيوم الجهل بأنه نوع من
العلم، له حججه ومنطقه الخاص.
لا تجادل الجاهل مهما بدا أنه
متعلم.

dralaaraj

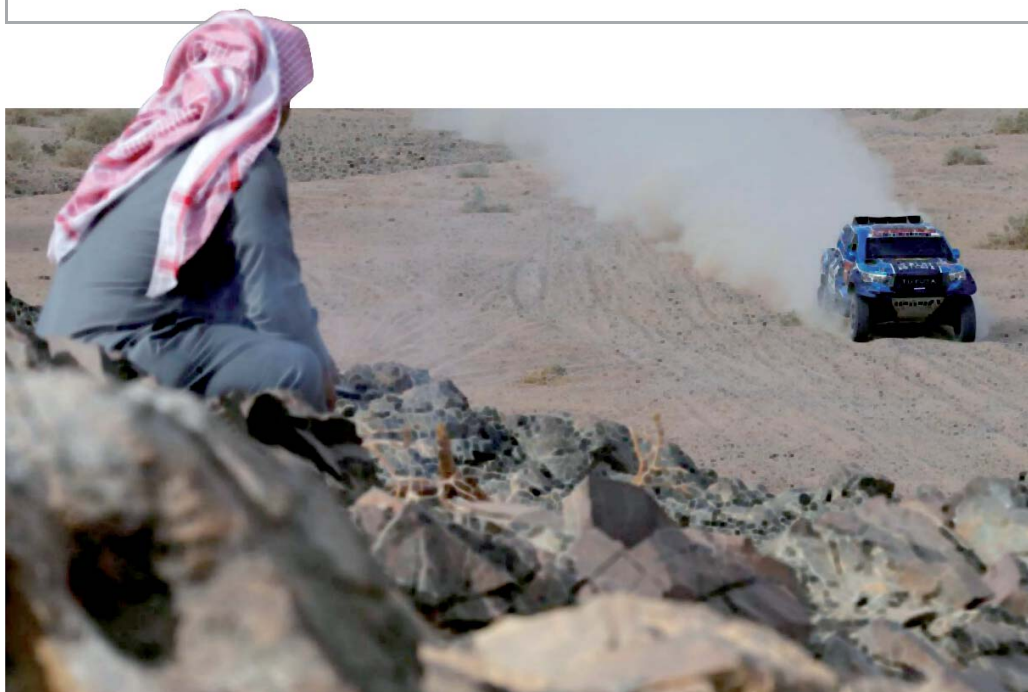
أما بعد.. عندما تزور مريضاً في
المستشفى تذكر أنك لست في
مناسبة اجتماعية.



تابعوا

assala_official

أصالة نصري



مرحبا بكم في ربوعنا



سباق الصحراء يلفت الأنظار

رالي دكار يفتح عيون العالم على سحر الطبيعة في السعودية

مسار السباق في الكثبان الرملية ممتع للسائقين



المشهد أجمل مع الإبل

وتتخلل رحلة الرالي سلسلة من الوديان والجبال إلى أعلى نقاطها بارتفاع 1400 متر، ويمر السائقون وفرقهم بعد ذلك بمنطقة من الرمال والحصى لمسافة تمتد لمسافة 676 كيلومترا، في رحلة صعبة من نيووم إلى العلا في المرحلة الرابعة.

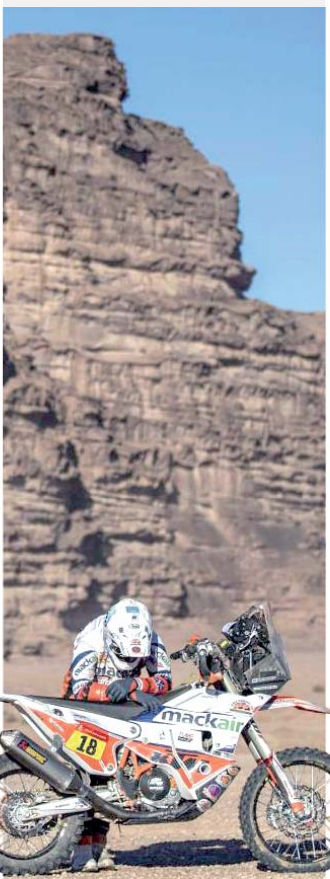
وبعد المرور على التلال الرملية لحائل في طريقهم المنحدر صوب الرياض، يحصل المشاركون على يوم راحة في العاصمة حيث سيتعرفون على تاريخها المعماري، قبل أن تستأنف الرحلة باليوم الأطول من أيام الرالي على مسافة 741 كيلومترا.

وينعطف مسار الرالي تجاه الغرب في وسط صحراء المملكة الشاسعة قبل الانعطاف للخلف والمضي شرقا تجاه منطقة حرض في محافظة الأحساء، وهو ما يعني دخول منطقة الربع الخالي، ثم الاقتراب نحو خط النهاية في القدية، وقال الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة إن استضافة حدث بحجم رالي دكار، يظهر مدى شعبية رياضة المحركات وعشق الجمهور السعودي لها "نعتز بشدة بأن ينطلق الفصل الثالث من مغامرة رالي دكار من هنا في المملكة، وأن نستضيف السباق في قارة آسيا للمرة الأولى على الإطلاق".

وأضاف، "لدي ثقة أن هذا المسار سيكون أحد أفضل المسارات في تاريخ رالي دكار، كما سيشكل فرصة رائعة للعالم لكي يرى المملكة بحق ويلتقي مع شعبها المضيف الذي يملؤه الطموح والإصرار والاحترافية في تنظيم مثل هذه الأحداث العالمية".

من جهته، قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، "نريد للعالم أن يرى صحراءنا الساحرة التي قصص المغامرات، نريد للعالم أن يرى كرم الشعب السعودي المضيف، الذي يستعد للترحيب بالعالم في بلادنا لكي يطلع على رؤيتنا وقدراتنا في تنظيم كبرى الأحداث العالمية".

ويعتطف مسار الرالي تجاه الغرب في وسط صحراء المملكة الشاسعة قبل الانعطاف للخلف والمضي شرقا تجاه منطقة حرض في محافظة الأحساء، وهو ما يعني دخول منطقة الربع الخالي، ثم الاقتراب نحو خط النهاية في القدية، وقال الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة إن استضافة حدث بحجم رالي دكار، يظهر مدى شعبية رياضة المحركات وعشق الجمهور السعودي لها "نعتز بشدة بأن ينطلق الفصل الثالث من مغامرة رالي دكار من هنا في المملكة، وأن نستضيف السباق في قارة آسيا للمرة الأولى على الإطلاق".



خليلياً فريداً من مختلف المناظر الطبيعية، وأن المملكة العربية السعودية بلد ضخم ويحتوي على مناطق شاسعة خالية من العمران ومساحات كبيرة من الصحراء". وأضاف أبحاث الدراسات الأوروبية والأميركية، إن استضافة المملكة لحدث رياضي كبير مثل رالي دكار، من شأنه أن يعزز السباحة في المملكة.

ووصف رالي دكار، بأنه سيخدم المملكة بنفس الطريقة التي يخدم بها تور دو فرانس فرنسا، وهي منافسة رياضية للدراجات مكونة من 21 مرحلة. وتابع، "سوف يعرض المناظر الطبيعية والبنية التحتية التي يمكنها انفتاح المملكة للسياحة، حيث يُبث رالي دكار في 190 دولة، ويمر عبر مجموعة من المواقع من نيووم، إلى موقع العلا التراثي والكثبان الرملية في الصحراء"، مشيراً إلى أن "الفكرة هي الإشادة بجمال المناظر الطبيعية والبنية التحتية".

من جانبها، قالت كارول غوميز الباحثة بمعهد العلاقات الدولية والإستراتيجية، إن "المملكة تستخدم الدبلوماسية الرياضية كجزء من برنامج ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الإصلاحي ضمن رؤية 2030، مشيرة، إلى أن "الفكرة هي البنية التحتية التي يمكنها استضافتك حال جئت في رحلة لتكون بمثابة بطاقة بريدية" من السعودية.

ووصفت قناة "آر.آف.أي" الفرنسية في وقت سابق استضافة السعودية لرالي دكار، بأنه سيكون "أكبر دفعة للسياحة في السعودية".

ونقلت القناة الفرنسية عن الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، قوله إن استضافة هذا السباق، ستساعد على تسليط الضوء على مناطق الجذب السياحي، خاصة مع انفتاح السعودية على جذب السياحة الدولية لزيادة العائدات غير النفطية.

لـ"موتوكروس"، وأكروباتي للدراجات النارية، كما كان للأطفال والعائلات نصب من الفعاليات المقامة، من خلال الاستمتاع بالعباب السيارات الكهربائية والواقع الافتراضي.

وقد أشاد منظمو الرالي والمسابقون الذين يمثلون 62 دولة بحفل الافتتاح الذي وصفوه بالتاريخي من حيث التنظيم والتفاعل الجماهيري والفعاليات التي صاحبت الحفل في القرية.

بطاقة بريدية

تأمل المملكة في سحر عيون المشاهدين من كافة أنحاء العالم للرالي الذي يمر عبر مسارات طبيعية مختلفة تتنوع بين الجبال والكثبان الرملية وهي طبيعة بكر لم يكتشفها السباح بعد، قال مكوثنين دي بيمودان، من معهد أبحاث الدراسات الأوروبية والأميركية، إن استضافة المملكة لحدث رياضي كبير مثل رالي دكار، من شأنه أن يعزز السباحة في المملكة.

ووصف رالي دكار، بأنه سيخدم المملكة بنفس الطريقة التي يخدم بها تور دو فرانس فرنسا، وهي منافسة رياضية للدراجات مكونة من 21 مرحلة. وتابع، "سوف يعرض المناظر الطبيعية والبنية التحتية التي يمكنها انفتاح المملكة للسياحة، حيث يُبث رالي دكار في 190 دولة، ويمر عبر مجموعة من المواقع من نيووم، إلى موقع العلا التراثي والكثبان الرملية في الصحراء"، مشيراً إلى أن "الفكرة هي الإشادة بجمال المناظر الطبيعية والبنية التحتية".

من جانبها، قالت كارول غوميز الباحثة بمعهد العلاقات الدولية والإستراتيجية، إن "المملكة تستخدم الدبلوماسية الرياضية كجزء من برنامج ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الإصلاحي ضمن رؤية 2030، مشيرة، إلى أن "الفكرة هي البنية التحتية التي يمكنها استضافتك حال جئت في رحلة لتكون بمثابة بطاقة بريدية" من السعودية.

ووصفت قناة "آر.آف.أي" الفرنسية في وقت سابق استضافة السعودية لرالي دكار، بأنه سيكون "أكبر دفعة للسياحة في السعودية".

ونقلت القناة الفرنسية عن الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، قوله إن استضافة هذا السباق، ستساعد على تسليط الضوء على مناطق الجذب السياحي، خاصة مع انفتاح السعودية على جذب السياحة الدولية لزيادة العائدات غير النفطية.

من جدة إلى القدية

تغيير الرالي من أفريقيا إلى آسيا، سيفرض على المتسابقين القادمين من مختلف الجنسيات ضغوطات جديدة، لكن ذلك سوف لن يحرمهم من متعة السمار الذي يحتوي على تضاريس ورمال متنوعة، وقال السائق الفرنسي المخضرم وبطل رالي دكار 13 مرة بيتر هانسيل الذي عاد إلى المملكة بعد عام، "شعرت بالكثير من الحماس بعد رؤية المناظر الخلابة لصحراء المملكة بكثبانها الرملية والجبال الرائعة والأودية، كما تقام بعض المراحل بمحاذاة الشاطئ مما يجعل من السباق

تتجه المملكة العربية السعودية للترويج لسياحتها من خلال تنظيم الفعاليات الرياضية العالمية بعد أن اتخذت قرارات لتنويع اقتصادها الذي كان يعتمد على النفط، وتنظم هذه الفترة رالي دكار لأول مرة في القارة الآسيوية لتطلع العالم على جمال طبيعتها المتنوعة وإرثها الحضاري والتاريخي.

الرياض - تتواصل فعاليات رالي السعودية الذي يقام لأول مرة في القارة الآسيوية وانطلق من قرية دكار الواقعة على كورنيش جدة الشمالي الأحد 5 يناير ويستمر حتى 17 يناير الجاري. ويعد السباق امتدادا للدورات السابقة من الرالي، الذي جرى عبر تاريخه في 3 دول أوروبية، و21 دولة أفريقية، و5 دول في أميركا الجنوبية، ويمتد السباق في دورته الأولى بالمملكة لمسافة 7856 كيلومترا، منها 5097 كيلومترا على الطرق الوعرة، وهي المسافة الأطول في تاريخ دكار، بينما تبلغ مسافة السباق على الطرق الممهدة 2759 كيلومترا.

الرياض - تتواصل فعاليات رالي السعودية الذي يقام لأول مرة في القارة الآسيوية وانطلق من قرية دكار الواقعة على كورنيش جدة الشمالي الأحد 5 يناير ويستمر حتى 17 يناير الجاري. ويعد السباق امتدادا للدورات السابقة من الرالي، الذي جرى عبر تاريخه في 3 دول أوروبية، و21 دولة أفريقية، و5 دول في أميركا الجنوبية، ويمتد السباق في دورته الأولى بالمملكة لمسافة 7856 كيلومترا، منها 5097 كيلومترا على الطرق الوعرة، وهي المسافة الأطول في تاريخ دكار، بينما تبلغ مسافة السباق على الطرق الممهدة 2759 كيلومترا.

يقطع المتسابقون في رالي دكار آلاف الكيلومترات من خلال 10 مراحل تتخللها الوديان والجبال والكثبان الرملية

وتتابع جماهير غفيرة من مختلف دول العالم هذا السباق بالحضور المباشر أو عبر الفضائيات التي تنقله، مما سيسمح لها باكتشاف جمال الطبيعة وسحر التضاريس والجبال في المملكة، يساعدها في ذلك شريط دعائي يعرض على شاشات عملاقة في عدد من المدن مثل باريس وميلانو ومدريد ولندن ودبي، إضافة إلى مدن سعودية، يروى من خلاله "قصة المملكة عبر التاريخ". وتتم تغطية الرالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً، منها تويتر باللغتين العربية والإنكليزية وسناب شات وتتميز بإبراز التنوع في مسارات السباق والذي تتفرد به السعودية مقارنة بجميع مسارات السباقات في الدول الأخرى.

وبجانب تغطية السباق، فقد ركزت الحسابات "دكار في السعودية" و "دكار العربية السعودية"، وحساب البطولة الرسمي "رالي دكار" على نشر



المجتمع يتغير ببطء ويصبح أكثر تقبلا للأجسام الممتلئة

مدونات يغيرن أفكارا قديمة تشترط الرشاقة في عروض الأزياء



جميع الأجسام لها مكانها

صدّات المراهقة تصيب باضطراب نفسي شديد

برلين - قال الدكتور بيرجر دولتس إن اضطراب الشخصية الحدي هو اضطراب نفسي معقد وخطير يعيق المريض عن ممارسة حياته الشخصية والوظيفية بشكل طبيعي. وأوضح الطبيب النفسي الألماني أن الإصابة باضطراب الشخصية الحدي تحدث غالبا في سن المراهقة، ويرجع الأطباء أن الاضطراب يرجع إلى التعرض لصدمة نفسية في مرحلة الطفولة كالتحرش الجنسي وسوء المعاملة والإهمال.

وتتمثل أعراض اضطراب الشخصية الحدي في الاندفاعية وعدم الاتزان في التعبير عن المشاعر وكذلك عدم الاتزان بشأن صورة الذات وفي العلاقات مع الآخرين والتغيرات المزاجية السريعة، بالإضافة إلى مشاعر الخوف والقلق. ويمهد اضطراب الشخصية الحدي الطريق للإصابة بالاعتصاب ومحاولة إيذاء النفس والانتحار.

وأكد خبراء أن مرضى اضطراب الشخصية الحدي يشيع لديهم السلوك الاندفاعي، بما في ذلك تعاطي مواد الإدمان أو شرب الكحول أو اضطرابات الأكل أو التهور في القيادة أو تبذير النقود أو الاستقالة من وظيفة جيدة أو إنهاء علاقات ناجحة. كما أن الشخص المصاب بهذا الاضطراب يسعى إلى التقارب، لكن استجاباته العاطفية المكثفة وغير المستقرة تميل إلى عزل الآخرين، ما يسبب مشاعر العزلة والهجر على المدى الطويل، وهذا يؤدي إلى الضجر والفراغ والملل الدائم.

وتكشف الخبراء أن هذا الشخص يعاني من مشاكل في تكوين صورة واضحة عن شخصيته وهويته، فهو يميل إلى مواجهة مشاكل مع نفسه لمعرفة ما الشيء الذي يقيمه أو الذي يؤمن به أو يفضل أو يستمتع به، كما يكون غير واثق من أهدافه بعيدة المدى، وذلك في ما يتعلق بالعلاقات والعمل، وكل ذلك يؤدي إلى شعوره بالضيق.

وكشفت البحوث أن اضطرابات الشخصية قد تكون مورثة أو مرتبطة بقوة باضطرابات الصحة العقلية الأخرى بين أفراد الأسرة، كما يساهم اضطراب العلاقات الأسرية في نشأة الشخصية الحدية، حيث تهبط البيئة العائلية غير المستقرة لتطور هذا الاضطراب، في حين أن البيئة العائلية المستقرة تكون فيها مخاطر حدوثه أقل.

وشدد دولتس على ضرورة استشارة طبيب نفسي على وجه السرعة للخضوع للعلاج النفسي كالعلاج السلوكي، مع إمكانية اللجوء إلى الأدوية النفسية مثل مضادات الاكتئاب ومضادات الذهان.

وتعرف أي عارضات أزياء دينيات بشجعن الناس على أن يصبحوا من البدناء وذوي الأجسام غير الصحية. وقالت كوهرت للمدونة "ببساطة، فإن معالجة مسألة الصحة على أساس المظهر سطحية وغير قائمة على التفكير". أما كلاوس فليشنر (41 عاما) -مدير وسائل تواصل اجتماعي من فرانكفورت، وهو أحد أصوات الرجال في عالم الموضة الذي يركز على البدانة- فيقول "حتى عندما تكون بدناء، نظل راغبين في أن تكون ملابسنا عصرية". ويعتقد أن "جميع الأجسام لها مكانها"، وبلغت إلى أنه من خلال إلقاء نظرة إيجابية على جسده، يرى تغييرا طبيعيا في طريقة تفكير المجتمع كذلك. وفي ما يتعلق بالأزياء ينصح قائلا "افعل ما تريد فعله ولا تستمع لأي نصيحة تمنعك من ارتداء ملابس معينة".

وكذلك مقالات تدور موضوعاتها حول بعض المسائل النفسية مثل كيفية الشعور بالمزيد من القبول. وتقول دويرته لينه، رئيسة فريق المدونة، إن الغاية هي تشجيع أفراد المجتمع على مناقشة مثل هذه المواضيع والمسائل. وتوضح "هؤلاء النساء لا يرغبن في أن يتم اعتبارهن مجموعة خاصة مستهدفة". ومن خلال الرقمنة، لديهن فرصة للظهور و"نتيجة لذلك، فإن الصورة التي تبدو عليها المرأة قد تغيرت". ولكن مع المزيد من الظهور على الإنترنت، يطفو المزيد من المتصيدين على السطح، وجاء في مقال نشر حديثا في صفحات الرأي ضمن صحيفة "داي فيلت" الألمانية أن البدانة تعتبر مشكلة وليست إنجازا. وردت عارضة الأزياء البدينة تشارلوت كوهرت في مقابلة مع مدونة "This is Jane Wayne"، بأنها لم تكن

المؤثرين ذوي الأنماط المثالية في الأزياء. وتنصح قائلة "اتبع الناس الذين يجعلونك تشعر بأنك جيد". وتعتقد أن صناعة الأزياء لديها بعض المساعي لملاحقة هذا الأمر، وتقول "بالطبع هناك ملابس بأحجام أكبر، لكن ليس بما فيه الكفاية". وتضيف أن معظم هذه الأزياء إما رخيصة وإما باهظة الثمن، هناك نقص في العناصر الوسطى. لا تكمن المشكلة في أن العلامات التجارية للأزياء لم تلاحظ الطلب، لكن تعريفات "الحجم الزائد" تختلف بين الشركات المصنعة. وتوجد لدى شركة "أوتو" الألمانية للتجارة الإلكترونية مدونة تحمل اسم "سولفولي"، وتستهدف المتسوقين البدناء. وتنتشر المدونة مقالات تتضمن نصائح لتصفيف الشعر لذوي الوجوه المستديرة ونصائح حول السترات الشتوية للمقاسات "أكس.أكس.لارج"،

كعارضة أزياء في العشرين من عمرها، ثم التحقت بمدرسة لتعلم فن التمثيل. وتقول بوجورزيلسكي إن المجتمع يتغير ببطء ويصبح أكثر قبولا للأجسام الممتلئة. على سبيل المثال، من المرجح الآن أن تعرض قنوات التلفزيون هينيتها بالكامل على الشاشة، وكثيرا ما يطلب منها تقديم نصيحة بشأن الأزياء على الهواء لا تلائم فقط الأشخاص البدناء. جزء من العلامة التجارية لبوجورزيلسكي هو قبول الشخص لنفسه وجسمه. وتنصح قائلة "قف أمام المرأة. انظر إلى نفسك. كن صريحا مع نفسك. اجثع بها. اجثع عن ملابس تزيد التركيز على هذه الأجزاء". وتعرف بوجورزيلسكي أيضا أن إنستغرام يمكن أن يجعل الناس يشعرون بأنهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية ولا يمكنهم التنافس مع

تعتبر النساء اللاتسي يظهرن في معظم مجالات الملابس وإعلانات العلامات التجارية للأزياء بعيدات كل البعد عن الواقع الذي تبدو عليه معظم النساء، حيث تظهر الموديل طويلة القامة، رشيقة، لا تعاني من تشوهات، مثالية جسديا.

برلين - لم يعد غريبا أن نرى نساء ورجالا من جميع أنواع الأجسام يجنون المال من العمل كعارضين ومودنين، حيث بدأت الأمور تتغير، ويعود الفضل في ذلك إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويشكك "المؤثرون ذوو الحجم الكبير" بشكل خاص في فكرة عالم الأزياء الممتلئة في أن الأشخاص ذوي الأجسام الرشيقة هم فقط الذين يمكنهم الترويج للملابس.

وعند البحث على إنستغرام بالوسم "plussize" (هاشتاغ البدانة)، تظهر ملايين الصور لنساء يركزن على القوام الأكثر امتلاء. ومن هؤلاء المدونة كاترينا بوجورزيلسكي التي تقيم في برلين. من خلال مدونة تحمل اسم "ميجابامبي"، وهو حساب أيضا على إنستغرام، صممت بوجورزيلسكي علامة تجارية كاملة من الحديث عن حياتها كامرأة بدينة ونشر صور لها مرتدية ملابس مختلفة.

وتقول إن أكثر ما يزعج هو أن الكثير من الناس يفترضون أن كل شخص بدين يأكل الشوكولاتة طوال اليوم، ولا يقوم بأي تمرين ولا يعرف كيف يتناول الطعام الصحي.

وليس لدى بوجورزيلسكي أي مشكلة في وصف نفسها بأنها بدينة، وتقول "هذا ما أنا عليه الآن، في النهاية"، لكنها لا تزال ضمن الأقلية في العالم الناطق بالألمانية، حيث لا توجد إلا حفنة من النساء اللاتسي يتحدثن بصراحة عن كونهن دينيات. وتقول بوجورزيلسكي إنها عندما كانت في سن النمو، لم تكن هناك سوى امرأة واحدة شهيرة من البديئات، وهي فنانة كوميدية.

إنستغرام يمكن أن يجعل الناس يشعرون بأنهم لا يمكنهم التنافس مع المؤثرين ذوي الأنماط المثالية في الأزياء

وتضيف أن والدتها منحتها شعورا قويا بالثقة في النفس. وتقول بوجورزيلسكي (38 عاما) "كنت دائما واضحة للغاية". وتم اكتشاف موهبتها

حرائق استراليا وتداعياتها المؤلمة على الأطفال



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

الحرائق التي اشتعلت في استراليا وخلفت نصف مليون حيوان قتيل لم تشغل في استراليا فقط، ولكن في اعتقادي أنها امتدت إلى كل بيت يوجد به أطفال. كان من الصعب جدا علينا نحن الآباء أن نخفف عن أبائنا حجم الألم الذي شعروا به من جراء متابعتهم لصور الحيوانات المحترقة.

صور وقصص مؤلمة يصادفونها في كل مكان حتى وإن حاولنا حجب بعضها عنهم. الخوف الذي امتلأت به عيون الحيوانات الصغيرة كان مفرعا، ولم يكن بالإمكان إخفاؤه عن العالم بأي حال.

إحدى الصور المؤلمة كانت لكوالا صغير التهيت اطرافه ولم يكن قادرا على المشي أو الهرب من النيران لكنه ظل هادئا يتنقل بين الكتل المشتعلة كأنه لا يستوعب تماما الخطر المحقق به.

ذكرتني هذه الصورة بالصورة الشهيرة للطفل عمران الذي أخرجوه مغبرا من تحت الأنقاض في سوريا ووضوعه على كرسي وكان ينظر ساهما ليديه المغبرتين ويمسح بهما على وجهه وعينيه محاولا استيعاب

ما يحدث. صورة أخرى لكوالا متفحم وملقى على وجهه تشبه إلى حد بعيد صورة الطفل السوري الملقب بـ"الأن الكردي" الذي غرق على سواحل تركيا. تبدو الذاكرة أحيانا كأنها كاميرا تنتقل بين الصور بشكل متواتر ومتداع. وليس القصد هنا تشبيه الحيوان بالإنسان، أو العكس، رغم أنني لا أجد فرقا كبيرا بينهما، لكن الضحايا الأبرياء يتشابهون في كل مكان، ملامحهم واحدة، المهم واحد، ووقعهم على العالم واحد أيضا.

حاولت بكل جهدي أن أركز على الصور والفيديوهات المتفائلة التي تصور امرأة تجازف بحياتها لتتقذ -بمفردها- كوالا من بين النيران بعد أن نزعّت ملابسها كاملة ولم تحتفظ إلا بحمالة صدرها، أو حيوان كنغر يعانق امرأة في امتنان وشكر لما فعلته من أجله، أو دب صغير يتمسك بالشخص الذي أنقذه ويرفض أن يتركه، ويلاحقه من مكان لمكان ويتشبث بقدميه. ابتدعت فكرة لتخفيف ألم طفلي الصغير الذي كان يتابع أخبار الحرائق في استراليا لحظة بلحظة، ويلاحق الصور والفيديوهات من موقع إلى موقع. قلت له: لو أن أحدا طلب منك أن تطلق أسماء على هذه الحيوانات الناجية، ماذا ستسميها؟ وهكذا فقد

سمّينا الكوالا الناجي "وردة الشتاء" والكنغر العطوف "عناق" والدب الصغير "امتنان" وغيرها من الأسماء الكثيرة لحيوانات صادفناها في كل مكان. كما سمّينا طائرا محترقا اتهموه بأنه المتسبب في الحريق بـ"ريمي" وهو نفس اسم عصافير الباركيث الذي غادرنا منذ أعوام بعيدة ولم يعد، رغم أننا ننظرناه طويلا.

الضحايا الأبرياء يتشابهون في كل مكان، ملامحهم واحدة، ألمهم واحد، ووقعهم على العالم واحد أيضا

حدث ذلك عندما كان الطفل في عمر أربع أو خمس سنوات، ويومها خفت عليه من الحزن فقلت إن "ريمي" تعرف على عصافرة فائقة الجمال وأحبها، وأنه ذهب ليتزوجها ويقيم معها وينجبا أطفالا يملأون العالم زقزقة وصخبًا.

الإعلام كان له أيضا دور مهم في التخفيف من آلام الأطفال عبر تناقل صور الحيوانات الناجية قبل الهلاكه. تقريبا لم نر الحيوانات الميتة إلا فيما

ندر وفي لقطات استثنائية سترسخ طويلا في أذهان البشر. صناعة الإعلام مرعبة طبعًا وتعرف حجم ووقع ما يتم تناقله على العالم لذلك تختار الزاوية الأكثر تعبيرا. من ذلك أن صورة دمية بلاستيكية ملونة بالدم تكفي للتدليل على ما حدث لصاحبتها دون الحاجة لنقل الكاميرا إلى جثة الطفلة الصغيرة التي ترقد بجانبها.

قضيئا فترة عصيبة لا محالة، فالحديث لم يكن يدور إلا عن الحيوانات الميتة والمتفحمة حتى أثناء الأكل، أو ربما تحديدا أثناء الأكل، الأمر الذي أدى إلى التفكير في التوقف نهائيا عن تناول اللحوم والانتقال إلى مرحلة نباتية بالكامل. من حسن الحظ أن النيران انتهت وظلت هذه الفكرة عالققة في مكانها.

بعض الأفكار الأخرى التي راودتنا وخفت عنا قليلا أن نذهب في زيارة إلى استراليا عندما يبلغ الطفل سن الـ18 كهدية على بلوغه سن الرشد، أن نشترك في جمعية لحماية الحيوانات، وأن نقتني كلبًا إلى جانب القطلة التي تعيش معنا منذ سنوات ونشاهد كل يوم المعارك الصغيرة التي ستحول البيت إلى ساحة قتال بينهما. لكن الفكرة الأهم حسب رأيي كانت في التحاقه بنادي السينما في مدرسته لصناعة أفلام قصيرة.

جمال

تطايير الشعر في الشتاء إشكال شائع للجمال

يعد تطايير الشعر وصعوبة تصفيفه من المشاكل الجمالية الشائعة خلال فصل الشتاء. فما أسباب هذه المشكلة وكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة أوضح مصفف الشعر الألماني ينس داجنه، أن الشعر يتطايير في الشتاء بسبب الشحن الإلكتروستاتيكي الناجم عن الاحتكاك مع الملابس المصنوعة من الصوف، مشيرا إلى أن المشكلة في حقيقة الأمر تكمن في جفاف الشعر.

كما يحتاج الشعر إلى مستحضرات عناية غنية بمواد الترطيب مثل زيت الزيتون وزيت الجوجوبا وزيت الأرغان وزيت اللوز وزبدة الشيا. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تمشيط الشعر بواسطة فرشاة ذات شعيرات طبيعية أو من الخشب بدلا من الفرشاة البلاستيكية أو المعدنية. ومن المهم أيضا التقليل من استعمال مجفف الشعر.

يعد تطايير الشعر وصعوبة تصفيفه من المشاكل الجمالية الشائعة خلال فصل الشتاء. فما أسباب هذه المشكلة وكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة أوضح مصفف الشعر الألماني ينس داجنه، أن الشعر يتطايير في الشتاء بسبب الشحن الإلكتروستاتيكي الناجم عن الاحتكاك مع الملابس المصنوعة من الصوف، مشيرا إلى أن المشكلة في حقيقة الأمر تكمن في جفاف الشعر.

كما يحتاج الشعر إلى مستحضرات عناية غنية بمواد الترطيب مثل زيت الزيتون وزيت الجوجوبا وزيت الأرغان وزيت اللوز وزبدة الشيا. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تمشيط الشعر بواسطة فرشاة ذات شعيرات طبيعية أو من الخشب بدلا من الفرشاة البلاستيكية أو المعدنية. ومن المهم أيضا التقليل من استعمال مجفف الشعر.



الأولمبي السعودي يستهل مشواره الآسيوي بمواجهة اليابان

حلم أولمبياد طوكيو يطارد نجوم الأخضر



تأهب تام

ينطلق المنتخب السعودي في رحلة مطاردة الحلم الأولبي بمواجهة منتخب اليابان، الخميس، في افتتاح مبارياتهما ضمن البطولة الآسيوية، المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية (طوكيو 2020)، والتي تقام منافساتها خلال الفترة من 8 وحتى 26 من شهر يناير.

● **بانكوك (تايلاند) –** يفتتح المنتخب الأولمبي السعودي مبارياته بمواجهة اليابان، الخميس، على ملعب تاماسات في بانكوك، على أن يخوض، الأحد، ثاني مبارياته ضد قطر، وتختتم مبارياته في دور المجموعات يوم الأربعاء 15 يناير أمام المنتخب السوري في نفس توقيت المباراة الأولى، وذلك على ملعب تاماسات الذي سيستضيف مباريات المجموعة الثالثة.

وأكد سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي اعتماده بشكل رئيسي على اللاعبين، الخميس، على ملعب تاماسات في بانكوك، على أن يخوض، الأحد، ثاني مبارياته ضد قطر، وتختتم مبارياته في دور المجموعات يوم الأربعاء 15 يناير أمام المنتخب السوري في نفس توقيت المباراة الأولى، وذلك على ملعب تاماسات الذي سيستضيف مباريات المجموعة الثالثة.

وأكد سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي اعتماده بشكل رئيسي على اللاعبين، الخميس، على ملعب تاماسات في بانكوك، على أن يخوض، الأحد، ثاني مبارياته ضد قطر، وتختتم مبارياته في دور المجموعات يوم الأربعاء 15 يناير أمام المنتخب السوري في نفس توقيت المباراة الأولى، وذلك على ملعب تاماسات الذي سيستضيف مباريات المجموعة الثالثة.

وأكد سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي اعتماده بشكل رئيسي على اللاعبين، الخميس، على ملعب تاماسات في بانكوك، على أن يخوض، الأحد، ثاني مبارياته ضد قطر، وتختتم مبارياته في دور المجموعات يوم الأربعاء 15 يناير أمام المنتخب السوري في نفس توقيت المباراة الأولى، وذلك على ملعب تاماسات الذي سيستضيف مباريات المجموعة الثالثة.

من جانبه، أوضح نايف القاضي مدير المنتخب السعودي الأولمبي أن الفريق فضل إقامة معسكر مبكر في ماليزيا، وذلك بسبب فارق التوقيت بين تايلاند والسعودية، وحتى يعتاد المنتخب على الأجواء قبل خوض كأس آسيا.

الشهري يبين أن هناك عزيمة كبيرة لدى اللاعبين ورغبة جادة في تحقيق إنجاز من خلال هذه النهائيات

وقال في تصريحات صحافية "فارق التوقيت ما بين السعودية وتايلاند جعلنا نتجه إلى خوض معسكر مبكر في ماليزيا قبل البطولة، والمدرّب أراد الوقوف على جاهزية اللاعبين، خاصة أنهم لا يشاركون مع الأندية في الدوري، وهم بحاجة إلى خوض مباريات عديدة قبل البطولة، والجميع عازم على تحقيق الهدف المنشود".

وواصل "مجموعتنا تعتبر الأقوى، والمدرّب تابع جميع المنتخبات منذ سحب القرعة للوقوف على نقاط القوة والضعف".

أولمبي العراق يخطف تعادلا صعبا مع أستراليا

● **بانكوك (تايلاند) –** نجح المنتخب العراقي في خطف تعادل صعب من نظيره الأسترالي 1-1، في افتتاح كأس أمم آسيا لكرة القدم تحت 23 عاما.

وتقدم المنتخب الأسترالي عن طريق ريني بيسكوبو في الدقيقة 62، قبل أن يسجل محمد نصيف هدف التعادل للفريق العراقي. ويلعب المنتخبان في المجموعة الأولى من المنافسات والتي تضم إلى جانبهما كلًا من تايلاند (البلد المستضيف) والبحرين.

ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في البطولة، إلى مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو.

وبدأت المباراة بآداء ضاغط من جانب الفريقين، حيث سعى كلاهما إلى تسجيل هدف مبكر يربك به حسابات الآخر، ويجعله الأوفر حظا في حسم

ليكرز يقسو على نيويورك نيكس

وبعد أن أخفق رابرتورز في التسجيل استحوذ تريل بليزرز على الكرة قبل 13.6 ثانية من النهاية قبل أن تصل الكرة إلى أنطوني ويسجل نقطتين برمية من مسافة متوسطة. وحصل كايل لوري على فرصة التسجيل في الثانية الأخيرة لكنه أهدر الرمية ليكتفي بتسجيل 24 نقطة وتمرير عشر كرات حاسمة.

وأضاف حسن وايتسايد 14 نقطة واستحوذ على 16 كرة مرتدة مع بورتلاند، فيما سجل سيرغ إيباكا 17 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة مع رابرتورز. واقتد رابرتورز الرباعي فريد فان فليت وباسكال سيكام ومارك جاسول ونورمان باول بسبب الإصابة. ووصل تقدم رابرتورز إلى 14 نقطة في الربع الثالث بينما بدأ الربع الأخير متقدما بفارق تسع نقاط لكن تريل بليزرز انتفض وفاز.

مقصلة الإقالة تهدد تين كات

وتحتل هذه المباراة بأهمية كبيرة نظرا للتسعية الجارفة التي يتمتع بها الفريقان في السعودية، بالإضافة إلى رغبة الفريقين في تحقيق الفوز لأسبابهما المختلفة. ويسعى النصر للفوز بهذه

المباراة للاحتفاظ بصدارة الترتيب التي يحتلها حاليا، برصيد 29 نقطة، بفارق نقطتين فقط أمام الهلال، بينما يسعى الاتحاد للفوز بهذا اللقاء للدخول أكثر في المنطقة الدافئة، حيث يحتل المركز الثالث عشر برصيد 13 نقطة.

وبدخل النصر هذه المباراة بروح معنوية مرتفعة بعدما فاز في آخر ثلاث مباريات خاضها الفريق في الدوري، ولكنه سيعاني من ضغوط كبيرة بعدما تمكن الهلال من تقليص الفارق بينهما إلى نقطتين. وحرص روي فيتوريا مدرب النصر على الاجتماع بلاعبيه وطالبيهم بتحقيق الفوز في هذه المباراة من أجل الحفاظ على صدارة الترتيب ولو بشكل مؤقت، وأعطى تعليماته للاعبيه بضرورة استغلال الفرص التي تتاح لهم أمام المرعى وعدم ترك مساحات للاعبي الاتحاد.

بلماضي أفضل مدرب في أفريقيا

وذلك في 2005 مع منتخب توغو ليكون الأجنبي الوحيد من داخل القارة وفي 2013 مع نيجيريا.

نجاح عربي

وفي سياق النجاحات العربية فاز الجزائري يوسف بلابلي، لاعب أهلي جدة السعودي، بجائزة أفضل لاعب داخل قارة أفريقيا لعام 2019. وتفوق بلابلي على منافسيه أنيس البديري، لاعب منتخب تونس وفريق الترجي، وطارق حامد، لاعب وسط الزمالك ومنتخب مصر. وقاد يوسف بلابلي، الترجي للفوز بالدوري التونسي وبوري أبطال أفريقيا، قبل الانتقال إلى الأهلي السعودي، فيما توج مع منتخب الجزائر بلقب كأس الأمم الأفريقية.

كما نال النجم المغربي الشاب أشرف حكيمي مدافع بوروسيا دورتموند الألماني نصيبا وافرا من الإعجاب والأضواء في الحفل بعدما انتزع عن جدارة جائزة أفضل لاعب أفريقي شاب للعام الثاني على التوالي بفضل ما يقدمه من أداء مميز مع دورتموند وكذلك مع المنتخب المغربي.



مواصلة رحلة التتويجات

انتصر في مباراته السادسة على التوالي. وأنهى ليكرز الربع الأول بنتيجة 26-21 لكنه زاد الفارق إلى رقم مزدوج في الربع الثاني. وجعل الفارق في الربع الثالث 21 نقطة قبل أن ينهيه بنتيجة 85-70 لكنه وسع الفارق بشكل كبير في الربع الأخير.

سجل كارميلو أنطوني رمية حاسمة قبل 3.3 ثوان من النهاية ليقود بورتلاند تريل بليزرز للفوز 101-99 على تورونتو رابرتورز حامل اللقب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وكان داميان ليلارد قد عادل النتيجة لبورتلاند برمية ثلاثية قبل 37.5 ثانية من النهاية وأنهى اللقاء بتسجيل 20 نقطة وتمرير تسع كرات حاسمة فيما أضاف أنطوني 28 نقطة في أفضل حصيلة بالمباراة.

● **لوس أنجليس –** سجل ليبرون جيمس 31 نقطة ليقود فريقه لوس أنجليس ليكرز للفوز 117-87 على ضيفه نيويورك نيكس لكنه خسر لاعبه أنطوني ديفيز بسبب إصابة في ظهره. وأحرز جيمس، الذي كان مرشحا للغياب عن المباراة بسبب المرض، ست رميات ثلاثية بين 17 سجلها ليكرز في المباراة.

كوزما سجل 16 نقطة وكالدويل-بوب 15 نقطة وبرادلي 12 نقطة لليكرز الذي انتصر في مباراته السادسة على التوالي

وقال فرانك فوجيل مدرب لوس أنجليس ليكرز إن الأشعة التي خضع لها ديفيز أسفل ظهره جاءت سلبية وسيخضع للمزيد من الفحوص في وقت لاحق وسيقدم النادي تحديداً لآخر تطورات الإصابة. وسجل كايل كوزما 16 نقطة وكنتافوس كالدويل-بوب 15 نقطة وأفري برادلي 12 نقطة لليكرز الذي

الرياض – كشف تقرير إخباري أن إدارة نادي الاتحاد السعودي تلوح بإقالة المدرب الهولندي هينك تين كات

من منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، والذي عين فيه في نوفمبر الماضي بعقد من المفترض أن يستمر حتى نهاية الموسم مع إمكانية التجديد.

ونكرت صحف سعودية أن العلاقة بين الهولندي تين كات ومعظم لاعبي فريق الاتحاد ليست على ما يرام، إلى جانب سوء نتائجه مع الفريق الاتحادي، إذ أقصي الفريق يوم الأربعاء الماضي من دور الستة عشر في بطولة كأس الملك على يد فريق الفتح الذي يحتل المركز الرابع عشر في دوري كاس الأمير محمد من سلمان للمحترفين، كما واصل الفريق الاتحادي تواجده في المركز الثالث عشر في الدوري ولم يتقدم للأمام في سلم الترتيب.

أصبح المدرب تين كات تحت المهر من قبل الإدارة الاتحادية، وفي حال لم يستطع تحقيق نتائج إيجابية في المباريات المقبلة على صعيد الدوري السعودي للمحترفين، وكأس الملك محمد السادسة

الغردقة (مصر) – بعد عامين أحكم فيها المدرب الأجنبي قبضته على جائزة أفضل مدرب في القارة الأفريقية، شهد الحفل السنوي لجوائز الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بمدينة الغردقة المصرية عودة المدرب الوطني إلى الصدارة.

وبعد تقليص عدد المدربين المتنافسين على الجائزة لعام 2019 إلى ثلاثة مدربين في القائمة النهائية للجائزة، انحصرت المنافسة بين ثلاثة مدربين وطنيين هم الجزائري جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري والسنگالي أليو سيسيه المدير الفني لمنتخب بلاده والتونسي معين الشغباني المدير الفني لفريق الترجي التونسي.

وتوج المدرب الجزائري جمال بلماضي بالجائزة بعدما قاد منتخب بلاده لاستعادة العرش الأفريقي بإحراز لقب كأس الأمم الأفريقية 2019، ليكون الأول للخضر خارج ملعبهم والثاني للفريق في تاريخ البطولة منذ توج بلقبه الوحيد السابق على ملعبه في نسخة 1990. وبدأ السكاف تقديم هذه الجائزة لأفضل مدرب في القارة منذ سنة 2000 لتكون هذه الجائزة هي النسخة العشرون.

الكلمة العليا

وعلى مدار 20 نسخة حتى الآن، كانت الكلمة العليا في هذه الجائزة للمدرب الأفريقي حيث أحرز المدربون الأفارقة هذه الجائزة 12 مرة مقابل ثمانية مرات فقط للمدربين الأجانب القادمين من خارج القارة. وشهد الحفل تنويع المدرب الوطني والأفريقي بالجائزة للمرة الثانية عشرة في تاريخ جوائز الكاف. ويشهد تاريخ هذه الجائزة على فوز ثلاثة مدربين فقط بالجائزة أكثر من مرة ويأتي في مقدمتهم الفرنسي هيرفي رينارد الذي أصبح الوحيد الذي يحرز الجائزة ثلاث مرات علما بأنه توج بها في كل مرة لإنجازه مع فريق مختلف.

برشلونة وأتلتيكو ينقلان صراعهما المحلي إلى السعودية

ديربي إسباني مفتوح لانتزاع بطاقة نهائي كأس السوبر



قمة إسبانية بنكهة خليجية

ميسي يأمل بأرقام جديدة في السوبر الإسباني

حيث اهتزت شباهه ست مرات بتوقيع الأرجنتيني ذلك في خمس مباريات في ثلاث نسخ مختلفة. كما سجل ميسي أربعة أهداف في شباك إشبيلية منها ثلاثة أهداف في نسخة 2010 وهدفا في نسخة 2016 إضافة لتسجيله ثلاثة أهداف في شباك أتلتيك بلباو منها هدفان في نسخة 2009 وهدف واحد فقط في نسخة 2015. ويتطلع ميسي إلى تعزيز هذا الرقم القياسي أيضا وهن الشباك في النسخة الحالية لتكون الثامنة له التي يهن فيها الشباك على مدار تاريخ السوبر الإسباني.

السوبر الإسباني حتى الآن برصيد 18 مباراة ويمكنه رفع رصيده إلى 20 مباراة إذا شارك في مباراة الخميس وقاد الفريق إلى النهائي. كما يستحوذ ميسي على الرقم القياسي لعدد ألقاب السوبر الإسباني التي فاز بها أي لاعب مع فريقه حيث حصد اللقب ثمانى مرات مع برشلونة.

وإضافة إلى هذين الرقمين يمتلك ميسي أكثر من رقم قياسي آخر بينها أنه اللاعب الأكثر تسجيلا للأهداف في تاريخ مباريات السوبر برصيد 13 هدفا، علما وأن ريال مدريد كان أكبر ضحايا ميسي في السوبر الإسباني،

جدة (السعودية) – يتطلع نجم كرة القدم الأرجنتيني وفريق برشلونة ليونيل ميسي إلى تعزيز أرقامه في بطولة كأس السوبر الإسباني عندما ينطلق بفريقه في الدفاع عن اللقب الخميس أمام الغريم أتلتيكو مدريد.

ويعلق برشلونة أملا كبيرا على ميسي لقيادة الفريق إلى تعزيز رقمه القياسي في البطولة، حيث يستحوذ برشلونة على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب (13 لقباً). ولكن ميسي نفسه يتطلع إلى تعزيز أكثر من رقم قياسي حيث لا يزال اللاعب الأكثر مشاركة في مباريات

الأحد المقبل على نفس الملعب في جدة. ويقتعد برشلونة في هذه البطولة جهود حارس مرماه الألماني مارك أندري تير شتيغن ولاعبيه عثمان ديمبيلي وأرثر للافاسبات. كما يعاني أتلتيكو من غياب اللاعبين ستيفان سافيتي ودييغو كوستا للإصابة، ولكن الفريق قد يستعيد جهود قائده كوكي بعد غياب لمدة أسبوعين بسبب إصابة عضلية.

ورغم الإقبال الهزيل من الجماهير الإسبانية على شراء تذاكر مباريات السوبر في السعودية نظرا لنزائمتها مع احتفالات العام الجديد وطول مسافة السفر إلى السعودية، فإن محللين يؤكدون أن مدرجات ملعب "الجوهرة المشعة" ينتظر أن تكون ممتلئة في ظل الجماهيرية الكبيرة التي يحظى بها نجوم برشلونة وخاصة ميسي الذي سبق له اللعب في السعودية وخاض أكثر من مباراة مع منتخب بلاده وكان آخرها ضد نظيره البرازيلي الذي انتصر عليه بهدف حمل توقعه.

وعلى مدار 35 نسخة سابقة من بطولة السوبر الإسباني، تعددت المواجهات بين برشلونة وأتلتيكو في السوبر حيث التقى الفريقان خمس مرات سابقة وكانت الغلبة لبرشلونة حيث حقق الفوز في أربع من هذه المواجهات مقابل نصر وحيد لأتلتيكو.

وكانت أولى مواجهات الفريقين في السوبر في النسخة الرابعة التي أقيمت في العام 1985 عندما توج برشلونة بلقب السوبر الإسباني وأتلتيكو بلقب كأس ملك إسبانيا.

وأجرى أتلتيكو حينها لقب السوبر للمرة الأولى في تاريخه بالتغلب على برشلونة 1-3 ذهابا والخسارة أمامه 0-1 إيابا ليفوز 3-2 في مجموع المباراتين. وغابت المواجهات بين الفريقين في السوبر لسنوات طويلة لتعود في 2013 وتشهد تنويع برشلونة باللقب مجددا بعد التعادل 1-1 على ملعب أتلتيكو ذهابا ثم التعادل سلبيا في مباراة الإياب ببرشلونة، ليحسم الفريق الكتالوني اللقب لصالحه.

غوارديولا يعمّق محنة سولسكاير مع يونايتد

غوارديولا دهاءه التكتيكي وقراءته الكبيرة لخصمه لتحقيق الانتصار عليه بالعبارة الكاملة. وقدم سبتي أداء مبهرًا في الشوط الأول متقوفا على منافسه على كل الجبهات في ظل أخطاء دفاعية من أصحاب الأرض، ساهمت في تسجيل الشوط ثلاثة أهداف في الشوط الأول. وكانت المرة الأولى التي تتلقى فيها شباك "الشياطين الحمر" ثلاثة أهداف في الشوط الأول على ملعب "أولد ترافورد" في جميع المسابقات منذ مبارياتهم أمام ميلدلزبره في مايو عام 1997.

وبعد أن تفوق يونايتد على جاره في مباراتهما الأخيرة في الدوري في ديسمبر الماضي على ملعب الاتحاد، فشل في تحقيق فوز ثان على التوالي على غريمه للعام العاشر على التوالي، حيث نجح بالفوز عليه مرتين على التوالي آخر مرة في أبريل من العام 2010.

وقال غوارديولا "كانت الدقائق الأولى متقاربة ولكن سجلنا بعدها هدفا رائعا ولعبنا بطريقة جيدة جدا. في الشوط الثاني غيروا أسلوبهم وعانينا قليلا للحفاظ بالكرة".

وأضاف "لم تحسم المواجهة بعد لأنه يونايتد، هم قادرون على تسجيل الأهداف ولكن نأمل أن نبليغ النهائي مجددا". أما مدرب يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكاير، فقال "لم نتمكن من مجارة سبتي لاسيما في الشوط الأول. لكننا قمنا برد فعل جيد في الثاني". وأضاف "لقد أثبتنا في السابق قدرتنا على قلب الأمور في صالحتنا كما حصل مع باريس سان جرمان الموسم الماضي. يجب أن نثق بإمكانياتنا في تكرار ذلك".

واهتمت الصحف الإنجليزية الصادرة الأربعاء بالفوز الكبير الذي حققه سبتي وعنونت صحيفة ديلي ستار "جريمة قتل زرقاء"، وذلك في إشارة إلى انتصار سبتي على يونايتد. أما صحيفة ديلي إكسبريس فسلطت الضوء على تعرض مانشستر يونايتد لهزيمة ساحقة بعد اجتياح سبتي للمعب "أولد ترافورد".

يستهلّ فريقا برشلونة وأتلتيكو مدريد مشوارهما في بطولة كأس السوبر الإسباني عندما يلتقيان الخميس في لقاء دربي مثير، يرى محللون أن التنافس فيه سيكون محموما خصوصا أنه سيحدد هوية المنتقل إلى اللقاء النهائي الذي يقام الأحد القادم على الأراضي السعودية.

أحدثها في 2017. وفي المقابل أحرز أتلتيكو لقب السوبر مرتين سابقتين فقط في 1985 و2014. وتمثّل مباراة الخميس وبطولة السوبر عموما فرصة مثالية أمام برشلونة لكسب دفعة معنوية في هذا التوقيت الصعب من الموسم لاسيما بعد أن سقط الفريق في فخ التعادل ثلاث مرات في آخر أربع مباريات خاضها بالدوري الإسباني هذا الموسم، وإن ظل الفريق في صدارة جدول المسابقة يفارق الأهداف فقط أمام ريال مدريد.

كما تمثّل المباراة فرصة مهمة لأتلتيكو الذي يسعى إلى تأكيد صحوته التي ظهرت في المباريات الأخيرة، حيث حقق الفريق الفوز في آخر أربع مباريات خاضها بمختلف البطولات ومنها آخر ثلاث مباريات في الدوري ليعزز الفريق مكانته في المركز الثالث بجدول المسابقة خلف برشلونة والريال.

كما ستكون المباراة بمثابة فرصة للرد على البلوغرانا، حيث كانت آخر هزيمة تعرض لها أتلتيكو في الدوري أمام برشلونة بالذات، وذلك في أول ديسمبر الماضي.

وتبدو المشكلة الكبيرة التي تواجه الفريقان قبل مباراة الخميس هي حالة الإجهاد التي يعيشها اللاعبون جراء ضغط المباريات في الأسابيع الماضية سواء في البطولة المحلية أو دوري أبطال أوروبا.

لهذا قد يلجأ إيرنستو فالغيري المدير الفني لبرشلونة والأرجنتيني ديبغو سيميوني المدير الفني لأتلتيكو إلى منح الراحة لبعض اللاعبين، ولكن ذلك سيكون في حدود معقولة نظرا إلى أهمية المباراة الفاصلة كونها ستكون فاصلة في تحديد هوية المنافس للريال أو فالنسيا في نهائي البطولة المقرر

جدة (السعودية) – يستهل برشلونة حملة الدفاع عن لقبه في بطولة كأس السوبر الإسباني عندما يلتقي أتلتيكو مدريد الخميس على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) بمدينة جدة السعودية في الدور قبل النهائي للبطولة.

ونظريا يدخل الفريقان هذه البطولة بغاية مشتركة وهي بلوغ الدور النهائي والظفر باللقب، ولكن على الميدان تبدو الأمور مختلفة، حيث تتباين رؤية المحللين وتوقعاتهم مع تأكيدهم على الأسبقية التاريخية لبرشلونة على حساب جاره المردي.

الفريقان يدخلان البطولة بغاية مشتركة هي بلوغ الدور النهائي والظفر باللقب، ولكن في الميدان تبدو الأمور مختلفة

وتقام فعاليات السوبر الإسباني هذه المرة بشكل مختلف عن الشكل المعتاد الذي سارت عليه البطولة منذ 1982 وحتى النسخة الماضية (2018)، حيث تشهد هذه المرة منافسة بين أربعة فرق على لقب البطولة. ويخطف برشلونة الأضواء الخميس عندما يبدأ رحلة البحث عن لقبه الرابع عشر لاسيما وأن الفريق الكتالوني يخوض فعاليات هذه النسخة بصوف لا ينقصها العديد من اللاعبين الكبار. ويستحوذ برشلونة على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب السوبر حيث توج باللقب في 13 نسخة سابقة كان أحدثها في النسخة الماضية عام 2018 مقابل عشرة ألقاب للريال كان

غوارديولا يعمّق محنة سولسكاير مع يونايتد

مانشستر (المملكة المتحدة) – ردّ مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيب غوارديولا على "الحرب الكلامية" المشتعلة بينه وبين غريمه مدرب مانشستر يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكاير، مبدئيا، وتمكّن من إسقاطه في عقر داره 1-3 ضمن رحلة الفريق للدفاع عن لقب كأس رابطة المحترفين، ليقترّب بذلك خطوة إضافية من النهائي. وعمّق غوارديولا بفضل خبرته الكبيرة والدهاء التكتيكي الذي فرضه على خصمه في الجهة المقابلة محنة مرربه في ظل الأوضاع التي يمر بها الفريق في الفترة الأخيرة.

واكدت الخسارة المذلة حاجة يونايتد الماسة إلى تعزيز صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية إذا ما أراد مدربه سولسكاير إنقاذ موسم فريقه وإنقاذ نفسه من الإقالة، كما كشفت أيضا مدى تخلف "الشياطين الحمر" عن المعايير العالية التي يتمتع بها لفيربول المتصدر وسبتي حامل لقب الدوري في الموسم الماضي.

ولا يستطيع يونايتد مجارة النسق العالي الذي يتمتع به سبتي والمتصدر لفيربول، لكن رغم ذلك يصّر مدربه في كل مرة على الدخول في تصريحات لتبديد الشكوك حول قدرته على إنقاذ الفريق دون تحقيق ذلك ميدانيا.

واشتعلت "حرب كلامية" بين المديرين في الفترة الأخيرة على وقع هذا اللقاء الذي يقام من مباراتين، ذهابا وإيابا، فيما شدّد محللون على قدرة بطل الدوري الإنجليزي ونكاه مدربه غوارديولا الذي يعرف كيف يتعامل مع مثل هذه اللقاءات، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالغريم التقليدي يونايتد.

حملة تشكيك

انطلقت المعركة بين المديرين منذ كشف سولسكاير قبل اللقاء في تصريح مثير للجدل أن تأثير مدرب "الشياطين الحمر" السابق السير اليكس فيرغسون في كرة القدم الإنجليزية أكبر بكثير من

توهّج نادال يضع إسبانيا في ربع النهائي

مشوارها بفوز على جنوب أفريقيا 3-0. وبدأت صربيا مواجهتها مع تشيلي بفوز دوشان لايفيتش على نيكولاس ياري 6-2 و7-6 (3-7)، قبل أن يتغلب ديوكوفيتش على كريستيان كارين بسهولة 3-0 و3-6، خلافا لمباراته السابقة ضد الجنوب أفريقي كيفن أندرسون.

واعترف ديوكوفيتش بأن مواجهته مع كيفن أندرسون "كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزبين"، مغربا عن سعاداته "بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الأخيرة. أمل أن يساعدي ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني النهائي المقررة مبارياته في سيدني على غرار نصف النهائي والنهائي، في الجولة الثانية بتغلبها على فرنسا 1-2، بعد أن افتتحت صربيا بطاقتها إلى ربع النهائي المقررة مبارياته في سيدني على غرار نصف النهائي والنهائي، في الجولة الثانية بتغلبها على فرنسا 1-2، بعد أن افتتحت صربيا بطاقتها إلى ربع النهائي المقررة مبارياته في سيدني على غرار نصف النهائي والنهائي، في الجولة الثانية بتغلبها على فرنسا 1-2، بعد أن افتتحت

أوليفر كان يعد بتعامل هادئ في بايرن

رومينيغوه والعُراب الكبير للنادي أولي هونيس الذي تخلّى عن منصب الرئاسة العام الماضي.

وقال كان إنه يدرك حجم التوقعات العالية في بايرن، مضيفا أن التحدي "يناسب شخصيتي". وأضاف "مدرب عظيم لبايرن قال لي سابقا إنه إذا وقعت عقدا هنا، يجب أن تترك ماذا ينتظر... في بايرن يجب أن تكون الرقم 1 في كل المجالات". وكشف أن تنشيط قطاع الناشئين سيكون "من أهم المواضيع" في ولايته.

ورأى رئيس النادي الجديد هيربرت هاينز أن كان استقّدم "خبرته الكروية، خبرته في مجال العمل لبايرن".



أوليفر كان
العاطفة كانت هامة جدا بالنسبة إلي، لكن هذا ليس مفيدا الآن

برلين – وعد الحارس الدولي السابق أوليفر كان بأنه سيخفف من طابعه الحادة في دوره الجديد ضمن مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ الألماني. وعُرف الحارس الدولي السابق بشخصيته الصلبة عندما حمل الوان بايرن طيلة 14 عاما، لكنه قال في مؤتمر صحافي الثلاثاء إنه "لن يكون هناك أي تدخلات أرضية في قاعة الاجتماعات". وأضاف الحارس الأسطورة "العاطفة كانت هامة جدا بالنسبة إليّ كلاعب، لكن في عالم الأعمال ليس هذا مفيدا بالضرورة". وانضم كان (50 عاما) رسميا إلى مجلس إدارة حامل لقب الدوري الألماني الأسبوع الماضي، وسيخلف النجم



صباح العرب

رشيد الخيون



بَيْتُ الْقَصْبِ بأبوظبي

لم نعرف أصل عمارة بَيْتِ الْقَصْبِ، حتى جاءت بعثات التنقيب الأوروبية عن الآثار، فاكشفنا أن طراز هذا البَيْت يعود إلى السُّومريين. ظلت هذه العمارة محصورة ببَيْتِهَا الأهور، رُبَّما بعد شح الماء وبالتالي قلة القصب اتجه الناس إلى الطِّين المشوي أو الجاف لبناء بيوتهم. لا يُحسن عمارته غير أهل المنطقة. لجمال هذه العمارة أخذت تشيد نماذج منها في المتنزهات ببغداد، ولا أعلم ماذا بقي منها، فعهدي بها زاد على الأربعين عاما.

كان التعاون قائما في تشييد بيت القصب، من تحضير القصب إلى البناء، ولا يعرف البنّائون الأجرة، مهما عظم البيت، ما عدا خلال العمل يُقدم التمنن و"الروبة" لا أكثر. أما مضيف الشيوخ الكبير "آل خيون"، فكان تجديده يجري على مراحل، وكل مرحلة يتحملها فخذ من القبيلة، والعمل فيه مناسبة تشبه العرس.

ما لم أكن أتوقعه، أن أجد نموذج بيت القصب قائما في حديقة دار من دور أبوظبي، فبعد أن علم الصديق وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بأنني من الأهور، جنوب العراق، أخبرني عن هذا البيت في داره، وظننت أنه كوخ صغير من القصب، فالبَيْتة ليست ببَيْتة.

لكنني وقفتُ أمامه مندهشا، إنه مضيف كامل، فيه (سبعة شبات) أعمدة ضخمة من القصب، وواجهتان من باريات القصب، والهرادي (أعمدة أقبية) التي تحملها، ومحاط بشبابيك من القصب، ليس فيه زيادة أو نقصان. أخذت أدق في التفاصيل، وحكة البناء فهو مضيفنا نفسه إلا أنه أصغر حجما، فحجم هذه البيوت يُقاس بعدد (الشُّببات) التي تُشكل الهيكل، أول ما نُقام، ونُعكف على شكل أقواس.

لكن من شيد هذا المضيف؟ يسمى مضيفا عندما يختصص للخطر، وللسكن يسمى بيتا وصريفة. وكل منها طراز. قال لي الشيخ نهيان: آتينا بنائين من العراق، منطقة الأهور، مع القصب؛ لم يتذكر الأسماء، فقد مرت سنوات، والمضيف مازال جديدا.

جلست أقلب ناظري في داخله، فحن غريبان ها هنا، وإن كان قاصد صاحب الدار لا يتغرب. وقفت متذكرا كيف تتحول (الشُّببات) إلى مساند للجالسين، مرت في خاطري صورة أبي وأعمامي، وهم جلوسا من الصباح الباكر، حين يُضرب الهاون لطحن القهوة ومناذاة الشاربين. كان النّوم في بيوت القصب آمن من قصور موصدة، مع أنها بلا أبواب. لا يمنع أصوات قوارب القاصدين إلى عمق الهور فجرا. كان علما سحرا، لا تهدأ سمفونية الضفادع خارجة، القائل فيها الجواهري "سلام على جالات القيق/على الشاطئين بريد الهوى!"

رئيس النمسا: ما الأمر أيها الفرخ الصغير

فيينا - أضافت هيئة الإذاعة النمساوية لمسة من الغموض والإجراج على مراسم أداء اليمين الدستورية لحكومة المحافظين - الخضر الائتلافية، وذلك عندما أدخلت عن طريق الخطأ ترجمة من مسلسل تلفزيوني على تغطية المراسم.

وظهرت عبارة "ما الأمر أيها الفرخ الصغير:" وكأنها ترجمة لما يقوله الرئيس النمساوي ألكسندر فان دير بيلين للمستشار زباستيان كورتس. وجاء في جملة أخرى من الترجمات التي وضعت بطريق الخطأ "هل أنت مهمم بالعمل كامراة تقوم بالتنظيف؟"، بينما كان الرئيس والمستشار النمساويان يجلسان للتوقيع على أوراق التنصيب. وأكدت هيئة الإذاعة النمساوية الأربعة أن هناك مشكلة فنية تسببت في إضافة ترجمات من المسلسل التلفزيوني الألماني "إليسا" إلى تغطية مراسم تنصيب الحكومة.

ولم يظهر الخطأ سوى في النسخة الإلكترونية من تغطية هيئة الإذاعة النمساوية للمراسم.

مدرسة مصرية تتحول إلى متحف لسيارات زعماء عرب



للإبداع والتميز ملمس أصلي

اختير طلاب المدرسة وعددهم 200 طالب وفق اختبارات مسبقة للقدرات، ويتلقى هؤلاء تدريباً في مصانع الشركة، كما يحصلون على مكافآت شهرية خلال فترة الدراسة. وترتفع نسبة الفتيات عن الشباب في المدرسة، نظراً لارتباط الأنثى بالحلى واهتمامها بالقيم الجمالية، وحرص كثيرات على إتقان هذه الحرفة بالدراسة. وأوضحت ندى، وهي إحدى الطالبات بالمدرسة، لـ"العرب" أن عائلتها لم يسبق لها العمل في هذا المجال، غير أنها انجذبت للمدرسة لعشقتها للحلى والواقع الذي فاق خيالها مع هذه الأجواء المثيرة.

لبيع الحلوى، وكلها من القطع الأصلية وُجمعت من أماكن عدة. وأكد نصار لـ"العرب" أن أحدث قطعة في ديكور المدرسة لا يقل عمرها عن مئة عام، كما استنسخت المدرسة طرازاً لشوارع المعز في منطقة خان الخليلي بوسط القاهرة، الشهيرة ببيع الذهب والمعروفة بـ"الصاغة". وتأسست المدرسة وفق بروتوكول تعاون بين وزارة التربية والتعليم المصرية وشركة إيجيبت غولد، وتُغطي 40 بالمئة من إنتاج السوق المحلي للحلى.

وتسعى المدرسة إلى تخريج حرفيين للعمل في سوق صناعة الحلى الذي تنقصه الأيدي العاملة المصرية،

الفنان فريد الأطرش، لكنهم يجمعون على عراققتها والشعور المختلف الذي يخلقه تواجدها في فناء المدرسة، وعبر عنه أحدهم "نشعر أننا نتلقى العلم في متحف".

ولا تشكل السيارات الالفة الوحيدة في الفضاء الذي يعد أول مدرسة فنية لتعليم صناعة الحلى في مصر، بل ويعتبر تصميم المكان كله فريداً، فهو يجمع تحفا فنية من عصور عدة، بما في ذلك المنافذ والأبواب التي جُمعت من أخشاب ثمينة.

ونقلت المدرسة الفلكلور المصري إليها، وضمت عدداً من المظاهر الاحتفالية في الموالد والأعياد الشعبية، مثل الأرجوحات والعربات الجواله

مؤسس أول مدرسة فنية لتعليم صناعة الحلى في مصر يحولها إلى متحف مفتوح يضم مجموعة من السيارات الثمينة التي تعود ملكيتها لزعماء عرب، بهدف تعميق قيم الجمال والأصالة لدى الطلاب وربطهم بقيم ممتدة عبر التاريخ.

رحاب عليوة

بالإسكندرية، وقبل مغادرته أهداها إلى سيدة، ثم اشترتها رئيس مجلس إدارة شركة "إيجيبت غولد" ومقتني السيارات مصطفى نصار، ورفض الكشف عن هوية السيدة.

وهناك سيارة أخرى نادرة من نوع "مرسيدس 300"، امتلكها الملك الليبي الراحل إدريس السنوسي، الذي قضى سنواته الأخيرة في القاهرة، بعدما أطاح بحكمه العقيد الراحل معمر القذافي. وبعد وفاته في العام 2006، باع ورثته هذه السيارة التي حظي بها نصار أيضاً، الذي يهوى اقتناء السيارات القديمة ذات القيمة، ولديه منها 31 سيارة أخرى.

وأشار رئيس مجلس إدارة شركة إيجيبت غولد والمدرسة التي انبثقت عنها، لـ"العرب"، إلى أن السيارة الثالثة "مرسيدس موديل 36 - 170"، خاصة بالرئيس الراحل أنور السادات، والأخيرة كان يملكها المشير عبدالحكيم عامر الذي اشترى نفس موديل السيارة، واقتنى السيارتين بعدما اشترىهما من وريثتهما.

وحاول نصار، لشدة ولعه بشراء السيارات والمباني القديمة والانتيكات، خلق حالة خاصة في المدرسة لربط الطلاب بقيم ممتدة عبر التاريخ.

ويرتبط الطلاب على نحو خاص بالسيارات ويحرصون على التقاط الصور التذكارية معها ويتبادلون حولها القصص.

ويعتقد محمد عبدالله، أحد الطلاب، أن السيارات ملك لجد نصار، ويقاطعه آخر بان أحدها ملك للفنان الراحل إسماعيل ياسين، ويشير ثالث إلى

رفعت سيدة تدعى رومانيا دعوى قضائية ضد الفنانة الأميركية جينيفر لوبيز، مطالبة بتعويض قدره 20 مليون جنيه إسترليني من شركة الإنتاج الخاصة بلوبيز، وذلك لأن أداء النجمة العالمية لدورها في فيلم «هاسلرز» (مخادعون) لم يكن بحجم انتظارات رومانيا، وفقاً لصحيفة «ذا مترو» البريطانية.



الإمارات تدخل غينيس بلوحة فسيفسائية

وأقيمت الأربعة مراسم خاصة في مصدر قام خلالها ممثلو الموسوعة بمنح المدينة شهادة غينيس للأرقام القياسية. وقال يوسف باصليب المدير التنفيذي لإدارة التطوير العمراني المستدام في مصدر "تجسد هذه اللوحة الفسيفسائية طريقة مبتكرة لتوظيف الفن كلغة عالمية في إظهار إمكانية ترجمة مفهوم الاستدامة إلى تطبيق ملموس على أرض الواقع".

التدوير والتي شملت قوارير بلاستيكية وعبوات معدنية وعلب الكرتون. ويهدف هذا العمل الفني الذي تم الكشف عنه رسمياً قبيل انعقاد أسبوع أبوظبي للاستدامة 2020 إلى تشجيع مواطني دولة الإمارات وزائريها والمقيمين على أرضها على تبني ممارسات مسؤولة تجاه البيئة وتحفيزهم على الحد من النفايات وإعادة تدويرها واستخدامها.

أبوظبي - أعلنت مدينة مصدر المجمع الحضري المستدام الرائد في أبوظبي عن تسجيل رقم قياسي جديد في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وذلك عبر تشكيل أكبر لوحة فسيفسائية في العالم من مواد قابلة لإعادة التدوير. وتبلغ مساحة اللوحة 1015 متراً مربعاً أي ما يعادل مساحة ملعب كرة سلة، وقد استغرق تشكيلها شهراً كاملاً واستخدم فيها 90500 من المواد القابلة لإعادة

باحثون أستراليون يطورون أفضل بطارية

أن إنتاجها أقل تكلفة وأنه يمكن أن تصنع بشكل صديق للبيئة. ووفقاً لهولجر التهوس، رئيس قسم تقنيات البطاريات والأسطح الكيمائية بالمعهد الألماني، أكد المعهد أن هذه التقنية واعدة جداً، ولكنها لا تزال تحت التطوير، "وستكون التطبيقات الأولى لهذه التقنية في ما يتعلق بجانب خفة الوزن، على سبيل المثال في الطيران".

التطوير في المختبر، تعتمد على أقطاب كربونية قوية جداً، أعلن عنها فريق الباحثين بقيادة ماهدوخت شاباباني الباحثة بالجامعة في العدد الحالي من مجلة "ساينس أدفانسيس". ولفت معهد فرانكفورت الألماني لتقنية المواد والأشعة، بمدينة دريسدن، والذي شارك في تطوير البطارية الجديدة، إلى أن هذه البطاريات أكثر خفة وأقل ثمناً من بطاريات أيون الليثيوم، إضافة إلى

فيكتوريا (أستراليا) - قال باحثون من أستراليا إنهم نجحوا في تطوير أكفا بطارية ليثيوم كبريت حتى الآن. وبحسب جامعة موناش بمدينة كلايتون القريبة من مدينة ملبورن الأسترالية، فإن كفاءة البطارية التي يعاد شحنها تفوق كفاءة البطارية الرائدة في الأسواق حالياً بواقع أكثر من أربع مرات. وأوضحت الجامعة في بيان لها أن هذه البطارية، التي لا تزال في طور



طفلة تطل من نافذة منزلها المزدان بجدارية بالقرب من شارع مركزي في بلدة كانتارناس الهندوراسية التي تحولت إلى معرض دائم لفن الشوارع.

دفع شتوي يذيب ثلوج أقصى الشمال الأوروبي

الارصاد الجوية السويدي، "في الثاني من يناير الحالي، سجلت ثلاث مناطق في وسط السويد أعلى درجات حرارة في يناير منذ العام 1971".

ووفقاً لخدمة الطقس المحلية، في جنوب فنلندا حيث كانت درجات الحرارة في ديسمبر أعلى بـ4.5 درجة مئوية من المعتاد، لم يبدأ فصل الشتاء حتى الآن. وقال خبراء في الأرصاد الجوية إن أوسلو على سبيل المثال فقدت 21 يوماً من فصل الشتاء خلال العقود الثلاثة الماضية، وهم يتوقعون أن يستمر حلول فصول شتاء أقصر من قبل. وأوضح الباحث ريدون غانغستو سكالاند "بحلول العام 2050، سيعيش أكثر من مليون نرويجي في مناطق تبلغ فيها مدة فصل الشتاء أقل من شهر".

وأشارت التوقعات الأربعة إلى أن درجات الحرارة ستكون أكثر دفئاً وستصل إلى درجتين مئويتين في مومنانسك كبرى مدن العالم فوق الدائرة القطبية الشمالية و4 درجات مئوية في سانت بطرسبرغ.

ستوكهولم - يسجل الطقس من مضائق النرويج إلى المدن الروسية، دفئاً مع تساقط ثلج أقل من المعتاد، مما يجعل شمال أوروبا ينتظر الشتاء القطبي.

وسجلت سندلسورا، وهي بلدة صغيرة في غرب النرويج، 19 درجة مئوية الخميس الماضي، وهي درجة حرارة لم يشهدها هذا البلد الإسكندنافي من قبل في هذا الوقت من العام. ووفقاً لخبراء أرساد جوية نرويجيين، يعود سبب هذا المناخ المعتدل إلى رياح دافئة من المتوقع أن تجتاح المنطقة مرة أخرى هذا الأسبوع، موضحين أن هذه الرياح ليست حدثاً نادراً وأن هذه الأجواء الدافئة لا ترتبط بالضرورة بتغير المناخ.

وفي السويد، ارتفعت درجات الحرارة خلال الأيام القليلة الماضية حوالي 5 درجات مئوية أكثر من المعتاد في جنوب البلاد الإسكندنافية و10 درجات مئوية في شمالها. وقال سفيركر هيلستروم، وهو عالم مناخ في معهد